المجتمع

الثلاثاء ١٧ من رمضان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٣ من مايو ١٩٨٨ م
العدد ٨٦٥ ـ السنة التاسعة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار اضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

بينار بورجر
PINAR BURGER

الوكلاء : موارد الخليج التجارية
ت : ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

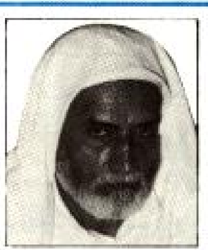
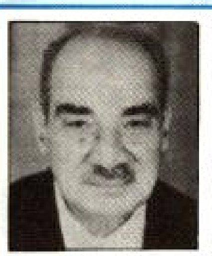
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٧ من رمضان ١٤٠٨ هـ ــ الموافق ٣ من مايو ١٩٨٨ م ــ العدد ٨٦٥ ــ السنة التاسعة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

باختصار

نريد موقفا خليجيا موحدا

الموقف الاخير الذي اتخذته السعودية تجاه العلاقات الديبلوماسية مع ايران كان موقفا سليما وحازما.. ولو كان متأخرا بعد ان تبيت المواقف العدائية من ايران للسعودية ودول الخليج بصورة شرسة ومتمادية الى ابعد الحدود من تصريحات عدوانية وقصف ناقلات وهجوم بالصواريخ ومظاهرات تخريب ودعم الارهاب وتعطيل حرية الملاحة الدولية وغيرها. وهنا ينبغي على دول الخليج العربية المتعاونة ضمن مجلس التعاون الخليجي ان تأخذ موقفا جريئا وموحدا تجاه العلاقات مع ايران... فالسيل قد بلغ الزبى.. واذا اكل الثور الابيض أكل الخليج كله فلا بد من الاجتماع على الكلمة والموقف... لتصبح دول الخليج قوة موحدة ضد العدوان الايراني الذي لم يشمل السعودية فحسب بل الكويت بالدرجة الاولى والبحرين وقطر والامارات وعمان... فالمطلوب من كل دولة خليجية ان تقف نفس موقف السعودية لقطع دابر الارهاب والعداء مهما كان مصدره ونتائجه.

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الذين يعيثون في الأرض فساداً

في الوقت الذي يقترب شعبنا المسلم في فلسطين المحتلة من دخول شهره السادس وهو يعيش انتفاضته الجهادية بما يملك من وسائل بسيطة متاحة... في هذا الوقت العصيب... وفي شهر رمضان الذي فضله الله سبحانه على سائر الشهور، يستمر المفسدون في الارض بترويع المسلمين بمختلف اشكال الترويع.. وليس الانفجار الهائل الذي قتل مئات الابرياء في طرابلس المسلمة بآخر تلك الاشكال... والذي جاء متزامنا مع انتهاء أزمة الطائرة الكويتية الجابرية... هؤلاء المفسدون في الارض.. ايا كانوا... والى أية فئة انتسبوا... لهم حسابهم في الدنيا والاخرة.

فلقد وقف الاسلام منهم موقفا صارما، وفرض اشد العقوبات واقساها ضدهم، ووصمهم بانهم محاربون لله ورسوله. قال تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم، الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) المائدة ٣٣ — ٣٤.

ومع الاسف ان المسلمين قد اعرضوا عن حكم الله وتركوا حدوده واستبعدوا شريعته من احكامهم وفضلوا تطبيق احكام السجن على احكام الحدود الشرعية، فعاث المجرمون فسادا في الارض، لانهم اصبحوا مدللين في السجون يسمنون فيها كأنهم الخراف ، وعندما يطلق سراحهم يعاودون اجرامهم، والله الذي هو اعلم بخلقه، ويعلم ما يصلحهم وما يفسدهم قد فرض على المفسدين تلك العقوبة الرادعة (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) وهل احد ارحم واشفق من الله بعباده ؟

ان هناك انواعا من البشر قد استحوذ عليهم الشيطان وقويت فيهم نوازع الشر، وهؤلاء لا يخلو عصر منهم فهم يوجدون فى القرون الاولى وفي القرن العشرين، واذا اختلفت وسائل الاجرام فان طبائع البشر لم تختلف، فالاعراب الذين قاموا ايام الرسول صلى الله عليه وسلم بتعذيب راعي ابل الصدقة، حتى سملوا عينيه بالحديد المحمي بالنار وقتلوه وطبق عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الحرابة، وكذلك الذين كانوا يقطعون الطريق ويقتلون الحجاج هم من نوع المجرمين الذين يخطفون الطائرات اليوم ويقتلون الابرياء ويلقون بالمتفجرات على الاماكن العامة، ويقتلون الناس والشيوخ والاطفال، وكل عصابات الاجرام التي تمارس الارهاب ضد الامنين هم من المفسدين في الارض، وسواء كانوا يدعون الاسلام او يدعون الكفر فحكم الاسلام فيهم واحد، وقد قال صلى الله عليه وسلم (يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن وليس قرآنكم الى قرآنهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون انه لهم هو عليهم ولا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية). وجاء في الحديث ان من علامتهم انهم يقتلون اهل الاسلام، ويدعون اهل الاوثان، اليس ما يجري امامنا اليوم هو تحقيق لما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فمن يستحل دماء الابرياء ليس مسلما، وقد قال الله (ولا تزر وازرة وزر اخرى) فكيف اذا كان ضحاياه الذين يستحل دماءهم من المسلمين؟ الذين حرم الله مجرد ايذائهم في محكم كتابه، وحمل الذين يؤذونهم اعظم الاثم. قال تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا) سورة الاحزاب ٥٨.

والذين يرتكبون الجرائم باسم الاسلام اشد جرما لانهم يفترون على الله ورسوله و يشوهون الاسلام، وعقابهم عند الله اشد والذين يرضون بهذه الجرائم او يسهلون ارتكابها او يتعاونون مع المجرمين او يشجعونهم على جرائمهم فهم واياهم في الاثم سواء، ويجب على علماء الاسلام ان يستنكروا هذا الافتراء على الاسلام والذي لا يتكلم بالحق شيطان اخرس. (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) فالسكوت عن الاجرام والارهاب، وعدم التفرقة بين المفسد والمصلح، والحق والباطل هو الذي يشجع المجرمين على التمادي في اجرامهم، وتكرار حوادث القتل والارهاب (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان).

على اننا لا نحصر هنا جريمة الارهاب بالمنفذين.. فحادث الطائرة الكويتية الذي اشتركت فيه احدى الدول في البدء.. حاولت استغلاله عدة دول، ولكن تحطمت آمالهم جميعا امام ثبات الشعب الكويتي المسلم وصمود حكومته امام الابتزاز.

واذا كان العالم قد اصبح اليوم كبلد واحد، او قرية واحدة فان الواجب على كل الدول ان تتعاون على استئصال الارهاب بتتبع نشاط المجرمين، وكشف مخابئهم وانزال العقوبة فيهم والا عم الضرر، وتفاقم الخطر، والذين يرون انفسهم في منأى الان عن الخطر، اتكالا على قوتهم العسكرية او العددية، او لعدم وجود اعداء لهم فهم مخطئون لان الارهاب ينتشر كما تنتشر النار في الهشيم، ولا يفرق بين عدو وصديق.

والقتال لدفع العدوان ورفع الظلم طريقه معروف، ومكانه معروف، ولا يستطيع احد ان ينكر على المظلومين ان يثوروا على الظالمين ولا على من احتلت بلادهم ان يطردوا المحتل، وهناك فرق بين الجهاد والارهاب كما بين السماء والارض فليس في الجهاد خطف وقتل للابرياء وليس فيه استغلال ضعف الضعيف، ولا يكون الانتقام من القوى باستضعاف الضعيف، والمستضعف لا يقتل ولا يؤذى، والا كان ذلك جبنا وخسة ونذالة.

ان الالم ليعصر قلوبنا ونحن نتابع اخبار الارهاب، ومصير الضحايا الابرياء ونفكر في الحالة التي عليها اهلهم وذووهم من حزن وقلق واضطراب، ان القلوب لتفجع، والعيون لتدمع عندما يكون الفكر مشغولا بحالات هؤلاء الابرياء لقد كان حادث الطائرة الكويتية الذي لفت النظر عن قضية المسلمين المركزية في فلسطين المحتلة امرا مؤلما حقا يؤرق كل الضمائر والقلوب الانسانية و يتساءل المرء اي نوع من البشر هؤلاء الذين تسمح لهم انفسهم ان يقترفوا هذه الجرائم ضد الابرياء فيطلقون الرصاص على رأس ضحيتهم البريئة، و يلقون بها من الطائرة الى الارض دون مراعاة لانسانية الانسان المسلم، ولو ان هؤلاء صادقون فيما يرفعونه من شعارات الجهاد لتوجهوا بجهادهم الى مساعدة شعب فلسطين للتخلص من اعدائه، والوقوف في وجه اليهود، الذين يحتلون المسجد الاقصى و يعززوا الانتفاضة التي غطوا عليها باخبار جريمتهم الشنيعة البشعة، ان الجهاد لا يكون بالجرائم وقتل الابرياء الا عند المنافقين والمفترين (قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) اين هؤلاء من قوله تعالى (من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا) ان الذين يعطون لانفسهم الحق في قتل من يشاؤون وابقاء من يشاؤون انما يؤلهون انفسهم، و ينازعون الله في ملكه وسلطانه.

لقد عهد الله الى عباده بان يحافظوا على الارواح والاموال، وعمارة الارض ومن خالف ذلك فقد نقض العهد والميثاق (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) سورة الرعد ٢٥ — (واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض).

يا لهول مصيبة هذا العصر الذي فقدت فيه كل القيم الدينية والانسانية، ونحن امام هذه المصائب لا يسعنا الا ان ندعو الله ان يحمي هذا البلد و بلاد المسلمين جميعا، وان يلهم المسؤولين في عالمنا المسلم السداد في الامور كلها على اساس من تطبيق شريعته السمحاء التي تحق الحق وتبطل كل باطل.. فهي اساس الصلاح.. وفيها دواء كل داء.



من شريط

المؤتمر الصحفي لسمو ولي العهد

التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم الاحد الماضي برؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ومدير عام وكالة الانباء الكويتية، ضمن اطار لقاءاته الدورية بالصحافة المحلية، وهو الاطار الذي اتخذه سموه لنفسه منذ تسلمه مسؤولية رئاسته للوزارة، ويتمثل في الاتصال والحوار واللقاء المباشر بالصحافة الشعبية بشكل لا تنقصه الصراحة في الطرح والموضوعية في النقاش، وتنقله وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وتبثه على مرأى ومسمع من جماهير الشعب الكويتي والمقيمين على هذه الارض الطيبة.

وان كان هناك من دلالات لمثل هذه اللقاءات الدورية، فانها تؤشر على حرص سمو ولي العهد على استمرار الحوار الديمقراطي المباشر بين الشعب والسلطة، في ظل الوسائل المتاحة في الظروف الراهنة، ويتميز هذا اللقاء ايضا بحضور ممثلي الصحافة المحلية اليومية منها والاسبوعية مما يلغي التمييز الذي تمارسه وزارة الاعلام في بعض الاحيان باشراك الصحافة اليومية فقط في لقاءاتها.

ولا شك ان مثل هذه اللقاءات الدورية المستمرة قد اثمرت عن تعاطف شعبي كبير مع سموه نتيجة لشعور الشعب الكويتي بحرص القيادة السياسية على بث همومها وآرائها في الاحداث، واستمزاج آراء قطاع كبير منه ممثل في الصحافة المحلية تجاه مختلف القضايا المطروحة.

اضواء على كلمة سمو ولي العهد

تطرق سموه في حديثه الى نقطتين اساسيتين الاولى تتمثل في عرض ملابسات وظروف حادث الاختطاف بتفاصيله حتى تتضح الصورة للجميع عن حقيقة ما حصل، والثانية عبَّر خلالها عن موقف الكويت الرافض للابتزاز موضحا عدم صحة الشائعات التي ترددت عن قيام الكويت بدفع مبالغ طائلة من المال من اجل الافراج عن المخطوفين.

ويتضح من هذه الكلمة ان القيادة السياسية تتابع ما يقال ويثار عن الاحداث وانها ليست بمعزل عن ما يدور من احاديث بشأنها، كما يظهر جليا انها مستاءة من الشائعات التي ترددت ابان عملية الاختطاف وبعدها، خاصة وانها كانت ترمي الى اضعاف وتفتيت الجبهة الداخلية التي بدت كأقوى ما تكون اثناء محنة الاختطاف وبعدها.

فالكويت التي ضربت المثال الرائع في الصلابة والصمود وعدم الاذعان للارهاب وادواته، اصبحت محط ثناء العالم بأممه وشعوبه، مما حول

ازمة الطائرة المختطفة من هزيمة سياسية كما ارادها الخاطفون ومن وراءهم الى انتصار شعبي ودولي كبير للكويت تلكم الدولة الصغيرة.

وقد كان هذا المؤتمر فرصة لتبديد تلك الشائعات والتي يبدو بان خصوم الكويت واعداءها قد اثاروها من اجل افساد صورة هذا الانتصار الشعبي والدولي الذي اعظم من شأن الجبهة الداخلية وزادها قوة وتماسكا ومنعة.

ولعل من ابرز القضايا التي تناولها المؤتمر الصحفي أربع قضايا رئيسية نوجزها فيما يلي:

اولا: الاجراءات المتخذة من الحكومة لكشف الاهمال ومحاسبة المسؤولين:

وقد اثار هذه القضية رئيس مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي حيث اوضح قائلا: «نتمنى ان لا تمر هذه القضية دون محاسبة، هناك ثلاث جهات او جهتان على الاقل محاسبتان الاولى مؤسسة الخطوط الكويتية بما فيها من مسؤولين ونأمل ان تكون هناك محاسبة حازمة لا تراعي فيها اي محسوبية او مجاملة، وكذلك نعتقد ان ادارة أمن المنشآت التي من ضمنها أمن الطائرات مسؤولة» وقد اجاب سموه: «ان هذا كان الموضوع الاول على جدول اعمال مجلس الوزراء واتخذنا قرارا بتشكيل لجنة برئاسة الاخ وزير العدل وان ينضم لعضوية هذه اللجنة اعضاء من القطاع الخاص، واؤكد لكم بانه اذا ثبت ان هناك اهمالا متعمدا او قصورا من اي مسؤول مهما كان مركزه سوف يحاسب ويدفع الثمن»، وردا على تعقيب رئيس التحرير بشأن تنحية المسؤولين لحين انتهاء لجنة التحقيق من تقريرها افاد سموه بانه من الصعب ان تستبق الاحداث ونتخذ قرارا بتجميد فلان او عزله حتى تنتهي اللجنة من تقريرها.

ويبدو ان قضية المحاسبة كانت محور ما طرحه رؤساء التحرير حيث علقوا كل في كلمته عن جانب من هذه القضية، فقد نبه الاستاذ احمد بهبهاني رئيس تحرير مجلة اليقظة اليها قائلا: «بشكل عام عندي ملاحظة، في الكويت انه بعد حدوث اي حدث انه هناك للاسف حالة ارتخاء تكون دائما، الناس تتوقع محاسبة المسؤولين عن الحدث ولكن دائما نرى وللاسف ان المحاسبة لا تتناسب مع الحدث نفسه، فنرجو ونأمل ان تكون المحاسبة على قدر مسؤولية الحدث، ومن جهة اخرى طالب رئيس تحرير جريدة الانباء الاستاذ فيصل المرزوق بنشر تقرير اللجنة عند صدوره على الملأ لانه من حق كل كويتي ان يعرف.

ونحن نعتقد ان المسؤولية الان قد اصبحت بيد وزير العدل بعد ان اناطت الحكومة به وبأعضاء اللجنة المشكلة للتحقيق مهمة معرفة الجهات المسؤولة وتحديد اوجه القصور، خاصة في ضوء الاتجاه الحكومي المتشدد في المحاسبة والذي طرحه سمو ولي العهد بقوله: «انا لا انكر اننا كنا في الماضي نتبع سياسة التسامح وبعض المرات نبالغ في هذه السياسة بالعفو، ولكن اقول لكم بعد الان ما في مهاودة ولا في مهادنة ولا تسامح مع من يريد ان يعبث بأمن الوطن والمواطنين مهما كانت جنسية هذا الشخص ومهما كان مركزه».

وبدورنا نرفع رسالة الى سعادة وزير العدل واعضاء لجنة التحقيق عبر هذه الصفحات بان يقطعوا طريق الوصول على اعتبارات المحسوبية والمجاملة ويمنعوها من ان تجد طريقها الى التحقيق الذي سوف يجرونه والتقرير الذي سوف يصدرونه.

ولنا بعض الملاحظات التي نتمنى الاخذ بها حول لجنة التحقيق واعمالها وهي كما يلي:

١ ـ ان يتم تشكيلها بالسرعة الممكنة حيث مر اكثر من اسبوع على الاعلان عنها دون ان نسمع عن اعضائها الذين نتمنى ان يتم اختيارهم من بين رجالات الكويت المشهود لهم بالحيدة والنزاهة والحرص على مصلحة الكويت دون اية اعتبارات اخرى، وباعتقادنا ان عملية الاختيار لهذه اللجنة ستعكس مدى الجدية في قيامها باعمالها على الوجه الاكمل.

٢ ـ مهلة التسعين يوما المعطاة للجنة التحقيق كفيلة بان توجد حالة الارتخاء بين الناس تجاه الحدث، ونرجو ان لا يمتد هذا الارتخاء الى اللجنة واعضائها خصوصا وان نتيجة التحقيق سوف تتضح في فترة الصيف وتتزامن مع موسم السفر حيث يكثر سفر الكثير من الناس مما يعظم اهمية هذا التقرير الذي يمس أمن وارواح المسافرين.

٣ ـ نتمنى من وزير العدل وهو نائب عام سابق وعلى قدر كبير من الكفاءة في اجراء التحقيق ومعرفة ملابسات الحادث، بان لا يتردد في استدعاء اي شخصية كانت لمساءلتها ومعرفة دورها في الحادث، وان يحذر من مجاملة الموظفين لمسؤوليتهم عند الادلاء باقوالهم لدى اللجنة بشأن الحادث ودور تقصير هؤلاء المسؤولين فيه، وان يعمل على استخراج الحقيقة في وضع شائك كهذا، وان تقف اللجنة على اية وثائق واوراق متصلة بالموضوع وتتغلب على محاولات المقصرين إخفاءها

٤ ـ يفترض ان ترتبط نتيجة التحقيق بتوصيات واجراءات مقترحة من اللجنة للحكومة من اجل علاج هذه القضية ومعاقبة المقصرين فيها.

ثانيا: التعامل مع الشائعات:

وقد اثار هذه النقطة ولي العهد بقوله: «هناك اشاعات واقاويل رددها ويرددها المغرضون بان الافراج تم بعد ان دفعت الحكومة أو وعدت بان تدفع المبالغ الطائلة من المال، وان هناك مقايضة». وقد طرح الاستاذ يوسف العليان رئيس تحرير الكويت تايمز اقتراحا بان يكون هناك لقاء دوري بين الحكومة والصحافة تعالج فيه مثل هذه الشائعات.

وبرأينا ان هناك من الشائعات ما يجب مواجهته ومنها تلك الشائعات التي روجت اثناء الحادث والتي اريد منها النيل من وحدة هذا الشعب وانتصاراته.

ثالثا: كشف الملابسات الحقيقية للحادث وفضح ادوار الاطراف المتورطة فيه:

فقد تحدثت مجموعة من رؤساء التحرير حول هذه القضية ومنهم الاستاذ فيصل المرزوق رئيس تحرير جريدة الانباء والاستاذ غازي الجاسم من جريدة الوطن والاستاذ محمد الصقر رئيس تحرير جريدة القبس فقد تحدثوا عن اطراف دولية وعربية متآمرة وطالبوا بفضح ادوارها وكشف الحقائق على الناس، الا ان التبرير الذي طرحه الاستاذ محمد الصقر حول الموقف الحكومي من ذلك كان تبريرا معقولا، واضاف تخريجا جيدا للموضوع باعطاء الفرصة للصحافة الشعبية بفضح ادوار الاطراف المتآمرة رفعا للحرج عن الحكومة التي قد تحرص على علاقاتها الديبلوماسية مع تلك الدول.

رابعا: حرية الصحافة والقيود الرقابية:

فقد اثنى سمو ولي العهد وتابعه في الثناء وزير الاعلام على الصحافة الكويتية ومعالجتها للحدث وتفاعلها معه، وبرأينا ان تعامل الصحافة اليومي مع رقيب وزارة الاعلام قد افرز نوعا من الرقابة الذاتية لدى الصحف، مما يفترض معه تخفيف القيود الرقابية المفروضة على الصحف في عرضها وتناولها للقضايا المختلفة ومنها على سبيل المثال ما طرح اثناء المؤتمر الصحفي حول التطرق لموقف بعض الدول المتخاذل من موضوع الطائرة الكويتية المختطفة.

وفي الختام، فان هذا المؤتمر الصحفي قد نجح في توقيته كما نجح في مضمونه، وبلا شك فان استمرارية مثل هذه المؤتمرات الصحفية واللقاءات الدورية بين الحكومة والصحافة الشعبية سوف يكون لها اكبر الاثر في توصيل الكلمة الشعبية الى الحكومة، وفي تقريب المسافة بين الحاكم والمحكوم وصولا الى تحقيق وحدة الجبهة الداخلية وعزة كويتنا الحبيبة.

الإرهاب الجاهز



• مكتب الخطوط الجوية السعودية هدف الارهابيين.

العبوة الناسفة التي انفجرت امام مكاتب الخطوط الجوية السعودية يوم الاربعاء الماضي ينبغي ان لا تذهب كحوادث التفجير المتكررة بدون النظر في تفاصيلها ومناقشة الاستدلالات المستنتجة من هذا الحادث.

وحسب البيان المقتضب لوزارة الداخلية فان العبوة انفجرت حوالي الساعة الرابعة عصرا واسفرت عن اضرار مادية بالمحلات التجارية واصابة احد رجال الامن بجروح طفيفة، وقالت معلومات غير رسمية بان العبوة كانت موضوعة في اناء طعام تركه مجهولون امام مكاتب السعودية ولاذوا بالفرار، وقد اكتشف احد المارة العبوة فابلغ الشرطة.. غير ان الضابط المسؤول لم يستدع قوة مكافحة المتفجرات كما هو الاجراء المعتاد، بل بعث ببعض افراد الامن، وقد حاول احدهم ابعاد العبوة عن البناية المجاورة عن طريق سحبها بحبل وما كاد يفعل حتى انفجرت العبوة وادت الى اصابة يده بجروح.

الملاحظة الاولى لهذا الحادث انه نفذ ضد شركة تمثل مصالح الحكومة السعودية في الكويت واتى بعد اقل من ٢٤ ساعة من اعلان السعودية قطع علاقاتها الديبلوماسية مع ايران.

والحقيقة المؤلمة التي يمكن استنتاجها هنا هو ان الارهابيين الذين وضعوا المتفجرات كانوا على استعداد تام وجاهزية فورية لتنفيذ ضربتهم التخريبية بدون الحاجة الى وقت للحصول على الذخيرة او التخطيط للاعتداء، بحيث ان الطرف المتضرر من قرار الحكومة السعودية استطاع الرد بسرعة على هذا القرار بمجرد توجيه الاوامر الى

عناصر متواجدة في البلاد وعلى استعداد تام لتنفيذ جميع خططه التخريبية الآثمة... من حيث وفرة الذخيرة والمتفجرات ومن حيث التنظيم المسبق لتنفيذ الهجمات.

وهذه ليست الحالة الاولى التي تتضح فيها جاهزية الارهاب في الكويت للتحرك مع اي قرار او حدث سياسي يجري في المنطقة ومن الممكن ايراد بعض الامثلة على ذلك:

أ ـ جريمة متفجرات المقاهي الشعبية في يوليو ١٩٨٥ وقد وقعت بعد ايام قليلة من قرار سياسي شعبي جريء بوقف المساعدات المادية عن احد الانظمة العربية.

ب ـ الاسلحة والمتفجرات التي جرى اكتشافها والقاء القبض على بعض العناصر الارهابية في يناير ١٩٨٧ وقد جاءت في خضم انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت

جـ ـ حادثة العبوة الناسفة امام مكتب سفريات الراشد في مايو ١٩٨٧ وقد جاءت بعد ايام من قرار الكويت استئجار عدد من ناقلات النفط الاجنبية وقد قيل ان مكتب الراشد كان الوكيل التجاري لاستئجار بعض هذه الناقلات.

المطلوب استباق الارهاب

وقد كانت التصريحات الرسمية لمسؤولين في الدولة تميل دائما للتأكيد على يقظة سلطات الامن وعلى خلو الكويت من الارهاب وحرص الدولة على مطاردة الارهابيين، وقد تحقق جانب من هذه التصريحات عندما نجح رجال الامن في توجيه ضربة موفقة ضد الارهاب في يناير ١٩٨٧ واكتشاف كميات ضخمة من الاسلحة والمتفجرات، ولكن هل يعني هذا ان كميات اخرى اكبر من السلاح لا تزال غير موجودة في مخابئها في الكويت؟

وهل يعني هذا انه لم تعد هناك عناصر عديدة مدربة على الارهاب تنتظر اوامرها من وراء الخليج للتحرك وزعزعة الامن في بلدنا الكويت؟

ان كل الشواهد تشير الى ان الكويت مستهدفة بشدة من قبل الارهاب الطائفي الذي استأسد في المنطقة مهددا أمن الكويت بشكل خاص وأمن شقيقاتها الخليجيات.

والتقارير الصحفية التي تتحدث عن وصول فرق ارهابية كاملة الى الخليج لتسعير الهجمات المسلحة على الافراد والشخصيات العامة والمنشآت لا تخلو من الحقيقة.. لذلك يصبح من الضروري ان ترتقي جهود الامن الى مستوى التحدي وان تستثمر سلطات الامن طاقاتها بشكل افضل وان تستبق الارهابيين بالمطاردة ومداهمة اوكارهم ومعرفة نواياهم والتحرك على اساسها.

وقد كان من اليسير على سلطات الامن التنبوء بحادث المتفجرة امام الخطوط السعودية على ضوء القرار السعودي الجريء بقطع العلاقات مع ايران، ولو ان احد مسؤولي الامن امر بوضع رقابة فورية على مكتب السعودية لامكن منع الحادث وكذلك القاء القبض على الارهابيين متلبسين بجريمتهم ومن ثم التوصل الى المخطط للاعتداء وباقي عناصر الشبكة الارهابية والاسلحة والمتفجرات التي بحوزتهم.

هل سياستها الامنية مجدية؟

ان كثيرا من النقد يجب ان يوجه لوزارة الداخلية، فهذه الوزارة تمتلك طاقات كبيرة وتحت يدها اكثر من ١٤ الف رجل أمن ما بين شرطي وضابط ينبغي توجيههم ليكونوا في المكان المناسب في الوقت المناسب لردع الارهاب ووقفه، خاصة وان دولة الكويت برغم انفتاحها على الخارج تمتاز بصغر حجمها وتركزها السكاني في مدينة واحدة الامر الذي يفترض ان يجعل من الرقابة والحراسة اسهل واسرع واحكم.

ولا يجب التعلل بان الارهاب ظاهرة عالمية وانه يصيب الدول المتقدمة، فهذه الدول ذات مساحة كبيرة وعدد كبير من السكان، وبالمقابل فان هناك دولا اخرى صغيرة وشقيقة في المنطقة استطاعت تضييق الخناق على الارهابيين ووقف الاعتداءات داخل اراضيها.

وان تكرار حوادث الارهاب والتفجير في الكويت يقود الى التساؤل حول جدوى السياسة الامنية التي تنتهجها الكويت لحماية شعبها وممتلكاتها خاصة بعد مأساة الطائرة «الجابرية» التي لم تنته الا قريبا.

وهناك تساؤل بوجه خاص حول احجام القرار السياسي وعن اسلوب المجاملة والتردد في علاقة الكويت مع بعض الانظمة التخريبية في المنطقة، وجرائم هذه الانظمة ضد الكويت وبالتالي الاحجام عن اغلاق البعثات الديبلوماسية والواجهات الرسمية وغير الرسمية لتلك الانظمة على الاراضي الكويتية.



• السفارة الامريكية بعد انفجار السيارة المفخخة فيها



• الانفجار الذي دمر المقاهي الشعبية.

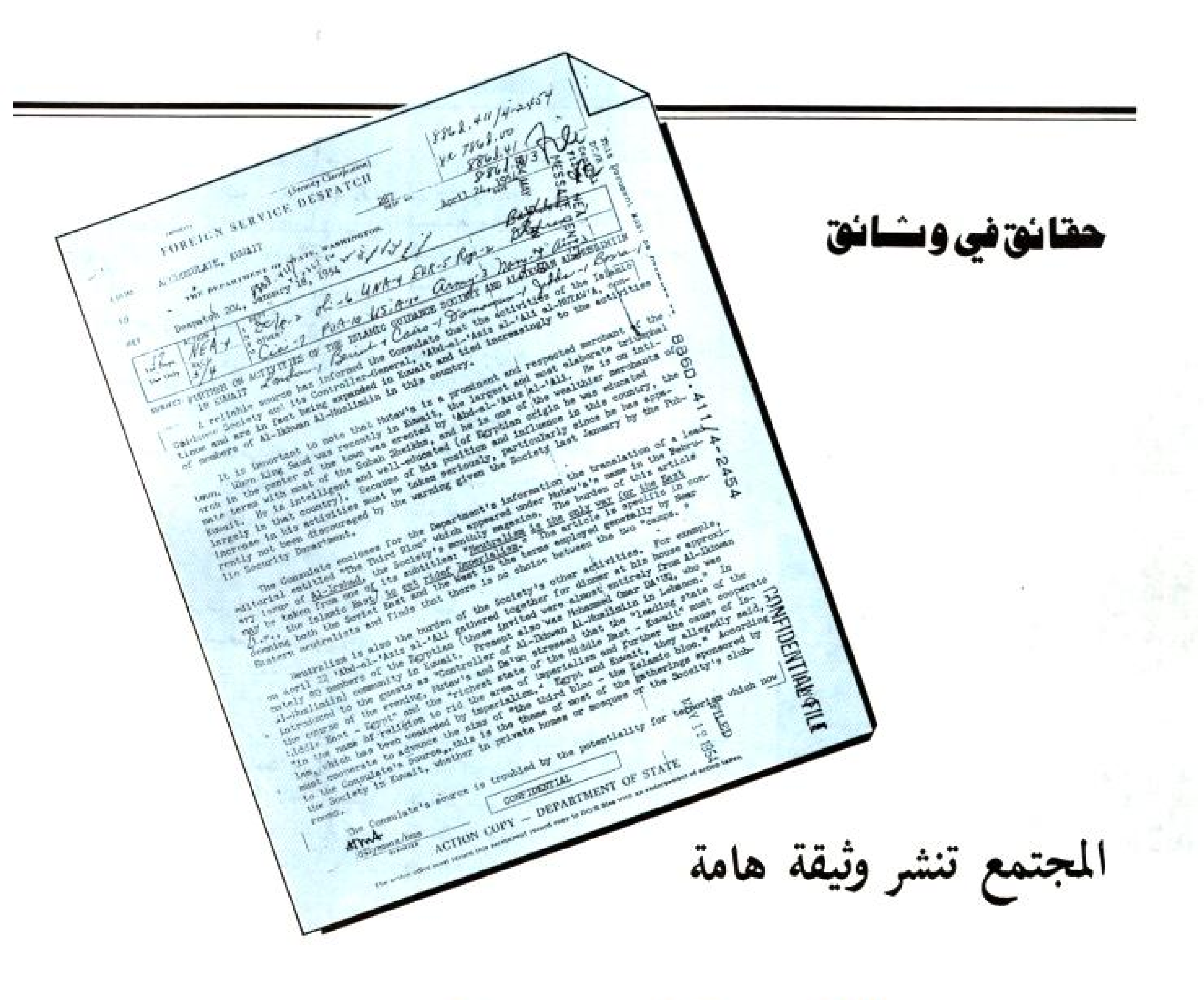
ساحة تصفيات!!

وحادثة المتفجرة تكشف ايضا حقيقة ان الصراع بين اطراف خارجية قد تكون له اثاره في الكويت بحيث تصبح الكويت بمثابة ساحة تصفيات لمعارك خارجية، وهذا ما كان يحدث في كثير من الدول المفتوحة وغير المتماسكة مثل لبنان.

ووقوع الرد على القرار السعودي ضمن الاراضي الكويتية يبين بأن الكويت هي ساحة مفضلة للارهابيين وان اراضيها تضم العناصر المنفذة للارهاب والمعدات والاسلحة اللازمة للتخريب.

ان هذه الحقيقة تلقي بالمزيد من العبء على الدولة للتحرك لانهاء هذا الواقع الامني الهش، وان يدرك المسؤولون بأن وراء المتفجرات الصغيرة هنا وهناك عناصر عازمة على تهديد أمن الكويت وحريصة على الاساءة الى الحكومة واهانة جهازها الامني.

حقائق في وثائق



FOREIGN SERVICE DESPATCH

FROM: AMCONSULATE, KUWAIT

TO: THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON

REF: Despatch 204, January 18, 1954

April 26, 1954

SUBJECT: FURTHER ON ACTIVITIES OF THE ISLAMIC GUIDANCE SOCIETY AND AL-IKHWAN AL-MUSLIMIN IN KUWAIT

A reliable source has informed the Consulate that the activities of the Islamic Guidance Society and its Controller-General, 'Abd-al-'Aziz al-'Ali al-MUTAW'A, continue and are in fact being expanded in Kuwait and tied increasingly to the activities of members of Al-Ikhwan Al-Muslimin in this country.

It is important to note that Mutaw'a is a prominent and respected merchant of the town. When King Saud was recently in Kuwait, the largest and most elaborate triumphal arch in the center of the town was erected by 'Abd-al-'Aziz Al-'Ali. He is on intimate terms with most of the Sabah Sheikhs, and he is one of the wealthier merchants of Kuwait. He is intelligent and well-educated (of Egyptian origin he was educated largely in that country). Because of his position and influence in this country, the increase in his activities must be taken seriously, particularly since he has apparently not been discouraged by the warning given the Society last January by the Public Security Department.

The Consulate encloses for the Department's information the translation of a lead editorial entitled "The Third Bloc" which appeared under Mutaw'a's name in the February issue of Al-Irshad, the Society's monthly magazine. The burden of this article may be taken from one of its subtitles: "Neutralism is the only way for the East, i.e., the Islamic East, to get rid of Imperialism." The article is specific in condemning both the Soviet East and the West in the terms employed generally by Near Eastern neutralists and finds that there is no choice between the two "camps."

Neutralism is also the burden of the Society's other activities. For example, on April 22 'Abd-al-'Aziz al-'Ali gathered together for dinner at his house approximately 60 members of the Egyptian (those invited were almost entirely from Al-Ikhwan Al-Muslimin) community in Kuwait. Present also was Mohammed Omar DA'UQ, who was introduced to the guests as "Controller of Al-Ikhwan Al-Muslimin in Lebanon." In the course of the evening, Mutaw'a and Da'uq stressed that the "leading state of the Middle East - Egypt" and the "richest state of the Middle East - Kuwait" must cooperate "in the name of religion to rid the area of imperialism and further the cause of Islam, which has been weakened by imperialism." Egypt and Kuwait, they allegedly said, must cooperate to advance the aims of "the third bloc - the Islamic bloc." According to the Consulate's source, this is the theme of most of the gatherings sponsored by the Society in Kuwait, whether in private homes or mosques or the Society's club rooms.

The Consulate's source is troubled by the potentiality for terrorism which now

CONFIDENTIAL

ACTION COPY — DEPARTMENT OF STATE

CONFIDENTIAL FILE

886D.411/4-2454

المجتمع تنشر وثيقة هامة

الأمريكان يحرضون ضد الإسلاميين في الكويت

تنشر المجتمع في هذه الصفحات وثيقة ذات دلالات هامة للمتتبعين لمسيرة الحركة الاسلامية في الكويت والمنطقة عموما، ونظرة المؤسسات السياسية الغربية لها والاسلوب الذي تعاملت به معها منذ ظهورها في اواسط هذا القرن.

والوثيقة عبارة عن مذكرة من القنصلية الامريكية في الكويت الى وزارة الخارجية في واشنطن (في ابريل ١٩٥٤) حول نشاط جمعية الارشاد بالكويت ونشاط أمينها العام حينذاك السيد عبدالعزيز العلي المطوع، وتصور القنصلية لدور الجمعية وارتباطها بالعمل لصالح الحركة الاسلامية العالمية وبخاصة جماعة الاخوان المسلمين.

وهذه الوثيقة نموذج لسياسة النفوذ الامريكي في منطقتنا العربية والمعادي بشكل خاص لاي تصور اسلامي للنهضة ولأي تحرك سياسي مرتبط بايديولوجية وعقيدة دينية مخالفة للايديولوجيات والعقائد التي انتجتها المدنية الاوروبية الغربية، ولا تخلو المذكرة الامريكية من التحريض ضد الاسلاميين واتهامهم بالارهاب.

ذلك ان مطلع الخمسينيات كان الحقبة التي بدأت فيها شعوب العالم الثالث في

التطلع الى الاستقلال وبناء الذات والتحرك نحو نيل الموقع والمرتبة على المستوى العالمي الامر الذي حاربته الدول الكبرى — ولا تزال — باساليب عديدة وغير ظاهرة.

وكانت فرصة العالم الاسلامي — آنذاك — للتحرك نحو تكوين قوة عالمية مستقلة امرا محتملا وله الكثير من اسباب النجاح ودوافعه، فالمسلمون كانوا يمتلكون — ولا يزالون — عوامل ثلاثة حاسمة: الفكرة الايديولوجية والامتداد الديمغرافي (السكاني) الواسع والموارد الاقتصادية والجغرافية الكبيرة.

وتتمثل فكرة التوحيد الايديولوجية بالعقيدة الاسلامية التي تقدم هوية حضارية راسخة للعالم الاسلامي وهي الهوية التي تحميه من خطر الصهر والاذابة في القالب الحضاري الغربي، وهذه الهوية ضرورية جدا لنهوض الشعوب وبناء الدول القوية.

وقد وجدت الفكرة الاسلامية اعظم نصير لها في صفوف الحركة الاسلامية المتنامية بمختلف فروعها ومنها بشكل خاص جماعة الاخوان المسلمين التي اشتد عودها خلال الاربعينيات واكتسبت مساحة من العمل السياسي في العالم العربي وبالذات في مصر... "لذا كان طبيعيا ان ترى القوى الغربية في المنطقة وبالذات الامريكان الوافدون بثقلهم الكبير اليها ان الحركة الاسلامية وعلى رأسها الاخوان المسلمون تمثل خطرا كبيرا على النفوذ الاجنبي وانها المروج الاساسي لفكرة الجامعة الاسلامية وتكوين قوة اسلامية دولية.

والتخوف من الاخوان المسلمين صفة غالبة على الوثيقة المشار اليها، بل انها توضح بان الامريكان قد دأبوا على تقديم النصائح للحكومات للهجوم على الاخوان المسلمين وتفكيك صفوفهم، ويروي الاستاذ بهاء الدين الاميري انه التقى عام ١٩٥٤ بالسفير الامريكي في السعودية «وود رورس» وذلك ابان قيام عبدالناصر باعدام مجموعة من الاخوان في مصر فقال له السفير خلال حديثه معه «أرأيت ما فعل هذا الاحق؟» قلت: من؟ قال: «عبدالناصر» قلت: ماذا فعل؟ قال: «اعدم الاخوان المسلمين» واستطرد السفير: «ونحن لا يهمنا كثيرا امر الاخوان المسلمين ولكن بيننا وبين عبدالناصر معاهدة سرية بها بندان هامان: الاول تجميد القضية الفلسطينية لمدة عشر سنوات، والثاني تعطيل وايقاف نشاط الاخوان المسلمين وفعالياتهم، لم نقل له اعمل مجزرة واذبح الناس، والان كل من تأذى وتضرر من هذا الذي حصل سيكون عدوا لدودا لامريكا.

وقد قاومت القوى الدولية عامل القوة الديمغرافية عند المسلمين بالتشطير الجغرافي السياسي وافتعال الحروب الطويلة والمجاعات والدعوة لتحديد النسل وفرضه على بعض الدول كشرط للمعونة الاقتصادية.

كذلك حرصت هذه القوى على تبديد الطاقات الاقتصادية الهائلة لدى المسلمين عن طريق زرع حكومات مهزوزة وتشجيع الانقلابات العسكرية ونشر الفوضى السياسية المستمرة بحيث ان الدول الاسلامية — الكبيرة بشكل خاص — لم تشهد اي نوع من الاستقرار السياسي الذي يعتبر اساسا لاي خطة تنموية اقتصادية، بل نجحت الدول الاجنبية عن طريق زرع بعض الحكوات الفوضوية من تدمير الاقتصادات الناجحة لكثير من الدول التي خطت خطوات ابتدائية جيدة في مجال التنمية الزراعية والصناعية مثل مصر والعراق وسوريا بل وحتى ايران قبل ان تجتاحها الانقلابات

فيما يلي ترجمة للوثيقة المذكورة بكل ما جاء فيها:

تاريخ الوثيقة ٢٤ ابريل ١٩٥٤

الامن

رسالة في الشؤون الاجنبية

مذكرة

من القنصلية الامريكية بالكويت الى الوزارة في واشنطن

الموضوع: اجابة حول نشاط جمعية الارشاد الاسلامية والاخوان المسلمين في الكويت — لندن — بيروت — القاهرة — دمشق — جدة — البصرة

نمى الى علمنا من مصدر موثوق به ان الجمعية المذكورة اعلاه ورئيسها العام عبدالعزيز العلي المطوع تستمر بل في الحقيقة توسع انشطتها في الكويت كما توثق من ارتباطها بانشطة اعضاء جمعية الاخوان المسلمين في نفس الوقت.. ومن الاهمية بمكان ان نشير الى ان المطوع يعتبر من البارزين في مجال التجارة بالكويت وله مكانته كما يظهر ذلك فيما قام به اثناء زيارة الملك سعود للكويت في الآونة الاخيرة حيث اقام اكبر قوس نصر في قلب المدينة احتفاء بالضيف، كما انه المطوع تربطه علاقة طيبة وصداقة حميمة بمعظم شيوخ عائلة الصباح ويعتبر من اغنى تجار الكويت والى جانب اتصافه بالذكاء فهو على جانب جيد من التعليم حيث تلقى تعليمه اساسا في مصر على اعتباره ذي اصل مصري، ونظرا لما يتمتع به من مكانة ونفوذ لذا كان من الضروري ان يؤخذ نشاطه بعين الاعتبار خاصة ما وضح من عدم اكتراثه بتحذير المسؤولين عن الامن العام للجمعية في يناير الماضي، ومرفق بهذه الرسالة ترجمة للمقال الافتتاحي لعدد شهر فبراير لمجلة الارشاد التي تصدرها الجمعية شهريا وعنوان المقال (الكتلة الثالثة).

ومن خلال هذا المقال في احدى فقراته تحت عنوان جانبي (الحياد هو الطريق الوحيد للشرق — ويعني هنا الشرق الاسلامي — للتخلص من الامبريالية) ويدين المقال الكتلتين الغربية الامريكية والشرقية السوفياتية حيث

تستخدمان مصطلحات تعني بها الشرق الادنى (حيادبو الشرق الادنى) وينتهي المقال الى نتيجة

انه لا خيار لاحدى المعسكرين في مجال الافضلة ويتضح من نشاط الجمعية ان فكرة الحياد تمثل واحدة من الافكار التي تحكم انشطة هذه

الجمعية، وعلى سبيل المثال فقد قام المطوع بدعوة حوالي ٨٠ ثمانين مصريا على وليمة بمنزله في ٢٢ من ابريل وكانت غالبيتهم من الاخوان المسلمين المتواجدين بالكويت وحضر هذا الحفل محمد عمر الداعوق الذي قدم للضيوف بصفته مرشد الاخوان المسلمين في لبنان.

وامتداد للامسية تحدث كل من المطوع والداعوق حيث ركزا في حديثهما على ضرورة التعاون بين مصر بصفتها الدولة القائدة في منطقة الشرق الاوسط والكويت بصفتها اغنى دول المنطقة وذلك من اجل قضية الاسلام والتخلص من الاستعمار بصفته المسؤول عن احداث هذه القضية، كذلك من

اجل العمل على طرح اهداف الكتلة الثالثة (ويعني بها الاسلامية).

وطبقا لما قدمه مصدرنا فان معظم الاجتماعات والانشطة التي تتبناها وتنظمها الجمعية سواء في غرف النوادي التابعة للجمعية او في المساجد او حتى في المنازل تتركز على فكرة (الكتلة الثالثة)

ويشير المصدر الى انزعاجه من احتمال وارد بتواجد الارهاب وذلك بسبب وجود افراد من الاخوان المسلمين المصريين ممن كان لهم ماض في هذا المضمار ومواقف معروفة حيث شاهد مصدرنا في ليلة اخرى اثناء العشاء وجود نفر من هؤلاء ممن يعملون في مواقع مختلفة الوظائف بالكويت مثل مصطفى كمال ـ أنيس أنس ـ عبدالرؤوف مشهور ـ وفتحي فضالي.

وستعمل القنصلية في اقرب فرصة على الاتصال بالمسؤولين عن الامن العام والادارة السياسية للتأكد من انهم على علم بوجود هؤلاء الافراد او غيرهم بالكويت.

ونود ان نوضح ان القنصلية تميل الى رأي مصدرنا بضرورة مراقبة نشاط هؤلاء الافراد وتلك الجمعيات وذلك على الرغم من عدم توفر دليل حتى الان على وجود مخطط للارهاب في الكويت.

• الرصد الامريكي للحركة الاسلامية بدأ مع بواكير الدخول الامريكي الى المنطقة.

واذا كان هناك من ملاحظات جديرة بالاهتمام في هذه الوثيقة فمن الممكن ان نوجزها في النقاط التالية:

- تبين الوثيقة ان الرصد الامريكي للحركة الاسلامية بدأ مع بواكير الدخول الامريكي الى المنطقة وان ضربها كان هدفا امريكيا مستمرا، بل وحتى قبل ان يبدأ ضربها فعلا في اواخر الاربعينيات ومطلع الخمسينيات.

وهذا الهوس الامريكي في متابعة الاسلاميين ورصد تحركاتهم لم يوفر امارة صغيرة مثل الكويت آنذاك ليس لها الكثير من الثقل السياسي في المنطقة.

- مدى العناية الامريكية في متابعة الاسلاميين والرصد الدقيق جدا لتحركاتهم بل ان الوثيقة عرضت أمين عام جمعية الارشاد آنذاك (عبدالعزيز المطوع) بصورة تفصيلية مع كل تحركاته وعلاقاته الاجتماعية.
- التوجس الامريكي من فكرة (الكتلة الثالثة) في العالم والتخوف منها وابرازها كايديولوجية معادية، فالامريكان منذ زمن مبكر يتابعون افكار التحدي لدى شعوب العالم الثالث ضد القوى العظمى.
- يظهر من الوثيقة ان دعوى الارهاب عند الاسلاميين هي من فئة (صنع في امريكا) وان ما اخذ اليسار في الكويت وخارجها يدندن به سنوات طويلة ويتهم به الاسلاميين انما هو من بنات افكار سيده الامريكي.

والحقيقة هي العكس من ذلك تماما، فسجلات القضاء في الكويت تنسب اكثر من حادثة ارهابية ومحاولات لزرع المتفجرات الى اليساريين بينما كان تاريخ الاسلاميين منذ ١٩٥٢ ـ كما شهدت الوثيقة بذلك ـ وحتى هذه اللحظة بعيدا تماما عن كل ما له علاقة بالعنف او الارهاب السياسي.

ولا شك ان الاتهامات المغرضة والنصائح الامريكية التحريضية قد لاقت تجاهلا دائما من قبل السلطة السياسية في الكويت التي تعرف حقيقة العمل الاسلامي في الكويت وتدرك اهدافه وطريقه الطيبة.

ولا تزال القوى الاجنبية الشرقية والغربية دائمة التحريض ضد كل تحرك اسلامي في انحاء العالم الاسلامي كله، وسوف تتكشف في المستقبل القريب وثائق تدين جهات معروفة بتعاونها مع الغرب في ضرب الحركة الاسلامية، بعد ان تمضي الفترة الزمنية على السماح بنشر تلك الوثائق.



• الشيخ عبدالعزيز العلي المطوع.

الحركة الاسلامية مستهدفة من قبل قوى التآمر في الشرق والغرب ولا بد للوثائق ان تكشف ذلك مستقبلا.

• طلب تلفزيوني



ينقل التلفزيون كثيرا من المباريات الرياضية والحفلات من الخارج مباشرة عبر الاثير، وتنفق على ذلك مبالغ طائلة بهدف ـ كما تقول وزارة الاعلام ـ مراعاة جميع الاذواق التي يتمناها المشاهدون بمختلف اتجاهاتهم وميولهم.. والان ونحن نعيش في هذا الشهر الكريم ـ شهر رمضان العظيم ـ نطلب من التلفزيون اياه بأن يتكرم علينا بنقل صلاة التراويح وصلاة القيام في العشر الاواخر من رمضان مباشرة على الهواء من بيت الله الحرام في مكة المكرمة.. ولا خلاف في ان جموع المسلمين في الكويت والمنطقة القريبة تشتاق الى هذه الصلوات من مكة المكرمة... نتمنى ان يوافق التلفزيون على هذا الطلب.. والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

• للنساء.. فقط

من المعروف ان الحكومة الكويتية تدعو الى توفير المناخ السياحي والترويحي داخل الكويت من خلال مشروعات سياحية واندية بحرية ومدنية ترفيهية وحدائق عامة وغيرها.. ومن اجل ذلك سارعت الحكومة بانشاء شركة سياحية باسم شركة المشروعات السياحية ووفرت لها كافة الامكانات المادية حيث بلغ ما صرفته الحكومة على هذه الشركة منذ انشائها وحتى المرحلة الاخيرة من مشروع الواجهة البحرية الذي تشرف عليه الشركة الان حوالي (٥٠٠) مليون دينار.

ولا شك ان هذا الانفاق الكبير على المشروعات السياحية مقتطع من المال العام المخصص لمصلحة الشعب الكويتي بأكمله.. وبذلك يجب ان تشمل خدمات الشركة كافة المواطنين والمقيمين بصورة يرتضونها وفق الدين الاسلامي وقيمه العالية.. الا ان ذلك لم يتحقق بسبب ان بعض العائلات الكويتية وغيرها ـ وهي ليست قليلة ـ تجد حرجا كبيرا في ارتياد كثير من الاماكن الترفيهية بسبب الاختلاط والمعاكسات وغيرها ومزاحمة الشباب المستهتر الذي لم تكن تراعيه ادارة الشركة من قبل رغم النداءات المتكررة.

الا ان ما سمعناه من تخصيص ادارة الشركة نادي رأس الارض البحري للنساء فقط امر تشكر عليه ومطلوب من زمن بعيد والاولى ان تخصص الاندية البحرية كلها اياما للنساء واياما اخرى للرجال حتى تستغل هذه الاماكن الترفيهية من قبل الجميع وبصورة محتشمة لا تخالف قيد شعرة من القيم والمبادىء الاسلامية التي تدين بها الدولة،

• ظاهرة خطيرة

اظهرت دراسة جديدة لمنظمة الصحة العالمية ان الكويت تمتلك واحدا من اعلى معدلات استهلاك التبغ في العالم وتحتل المرتبة الـ ١٤ من حيث هذا الاستهلاك على مستوى العالم.. وبينت الدراسة ان هذا المعدل يبلغ ٢٧٦٠ سيجارة لكل شخص يتجاوز الـ ١٥ سنة من العمر في الكويت بمعدل ٥٢٪ من الذكور الذين تزيد اعمارهم على ١٥ عاما يدخنون اضافة الى ١٢٪ من الاناث وتعتبر الكويت ثالث دولة عربية بعد ليبيا ولبنان من حيث الترتيب العالمي اما الدولة الاولى التي تحتل المركز الاول في هذا الترتيب من الاحصائية فهي قبرص التي وصل معدل التدخين فيها الى ٤٠٥٠ سيجارة لكل من تجاوز الـ ١٥ من العمر يليها في الترتيب كوبا ثم اليونان فبولندا... وتعتبر نتائج هذه الاحصائية من الخطورة بمكان على وضع دولة صغيرة مثل الكويت ناهيك عن نسبة التدخين لدى الاطفال والاناث خاصة بين طلبة المدارس التي بينتها احصائية في الكويت عام ١٩٨٦.

لهذا فان الدور الاكبر يقع على عاتق الاسرة ووزارة التربية كما ان القدوة الصالحة لها اثر كبير خاصة في التأثير على طلبة المدارس لان بعض المدرسين والمدرسات ايضا يدخنون امام الطلبة والطالبات لذلك يجب التنبه لهذه الظاهرة الخطيرة.

• قوة الطائرات..

ذكرت الزميلة الوطن بأن الجهات المعنية في الدولة شرعت بدراسة مشروع لتشكيل قوة خاصة لحماية الطائرات تتبع وزارة الداخلية قوامها ١٠٠ ضابط وفرد ممن سيتم ادخالهم في دورات تدريبية داخلية وخارجية متخصصة لمدة ستة اشهر تحت اشراف اختصاصيين عالميين في مجال مكافحة الارهاب الجوي وحماية الشخصيات.

وقالت الصحيفة ان مجلس الوزراء قد يقر على عجل اقتراح تخصيص ميزانية كافية للقوة التي ستكون على غرار قوة حماية الشخصيات وقوة الاقتحام التي تم تشكيلها بدون الاعلان عنها واثبتت كفاءتها وقدرتها على التعامل مع الحوادث التي من هذا النوع.

ونحن نود ان نؤكد على ضرورة اختيار العناصر الكفؤة لهذا

الجسور المقطوعة !!

بطانة ولاة الامور

(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) ١١٣ هود.

قال رجل للامام ابن تيمية رحمه الله: «إني خياط السلطان فهل أنا من الذين

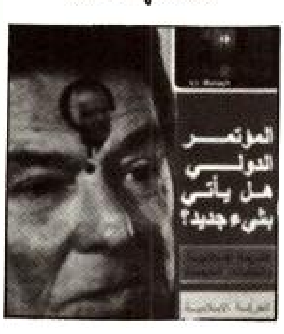
مل الوطني والذي يمكن ان
لف الانسان تقديم النفس
ما يجب ان يكون هؤلاء
ؤولون عن أمن الطائرات
الأقوياء ذوي الاجسام
ورية التي تتحمل مواجهة
اطفين في حين يجب اتخاذ
اليب متقدمة لعدم كشف
ياتهم داخل الطائرة..
ى اخر يجب ان يتم اختيار
راد يقدرون هذه المهمة
نية.

* * *

زيادة الرواتب هل صحيحة ؟!

نشرت مجلة «الصياد»
بنانية في عددها الاخير
٢٢ الموافق ١٩٨٨/٤/٢٩
ا مفاده بأن الكويت قررت
ادة الرواتب بنسبة ١٠٪
داء من شهر يوليو المقبل..
ل هناك نية لزيادة
رواتب ؟ نرجو ان تسمع ذلك
الجهات الرسمية.

• حريق البلاغ «مستهدف»



افادت مصادر مطلعة للمجتمع ان الحريق الذي شب في مجلة البلاغ صباح يوم الجمعة الماضي ٨٨/٤/٢٩ كان مستهدفا ولم يكن ناتجا عن تماس كهربائي او اي سبب اخر غير مقصود.. وكان الحريق المتعمد قد التهم اوراق المجلة في الطابق الثاني ولم تقع من جرائها اية خسائر بشرية.. وقد اجتمعت الى مكان الحادث فور وقوعه المباحث الجنائية وعدد من الصحفيين لاستطلاع ابعاد الحادث والكشف عن فاعله او فاعليه.

ويرجح ان ما تكتبه «البلاغ» مما لا يعجب بعضهم قد جرأهم على فعلتهم المنكرة التي لا يقرها مبدأ ولا عرف ولا دين.. ونحن ندين ما جرى ونتمنى ان تقف قوى الامن الداخلي بصرامة وحزم شديدين فقد مل الناس.

• التلفزيون ينجح...

برنامج «الاسلام والمسلمون في الغرب» الذي يقدمه تلفزيون الكويت ولا يزال يعرض.. هو برنامج جيد وناجح بحق.. ويستحق ان نشيد به وبجهود الذين قاموا باعداده واشرفوا على تنفيذه والمؤمل ألا يكون هذا البرنامج وغيره من البرامج الاسلامية الناجحة مرتبطة بشهر رمضان فقط، بل يتعدى ذلك ويحافظ على استمراريته... من اجل تنوير المشاهدين بالقضايا الاسلامية وتبصيرهم

قال بعضهم

طلابنا وغلاء المعيشة

في زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مررت بولاية كاليفورنيا، ولمست ارتفاع الاسعار، وخاصة في ايجار الشقق، والتي يبلغ متوسط اسعارها ٧٠٠ الى ٨٥٠ دولار شهريا، علما بان ما يستلمه طلابنا شهريا ٩٥٠ دولارا شهريا تقريبا، فماذا سيبقى لهم ؟ ولقد تساءلت هذا السؤال، فاخبرت بانهم قد رفعوا شكواهم الى السفارة عن طريق الاتحاد، وان السفارة بدورها مدركة لهذه المشكلة، واخبرتهم بانها ارسلت الى وزارة التربية تخبرها بهذا الامر، ولكن الى الان لم يأت جواب، وهذا خاص بولاية كاليفورنيا ــ وخاصة مدينة «لوس انجلوس» فماذا يفعل طلابنا هناك؟ هل يشحذون؟ ام يعملون في المطاعم والحانات؟! فاذا لا يمكن زيادة رواتبهم، فلا بد من دراسة هذه المشكلة دراسة وافية وسريعة واتخاذ اجراءات تكون في صالح الطالب المظلوم في هذه المدينة الظالمة.

عبدالحميد البلالي

نوا الى الذين ظلموا ؟ فقال
شيخ الاسلام ابن تيمية:
ل انت من الذين ظلموا.
ذي باعك الخيط والابرة !!
سلم انك تخيط ثياب
سلطان هو من الذين ركنوا
الذين ظلموا كما تقول
ة).
هذا الخياط المسكين جسره
مدود الى الحكومات خيط
رة !! وهو خائف ان يحشر
هم يوم القيامة. فكيف بمن
كل طعامهم وهو من اموال
شعوب المسلوبة !!؟ ثم

يستنشق من بخورهم.. ويتلطخ من عطورهم، ويمدحهم امام الناس، وهم يشربون الكأس !! ويقبلهم فوق «الخشوم» والرؤوس، ويقبض منهم الرسوم والفلوس ؟! ثم يجلس معهم على الكراسي، مثل هيلاسيلاسي !!

قال الشاعر عن عالم وسلطان: !!

«شعر الوالي المعظم
بانحراف في المزاج
كرشه السامي تضخم
واعترى عينيه بعض الاختلاج
ولدى احساسه بالانزعاج
افرغوا في حلقه قنينة الشاي المعقم
قلت: للمفتي !
كأن الشاي في قنينة الوالي نبيذ !
قال: هذا ماء زمزم !
قلت: والانثى التي..؟
قال: مباح !
قلت: ماذا عن جهنم ؟
قال: هذا ليس فسقا انما والله اعلم
هو للوالي علاج» !!!

احمد القطان

لماذا قطعت السعودية علاقتها بإيران ؟

رغم ان المملكة العربية السعودية كانت نادرا ما تلجأ الى قطع العلاقات لا سيما مع الدول العربية والاسلامية فان قرارها الاخير الذي اتخذته يوم الثلاثاء الماضي بقطع كل علاقاتها مع ايران وليس فقط علاقاتها الديبلوماسية لم يكن مفاجأة على الصعيدين الخليجي والعربي بل ربما كان منتظرا ليكون خطوة اولى تتبعها خطوات مماثلة من قبل الدول الخليجية التي تضررت اكثر من غيرها من الممارسات العدوانية الايرانية ومن الحرب العراقية الايرانية التي تصر ايران على مواصلتها.

ولو عدنا الى المذكرة الرسمية التي تضمنت قرار قطع العلاقات والتي سلمت للقائم بالاعمال الايراني في الرياض لوجدنا شرحا ضافيا لهذا القرار والدواعي التي ادت بالسعودية الى اتخاذه. تقول السعودية في مذكرتها ان ايران اتخذت مواقف عدائية ضدها وخالفت قواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل واعتدت على المصالح الاساسية للمملكة واستغلت موسم الحج لاثارة الفتن والاضطرابات وعرضت حرية الملاحة في الخليج للخطر وضربت السفن التي تتعامل مع الموانىء السعودية.

واذا كانت كل هذه التهم الموجهة لايران هي تهم دامغة تؤكدها الوقائع كل يوم فانها ليست بجديدة وقد دأبت ايران منذ زمن ليس بالقريب على استفزاز الدول الخليجية وخاصة منها السعودية والكويت وضربت بعرض الحائط بكل قواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل والاخوة الاسلامية بل هددت مصالح دول الخليج الحيوية. فهل يعني القرار السعودي ان ايران تجاوزت حدودا معينة وانه لا بد من موقف حازم يردعها عن التمادي في العدوان ؟

من خلال قراءتها للاحداث المتتالية في المنطقة يبدو ان ايران رغم الهزائم التي منيت بها واخرها واكبرها هزيمتها في الفاو التي استعادها الجيش العراقي في هجوم خاطف، يبدو انها ما زالت تصر على رفض وقف اطلاق النار ومواصلة سياستها العدوانية التي ترمي الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة كلها واذا كانت ايران قد فشلت على جبهة القتال فانها ستحاول التعويض عن هذا الفشل باثارة الفتن والقلاقل حتى تبدو وكأنها لا زالت تمسك بزمام الامور وتوجه الاحداث في المنطقة. واذا اضفنا الى هذا فشل كل محاولات الحوار والوساطة التي قام بها اكثر من طرف اسلامي لايقاف نزيف الدم بين الاخوة المسلمين فاننا نرجح ان يكون القرار السعودي قد اتخذ من قناعة بانه لا جدوى من ابقاء جسور الحوار وقنوات الاتصال مفتوحة مع ايران بعد اليوم.

النقطة التي افاضت الكأس

لعل السبب المباشر في اقدام السعوديين على قطع علاقاتهم مع طهران والذي يعتبر النقطة التي افاضت الكأس هو عدم التفاهم بين الجانبين على المسائل المتعلقة بموسم الحج في مكة المكرمة في منتصف يوليو المقبل، فقد اكد المسؤولون السعوديون للوفد الايراني الذي زار الرياض في وقت سابق من هذا الشهر انهم متمسكون بالقرار الذي اتخذ في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان في نهاية آذار / مارس الماضي بموافقة ٤٥ دولة اسلامية ما عدا ايران والقاضي بتحديد نسبة الحجاج بالف حاج لكل مليون نسمة بالنسبة لجميع الدول الاسلامية وهذا يعني ان ايران لن تستطيع ارسال اكثر من ٥٠ الف حاج الى مكة المكرمة هذا العام ولكن الوفد الايراني رفض مجددا القرار السعودي وابلغ السعوديين ان الخميني اتخذ بنفسه قرارا لا رجعة فيه يقضي بارسال ١٥٠ الف حاج ايراني على الاقل الى

• الدول العربية مطالبة بالوقوف صفا واحدا لتضييق الخناق



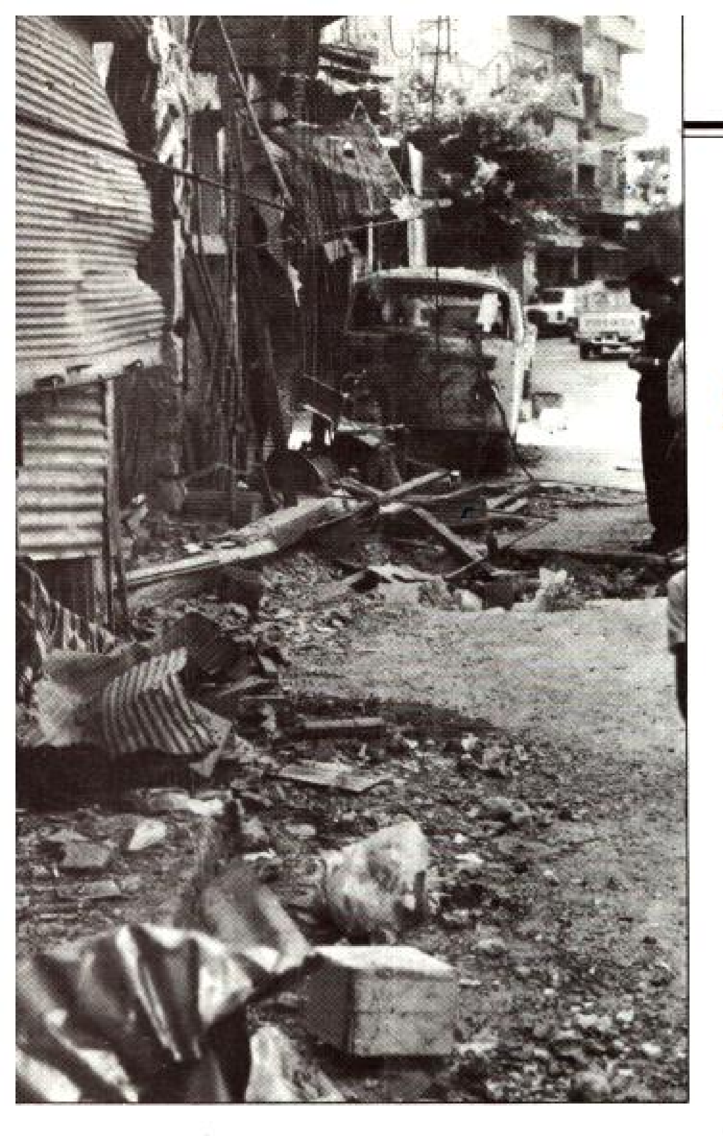
• خادم الحرمين الشريفين.

مكة هذا العام كما يقضي ايضا باقامة مسيرات ومظاهرات سياسية خلال مناسك الحج وهذا الموقف الايراني ان دل على شيء فانما يدل على انه لم يعد بالامكان التوصل الى صيغة تفاهم بين البلدين بشأن هذه القضية المهمة والحساسة كما يدل على استمرارية التعنت الايراني وخروجه عن الاجماع الاسلامي حيث ان قرار تحديد نسبة الحجاج اتخذ خلال اجتماع اسلامي وتبنته وارتضته جميع الدول الاسلامية وجاء في تعقيب توضيحي لمصدر سعودي على قرار قطع العلاقات الديبلوماسية بين الرياض وطهران ان العربية السعودية لم تمنع الحج الايراني كما يزعم الايرانيون الان في حملاتهم الاعلامية... اذ ان النسبة المئوية لاعداد حجاج كل دولة تمت بالتساوي ووفق اتفاق ٤٥ دولة اسلامية على ذلك بموجب ايضا من المملكة حول قيام المشروعات العمرانية المتعلقة بتوسعة المساحات المحيطة بالمسجد الحرام واقامة المباني السكنية الضخمة التي تستوعب اكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام والتي ستنتهي خلال عامين او ثلاثة اعوام.

وفي الحقيقة لا تتمثل المشكلة في تحديد عدد الحجاج الايرانيين بقدر ما تتمثل في السياسة الايرانية ككل والتي لا تراعي الاعراف الديبلوماسية ولا القوانين التي تنظم العلاقات بين الدول وما حدث في السفارة السعودية في طهران من اعتداء على موظفيها ومن حرق وتدمير لوثائقها وما حدث في موسم حج عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧ م من صدامات دامية مروعة في البقاع المقدسة راح ضحيتها مئات الحجاج وما حدث قبل ذلك عام ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م من محاولة لادخال متفجرات للسعودية ليبرهن على العمل الاجرامي الطائش التي تقوم به السلطات الايرانية دون اعتبار للمبادىء الاسلامية ولحرمة الاماكن المقدسة ولحرمة دماء المسلمين في تلك الاشهر الحرم واذا كان السعوديون قد تغاضوا عن تلك الاعمال وصبروا على الاذى آملين ان يعود الايرانيون الى رشدهم وان يتغلب صوت العقل فيهم على كل اعتبار اخر فانهم اليوم يجدون انفسهم مضطرين من منطلق مسؤوليتهم الكبيرة في الحفاظ على أمن ضيوف الرحمن وسلامتهم ورعايتهم ومن منطلق حماية مصالحهم الحيوية واراضيهم وسيادتهم يجدون انفسهم مضطرين الى اتخاذ قرار حاسم وحازم. وقد جاء هذا القرار في وقت ظن فيه الايرانيون ان التسامح السعودي كان ضعفا غير ان تصريحات الايرانيين الاخيرة تدل على انهم ماضون في غيهم وقد لجأوا الى ردود فعل ذات طابع ارهابي كذلك الانفجار الذي وقع بالامس امام مكتب الخطوط الجوية السعودية في الكويت كما انهم حملوا القرار السعودي على غير محمله حيث انهم قالوا ان امريكا هي التي ضغطت على السعودية من اجل اتخاذه وقد فند السعوديون ذلك قائلين ان قرار قطع العلاقات الديبلوماسية كان قائما في الحسبان منذ بدأت الممارسات العدوانية الايرانية ضد السعودية وضد دول الخليج الاخرى.

والان بعد ان سقطت ايران في المواجهة الديبلوماسية وظهر للعالم الاسلامي وللعالم اجمع انها لا تملك الحجة ولا القدرة على الاقناع وبعد ان عرتها الاحداث الامنية المفتعلة على حقيقتها وبعد ان انهزمت على الجبهة العسكرية لم يبق امام الدول العربية ودول الخليج الا ان تقف صفا واحدا لتضييق الخناق على السياسة الايرانية الخرقاء واذا كنا لا نعرف ماذا سيكون القرار الايراني بخصوص ارسال الحجاج الايرانيين للبقاع المقدسة هذا العام فان القرار السعودي الحازم والحاسم يجب ان يتعزز بقرارات خليجية مماثلة لعل ذلك يسهم في احداث تغيير جذري في السياسة الايرانية الحالية، نأمل بعده ان يعود الامن والسلام الى ربوع الخليج.

على السياسة الايرانية الخرقاء.



انفجار طرابلس: المسلمون هم المستهدفون

كتب جمال الراشد :

يوم السبت الماضي في السابع من رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٤/٢٣ وفي تمام الساعة التاسعة والربع صباحا هز انفجار مروع سوق الخضار بمنطقة التبانة بمدينة طرابلس بينما كان السوق مكتظا بالمسلمين الصائمين، واعقب الانفجار الآثم سحابة من الدخان الاسود غطت المنطقة بكاملها فيما اختلطت السيارات المشتعلة بالسيارات الاخرى التي قذفها الانفجار الى مسافات بعيدة. وساد المنطقة حالة من الهلع والرعب فيما تناثرت اشلاء الضحايا والمصابين واختلط بعضها بأكياس البطاطا والخضار وتحولت المحلات الى انقاض فيما تهدم جدار مقبرة التبانة وسمعت اصوات النحيب والاستغاثة والصراخ. وادى الانفجار الى نشوب حريق في السيارات التي كانت متوقفة قرب مكان الحادث واحتراق من كان بداخلها. وذكرت المصادر بان الانفجار ادى الى استشهاد ٦٦ شخصا وفقد ٣ اطفال وجرح ١٣٠ شخصا وقيل ان ٣٦ جثة تفحمت ولا يمكن التعرف عليها. وتضاربت المعلومات حول نوع السيارة الملغومة فقيل انها سيارة مرسيدس ٢٨٠ كانت مفخخة بحوالي ١٥٠ كيلوغرام من مادة (ت. ن. ت) شديدة الانفجار وقيل انها سيارة بيك أب مملوءة بالخضار. و يعتقد ان السيارة تم تفجيرها بواسطة ساعة توقيت وان منفذي الجريمة حددوا الوقت ليتلاءم مع اللحظات التي تشهد المنطقة ذروة الازدحام.

هذا وقد اعلنت منطقة الشمال في لبنان الاضراب العام يوم الاثنين الماضي استنكارا لهذا التفجير الاجرامي وحدادا على الضحايا البريئة وذلك بناء على دعوة من «هيئة التنسيق الشمالية» كما ادان «اللقاء الاسلامي» جريمة التفجير وطالب ببذل اقصى الجهد لكشف مرتكبيها وانزال اقصى العقوبات بهم.

ومع الاجماع على شجب واستنكار الجريمة واعتبارها مجزرة فقد تضاربت تحليلات القوى اللبنانية لهذه الجريمة فعلى حين ان نبيه بري رئيس حركة «أمل» اتهم الاسرائيليين بالجريمة وقال: ان اليد الاسرائيلية تنتقل من تونس لتمزق حرمة المسجد الاقصى ولتستمر في مسيرة قمع الانتفاضة بأوحش الاساليب في وقت يتلهى فيه العرب بالاستحصال على قرار

ادانة وما اكثر قرارات الادانة التي كانت ترفسها «اسرائيل» هذه اليد هي التي قامت بالتفجير الاجرامي في طرابلس الفيحاء.

اما مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية انطوان الاشقر فقد نسب الجريمة المروعة الى مخابرات الجيش والقوات اللبنانية «لان تاريخهم مميز برسائل مشابهة كانت نتيجتها الخراب والدمار والويلات على الشعب اللبناني»على حد تعبيره.

واما رئيس التنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى سعد فقد رأى ان هذه الجريمة تأتي في سياق الخطة الهادفة لاسقاط «مناطقنا الوطنية والاسلامية» مع اقتراب الاستحقاقات الدستورية.. متناغمة بذلك مع الاعتداءات الصهيونية بحق الجنوب واهله مشكلة معه سلسلة واحدة تحاول محاصرة «مناطقنا» واسقاطها من الداخل.

ومن المعروف ان مدينة طرابلس «الفيحاء» تعتبر ثاني مدن لبنان بعد بيروت و يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥٠ الف نسمة غالبيتهم العظمى من المسلمين السنة. ومنطقة التبانة التي جرى فيها الانفجار منطقة سنية طالما جرى بينها و بين منطقة بعل محسن «النصيرية» اشتباكات قبل ان يسيطر الجيش السوري على المدينة.

وهذا الانفجار لم يكن الوحيد من نوعه في المدينة المسلمة فقد حدث انفجار مماثل في شهر رمضان المبارك عام ١٩٨٥ ذهب ضحيته ما لا يقل عن ٥٢ شخصا واصيب ٧٥ شخصا بجروح.

وقد وجهت اصابع الاتهام مباشرة الى المتضررين من اجواء التفاؤل التي اشاعتها مؤخرا المشاريع التي تطرح اقليميا ودوليا لمحاولة ايجاد حل للازمة اللبنانية وتأمين انتخاب رئيس جديد للبنان.

وبالرغم من ان ميليشيا القوات اللبنانية شجبت هذا الانفجار الا ان لجنة التنسيق في طرابلس اتهمت هذه الميليشيا بانها «مولت هذه الجريمة وبأنها تعمل لحساب العدو الصهيوني».

وايا كانت الجهة التي تقف وراء هذا الانفجار فهي جهة معادية للاسلام والمسلمين ما دام الهدف هو قتل اكبر عدد من المسلمين ولا يمكن اعتبار هذا الانفجار معزولا عما يحيط بطرابلس من احداث سواء على المستوى اللبناني او العربي او الدولي.

وسيبقى المسلمون في لبنان وفي غير لبنان هدفا للتآمر والتصفية كلما حاولوا ان يحزموا امرهم وان يكون لهم دور في تقرير مصير اوطانهم وما لم يتحد المسلمون على قلب رجل واحد وعلى منهج واحد وعلى كتاب واحد فسيظل جدارهم الامني مخترقا ووضعهم السياسي مهزوزا واموالهم وارواحهم عرضة للخطر.

الاستاذ مصطفى مشهور:

لاتقع مسؤولية الجماعات الإسلامية التي تنمو في مصر على عاتق الإخوان



في لقاء المجتمع مع فضيلة الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين اجاب فضيلته على عدد من الاسئلة التي تهم ابناء الحركة الاسلامية الذين يتطلعون الى صيرورة الجماعة في مصر والى منجزاتها وبرامجها واهدافها... وفيما يلي نص الحوار:

• صدر مؤخرا عن مجلس الشعب المصري قانون يقضي بمد حالة الطوارىء لمدة ثلاث سنوات اخرى.. ترى هل هناك خوف على مستقبل الديمقراطية في مصر؟

ـ قانون الطوارىء اعلن لمدة سنة بعد حادث قتل الرئيس السابق انور السادات وافتعلت الاسباب لمده المرة بعد المرة وكان اخرها هذه المرة التي زادت فترتها الى ثلاث سنوات.

وتسألون هل هناك تخوف بسبب مد قانون الطوارىء، الحقيقة ان التخوف يوجد عندما تكون الحريات متاحة و يستمتع بها افراد المجتمع ثم يخشى من سلبها بهذا القانون ولكن المساحة المتاحة من الحريات محدودة وتتمثل بصفة خاصة في الصحافة وما ينشر فيها والامل الا تتعرض الى ضغوط او تضييقات جديدة.

واعتقد ان قانون الطوارىء ليس له ما يبرره ولا يحقق أمنا او استقرارا وسلبياته على الوطن اكثر من ايجابياته فبناء الوطن واعداد ابنائه وتشغيل طاقاتهم وانطلاق مواهبهم وزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي للتخلص من اي تبعية كل ذلك لن يتحقق الا في ظل الحرية والامن.

• تصلنا رسائل كثيرة يستفسر بها مرسلوها عن مصير مجلة الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين والسؤال الذي يتبادر للذهن هو: هل في المنظور القريب اصدارها؟ ام ان مجلة لواء الاسلام ستظل البديل لمجلة الدعوة في الوقت الحاضر؟

ـ صدر في عهد الرئيس السابق انور السادات قانون مفصل على مجلتي الدعوة والاعتصام وهو يقضي بانتهاء ترخيص المجلات التي يملكها افراد بوفاة اصحابها، فانتهت رخصة مجلة الدعوة بوفاة الحاج صالح عشماوي رحمه الله، وابقى الله حياة الشيخ احمد عاشور صاحب رخصة مجلة الاعتصام، واشترط ذلك القانون تأسيس شركة من مائة مؤسس لكي تصور مجلة وقام الاخوان بتأسيس الشركة رغم كل العقبات التي وضعت في طريق تأسيسها ولكن ادارة الشركات في وزارة الاقتصاد ماطلت كثيرا في الموافقة عليها ورفعت قضايا ضدها، ومع طول المدة كان قد توفي ثلاثة من المائة المؤسسين واستبدلوا بغيرهم ولا زالت هناك بعض الاجراءات اللازمة لاتمام تسجيل الشركة ثم بعد ذلك تتقدم الشركة الى مجلس الصحافة الاعلى للترخيص لها بالمجلة، فان وافق المجلس على

اصدارها ستصدر باذن الله، وان رفض نرفع دعوى قضائية ضده ونسعى لكسبها والله المستعان.
وحاليا تصدر مجلة لواء الاسلام بعد مشاحنات قضائية ايضا وهي تعتبر بديلا لمجلة الدعوة حتى يمن الله علينا باعادة اصدارها.

● ظهرت على الساحة السياسية مؤخرا تصريحات عديدة بعضها صدرت عن بعض قادة الاخوان المسلمين في مصر تؤكد نبأ قيام حزب للاخوان المسلمين قريبا ما تعليقكم على هذه التصريحات؟ والى اين وصلتم في خطواتكم لتأسيس مثل هذا الحزب؟

ــ حينما صدر قانون الانتخابات بالقائمة وكان مفصلا على الاخوان ليحول دون دخولهم الانتخابات حيث قصر الانتخابات على الاحزاب المعترف بها رسميا فقط، دفع ذلك الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله ومن معه من الاخوان الى دخول الانتخابات عن طريق حزب الوفد وذلك عام ١٩٨٤ ثم التفكير في انشاء حزب للاخوان لتتاح لهم فرصة الدخول في الانتخابات عن طريقه، وقامت دراسات لوضع برنامج الحزب وهي على وشك الانتهاء ثم يتقدم الاخوان به الى لجنة الاحزاب للموافقة عليه وفي حالة الرفض نرفع دعوى ضد لجنة الاحزاب.

● حضرتم مؤخرا مؤتمر وحدة الامة في باكستان الى جانب العديد من قادة الحركات الاسلامية في العالم، المراقبون لما جرى في المؤتمر يؤكدون انحياز المؤتمر جانب ايران فهل هذا صحيح؟ واذا ثبت ذلك فكيف يحضر قادة الحركة الاسلامية مثل هذه المؤتمرات قبل ان يتأكدوا من الجهات الداعية لها؟

ــ سبق ان قام المجلس الاسلامي الاوروبي برئاسة الدكتور سالم عزام بعدة مؤتمرات حول قضايا اسلامية عامة نافعة ودعي اليها الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله وشاركت معه في بعضها ولم تأخذ صفة الانحياز لجهة معينة وقد وجهت دعوة اخيرة للاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان كما وجهت الي دعوة كذلك لحضور مؤتمر حول وحدة الامة الاسلامية، ونظرا لاهتمام الاخوان بموضوع وحدة الامة الاسلامية ولعدم وجود ظلال عندنا تحول دون تلبية الدعوة ذهبنا وحضرنا المؤتمر وشاركنا بالحديث حول الموضوع وحضر المؤتمر عدد كبير من قادة الحركات الاسلامية في العالم وبعضهم من ايران كما القى الدكتور عبدالله التركي كلمة جلالة الملك فهد نيابة عنه، وقد طلب الاستاذ المرشد الاطلاع على قرارات المؤتمر لابداء الرأي فيها قبل اعلانها، ثم فوجئنا بقراءتها دون موافقة مسبقة منا عليها، كما انها قرئت باللغة الانجليزية فارسل الاستاذ المرشد لرئيس الجلسة معترضا ومطالبا قراءتها باللغة العربية ولم تحدث استجابة فثار فضيلة المرشد عند انفضاض المؤتمر وراجع رئيس الجلسة على هذا التصرف وابدينا عدم ارتياحنا لهذا المسلك وشاركنا في ذلك بعض المؤتمرين.

وقد ادان بعض المتحدثين في المؤتمر العراق واعتبرها هي البادئة بالعدوان كما ادان بعضهم ايران باعتبارها رافضة لوقف الحرب. وفي لقاء لبعض ممثلي ايران مع فضيلة المرشد العام طالبهم المرشد العام بضرورة ايقاف هذه الحرب وهذا الاستنزاف لارواح ودماء المسلمين ولكن لم يجد عندهم استجابة لهذا الطلب.

● تعمل على الساحة المصرية اليوم جماعات اسلامية كثيرة اضافة للحركة الأم الاخوان المسلمون، ترى هل تقع على الاخوان المسلمين مسؤولية انتشار هذه الجماعات الاسلامية؟

ــ على الساحة المصرية جماعات اسلامية تقليدية قديمة كالجمعية الشرعية وانصار السنة المحمدية والشبان المسلمين والعشيرة المحمدية وغيرها من الجمعيات وكلها تعمل في قضايا جزئية من امور الدين وهناك جماعة الاخوان المسلمين بشموليتها واهدافها المعلومة للجميع. وعندما تعرضت جماعة الاخوان للمحن والابتلاءات وغيبت في السجون والمعتقلات وتعرضت الى حملات من التشكيك والتضييق ايام عبدالناصر وكان الشباب قد تشرب بعض مبادئها ثم لم يجد في غيبتهم في السجون من يوجههم و يرشدهم ظهرت بعض تجمعات حول افراد او حول افكار معينة او حول اسلوب معين في الحركة، واخذ بعضها في النمو دون ضابط او توجيه من اصحاب الخبرة والتجربة. هذا هو منشأ هذه الجماعات فلا يقع على الاخوان مسؤولية انتشار هذه الجماعات و يسعى الاخوان لتوحيد الكلمة وتضافر الجهود لخدمة العمل الاسلامي.

● هل تؤمنون بالطريق البرلماني وسيلة لتحقيق الاهداف؟ وهل تؤمنون بجدوى الديمقراطية الغربية؟

ــ ان دخول الاخوان البرلمان ليس باعتباره الوسيلة المعتمدة عندهم لتحقيق الاهداف ولكن كوسيلة من وسائل نشر الدعوة واعلاء صوت الاسلام من هذا المنبر بما له من حصانة خاصة في وقت ضيقت على الاخوان السبل بقرار الحل المزعوم ومنع انشطتهم بصورة قانونية.

والجماعة لها طريقها الذي رسمه الامام الشهيد حسن البنا لتحقيق اهدافها والذي استنبطه من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بالدعوة والتربية واعداد الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، وهكذا تتكون القاعدة الاسلامية المتينة التي يقوم عليها الحكم الاسلامي المستقر والتي تحافظ على التزام نظام الحكم لشرع الله.
وفي ظل الشورى الاسلامية يحدث تفاعل السلطة مع القاعدة الاسلامية والتعاون في تطبيق شرع الله دون تفريط او افراط. ولمجلس الشورى في الاسلام ان يجتهد في طريقة تطبيق احكام الله حسب الظروف التي يعيشها المجتمع دون تعارض مع نص صريح وليس له ان يشرع تشريعا مخالفا لشرع الله.
والاخوان لا يؤمنون بجدوى الديمقراطية الغربية التي تعطي المجالس النيابية حق التشريع وتعتبر الشعب مصدر السلطات وقد رأينا صورة شاذة لهذا عندما اقر البرلمان الانجليزي الشذوذ الجنسي وسمعنا اخيرا ان الكنيسة كذلك اقره.

● لا تزال قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر تدور في حلقة مفرغة بسبب سيطرة الحزب الحاكم في مصر على معظم مقاعد البرلمان، اذن ما الفائدة من وجود نواب الاخوان في البرلمان اذا كان اي قانون سيصدر بالاغلبية؟

ــ كما اشرت في الاجابة على السؤال السابق ان الاخوان لم يدخلوا البرلمان على انه الوسيلة الوحيدة التي تتحقق من خلاله قضية تطبيق الشريعة، ولكنه كوسيلة للتوعية الاسلامية وتوضيح ان الاسلام بنظمه وشريعته هو الحل والحل الوحيد الامثل لكل قضايا المجتمع بفروعها لان الاسلام منهاج حياة كامل ومتصف بالكمال وليس فيه نقص لانه من صنع الله خالق البشر العليم الخبير بهم وبما يصلحهم و يتفعهم.
وضمن التوعية المطلوبة احداث قناعة بفشل كل النظم الارضية في اسعاد الناس وتوفير الامن والطمأنينة لهم وضرورة تخلي السلطة عن هذه المبادىء الارضية من اشتراكية او غيرها والعودة الى الاسلام الدين الحق.
حقا نحن لا نتوقع موافقة الاغلبية الممثلة في نواب الحزب الحاكم على تطبيق الشريعة ولكن مع قيام نواب التحالف الاسلامي بابراز الحل الاسلامي لمشاكل المجتمع ومع كسب الرأي العام لصالح الشريعة الاسلامية فتبدو الحكومة وحزبها في معزل عن الشعب ومصالحه وتفقد ثقتها عند الشعب ما لم تغير من مسلكها وتقبل الشريعة كنظام للحكم.

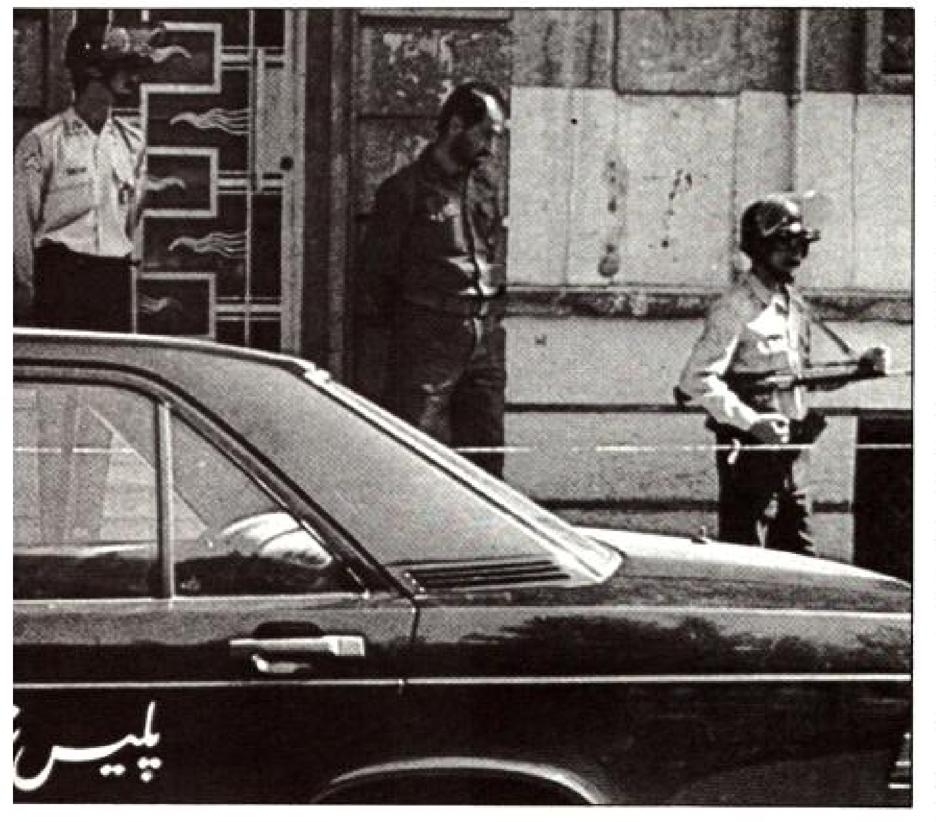
في النمسا وشرق أوروبا :

ماذا عن نشاط الجماعات الموالية لايران ؟

يتسم القائمون على السفارة والقنصلية الايرانية والمركز الثقافي الديني في النمسا بنشاط منقطع النظير فمن المناظر العادية ان نجد السفير الايراني يزور المسلمين افرادا ومؤسسات اسلامية من جنسيات مختلفة و يسأل عن احوال المسلمين واحتياجاتهم.

تكثر السفارة الايرانية باقسامها المختلفة من الاحتفال بالمناسبات الدينية عامة، بالعيدين والمولد النبوي والاسراء والمعراج والسنة الهجرية والغزوات الاسلامية والنصف من شعبان و يتم ادخال اعيادهم وسط هذه المناسبات وعندما لا تكون هناك اعياد او مناسبات اسلامية ينظمون مسابقة تلاوة القرآن للكبار او الاطفال و يرصدون الجوائز القيمة والرحلات الشيقة التي بواسطتها يلتف حولهم المسلمون ثم يبدأون بتوزيع رسائل صغيرة عن أئمتهم وعن افكارهم ودائما ما يحرصون على الاتصال المباشر بكل مسلم وارسال الكثير من الكتب والمجلات والصحف مما يشعر المسلم بان هناك جهة ديبلوماسية ودولية تهتم به وتحرص على التعرف عليه ومما يؤثر على نفسياته ــ و يبدأ في ترديد اننا كلنا مسلمون مغتربون ويجب عدم التفرقة ثم يتطور الامر بعد ذلك!

يقوم الملحق الثقافي بطباعة الكتب وتوزيعها حسب المناسبات التي يجيدون اختلاقها وتذكير المسلمين بها وتكون الكتب بشتى اللغات يوزع للعرب باللغة العربية وللنمساويين بالالمانية ولـلاتراك بالتركية و يعدون العدة هذه الايام للترجمة والطباعة باللغة اليوغسلافية، كما يقومون بطباعة التقويم السنوي ــ روزنامة ــ ومواقيت الصلاة وامساكية رمضان وتوزيع ذلك على المسلمين مستغلين ذلك في توضيح المناسبات والاحداث الايرانية، وكثيرا ما تخصص دعوات واحتفالات للنساء خاصة ولا مانع لديهم من الاستفادة بالعطلات الرسمية للمناسبات النسائية و يوضحون انهم لا يقرون الاوروبيين على اعيادهم ولكن يستفيدون من العطلة في حد ذاتها وقبل الانصراف لا ينسون ان يوزعوا بعض الهدايا

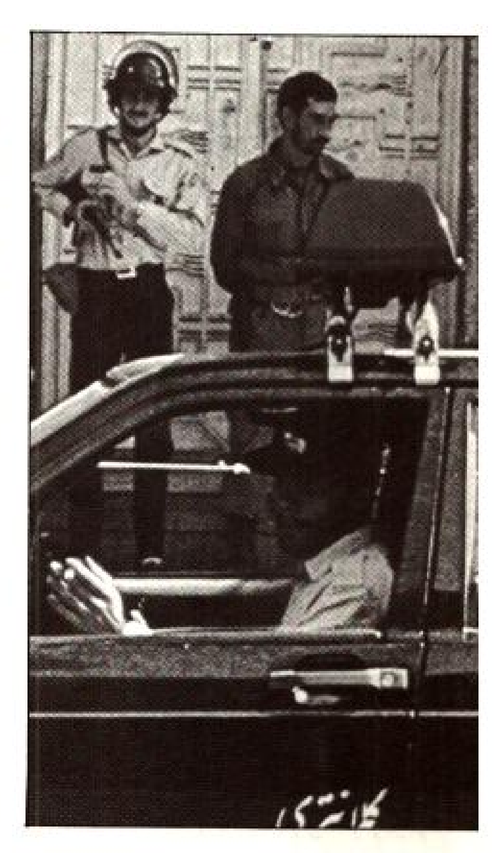


• السفارات الايرانية في اوروبا في حصار مستمر.

التي تشجع على الحضور في المرات القادمة. كما ان لهم نشاطا غير عادي في تغطية الاحداث والاستفادة منها وقلب مفاهيمها لصالحهم، فمثلا تم تأليف حوالي خمسة كتيبات في احداث الحرم منها:

- احداث الحرم الدامية.
- الجمعة الحزينة
- الجمعة الدامية او النازفة

تم توزيع هذه الكتب على كل المسلمين بالاضافة لمجموعة من الصور الفوتوغرافية – البوم – منسقة وجيلة وسهلة الحفظ توضح تلك الصور كما يدعون وحشية وقسوة وكفر الجهات الاخرى وهم لا يتركون اي حادث يمر دون ابداء الرأي فيه والعمل على استغلاله والاستفادة منه، هذا مع عدم اهتمام الاخرين بالامر نهائيا فقد طلبنا من السفارة السعودية ان تمدنا بشريط فيديو عن احداث الحرم وسعينا في الحصول عليه ولكن لم نحصل حتى على رد لخطابنا الذي ارسلناه مما اثر سلبا في انفسنا.



قامت السفارة بالاتصال بالمسلمين النمساويين – النشيطين منهم – حيث وظفت عددا كبيرا منهم في السفارة والقنصلية ومكتب الملحق الثقافي وزوجت المسلمات منهن بالايرانيين – زواج متعة – والجدير بالذكر ان فكرة زواج المتعة يجد رواجا في اوروبا بين المسلمين ان لم يكن ذلك علنا فسرا مما يجعل المسلم الذي يقدم على ذلك بعد ان يزين له ان يجد مبررا فقهيا لذلك مما يضطره للانحراف او قبول فكرهم من اجل تبرير تلك الفعلة، كما ارسلت السفارة الطلاب النمساويين الى قم للدراسة وقد تم ارسال بعض المسلمين من غير النمساويين من الذين لم يوفقوا في الاستمرار في الدراسة بالنمسا ونذكر على سبيل المثال ان ايران قد خصصت لنيجيريا مائتي منحة سنويا للدراسة في ايران، ومما يلفت النظر ان السفارة توظف اي عدد تراه مناسبا حتى لو لم يكن لهم وظائف واضحة المعالم.

تقوم السفارة بالجري وراء الجماعات الاسلامية لدعمها وحل مشاكلها التي معظمها مالية فقد قاموا مثلا بدعم – جمعية الخدمات الاسلامية (ام. اس. بي) التي أسسها يوغسلاف ويرأسها الان اليوغسلافي عرفانا بوزار في الحي الاول بفيينا حيث دخل اكثر من تسعين ايرانيا كاعضاء في الجمعية سيطروا على مجلس ادارتها ويستطيعون عمل ما يريدون فيها وكان لدعمهم المادي الاثر الواضح الذي مهد لهم السيطرة عليها فقد قاموا بتسديد ديون الجمعية التي بلغت حوالي اربعين الف شلن نمساوي حوالي ٤ الاف دولار ودعموها بحوالي مائة الف شلن اي حوالي تسعة الاف دولار.

بدأوا في دعم جمعية اسلام النمسا التي يترأسها لطف الله كوتيك في مدينة لينز وهو مهندس نمساوي واعتقد انهم سيطروا عليها بعد فترة وجيزة.

حاولوا اغراء جمعية – الجماعة الاسلامية بالنمسا – وهي تنظيم يضم المسلمين العرب تكون حديثا في مقر يحتاج لكثير من الدعم المادي واقترحوا تغيير عبارة موجودة في دستور الجماعة بانها لاهل السنة والجماعة وعندما رفض المسؤولون في الجماعة لوحوا بانهم على استعداد لتحمل نفقات الصيانة ومد الجماعة بمكتبة كبيرة وقد تم رفض عرضهم.

استطاع الايرانيون السيطرة التامة على المجموعة الافغانية التي تتحدث باسم الجهاد الافغاني وتم مساعدتهم في تنظيم مسيرات تأييدا للمجاهدين وجمع تبرعات ضخمة لم وصلت لاكثر من مائة الف شلن نمساوي حوالي تسعة الاف دولار.

فرضت السفارة الايرانية سيطرتها على اتحاد الطلاب الايرانيين في النمسا بأن اعطت مساعدة مادية لعدد من الطلاب الموالين لها وابعدت الطلاب الايرانيين السنة من الاتحاد وقصرت عضويته على من ينتمي اليهم.

في يوغسلافيا:

اثر نجاح الثورة الايرانية في نفوس كثير من المسلمين في العالم خاصة الاقليات المسلمة المكبوتة في شرق اوروبا تقوم السفارة الايرانية في بلغراد باصدار نشرتين باللغة اليوغسلافية احداهما اسبوعية والاخرى شهرية تهتم بها باوضاع الاقليات الاسلامية (كما نظمت السلطات اليوغسلافية تلك الرحلات التي كانت للمسلمين فقط، ما زال حتى الان هناك نشاط اعلامي للسفارة الايرانية في بلغراد، هددت الحكومة اليوغسلافية السفارة بعرقلة التبادل الاقتصادي والذي تقوم ايران بموجبه باستيراد اللحوم عامة والدجاج والبيض من يوغسلافيا كما ان لايران اكثر من اربعين الف طالب في كل من يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا.

تمت محاكمة بعض المسلمين الذين زاروا ايران مما اقام حاجزا نفسيا بين المسلمين وايران وبعد رفض ايران لايقاف الحرب ومهاجمة الكويت بدأ المسلمون يسألوننا عن حقيقة موقف ايران حيث وضحنا لهم الامر ولكن محاولات السفارة لمساعدة المسلمين خاصة في بناء المساجد ما زالت مستمرة خاصة انه في يوغسلافيا يقوم الافراد المسلمون ببناء المساجد على نفقتهم الخاصة.



• من اجتماعات منظمة اوبك في جنيف.

أوبـــــــك

الاسعـــار تـــوحـــد المنتجين

استأنف المجلس الوزاري لدول منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) اجتماعاته يوم الجمعة الماضي في فيينا والتي رفعت لحين استكمال المباحثات الفنية المنوطة بها لجنة الخبراء المنبثقة من الامانة العامة للمنظمة، وقد اعدت اللجنة تقريرها المتضمن لاحوال السوق النفطي في مجال العرض والطلب على ضوء الانتاج والمبيعات وتطور الاسعار في الفترة الماضية وما يمكن ان يستجد من تطورات في خط سير الاسعار والتوقعات المنظورة لهذه التطورات في الفترة القليلة القادمة، ومن جانب اخر فقد افتتحت اللجنة الخماسية المكلفة بمراقبة الاسعار اجتماعها المشترك مع وزراء النفط للدول السبع المنتجة للنفط خارج الاوبك وهي: الصين، المكسيك ومصر وسلطنة عمان وماليزيا وانغولا وكولومبيا) والذي يعد الاول من نوعه بعد محادثات استمرت ثلاث سنوات تقدمت خلالها باقتراح ينص على تخفيض الانتاج لدول المنظمة بنسبة ٥٪ اي ما يعادل ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف برميل يوميا مساهمة منها في الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية.

وعلى الرغم من الاجواء التفاؤلية التي اضفتها روح الاجتماع المشترك بين دول المنظمة والدول السبع المنتجة خارج المنظمة الا ان ظلالا من الشك تسربت الى اروقة الاجتماع بعد ان جاءت الاخبار بقطع العلاقات السعودية الايرانية. مما قد يتسبب في تطور النزاع داخل المنظمة نفسها في الاشهر القليلة القادمة.

المنظمة... التحالف والصراعات

من الواضح جدا ان هناك خطوة ايجابية كبرى قد اكتسبتها منظمة الاوبك عندما افلحت في كسب الدول السبع المنتجة للنفط خارج المنظمة مما يبشر بتحالف ولو جزئي من شأنه ان يؤدي الى تمكين المنظمة من احكام سيطرتها على سوق النفط العالمي ولقد برزت هذه الامال خلال المؤتمر الوزاري للمنظمة والذي افتتح اجتماعاته في ليلة ٤/٢٨ في فيينا — كما عبر عنها الحاج لقمان الرئيس الحالي للمنظمة حينما وصف الاجتماع المشترك بانه تاريخي وايجابي للغاية... وقد شاركه ذات الشعور كل من هشام ناظر وزير النفط السعودي وبلقاسم نبي وزير النفط الجزائري...

والجدير بالذكر ان وصف اللقاء المشترك بين الدول السبع المنتجة للنفط والمنظمة بانه تاريخي يعود الى ان المنظمة منذ انشائها في ١٩٦٠ لم تعقد اجتماعا مماثلا مع بقية الدول المنتجة... واذا ما امكن الاتفاق بين طرفي الاجتماع فان قوة اقتصادية هائلة سوف يشهدها العالم خاصة في مجال تسويق النفط... هذا في نطاق جوهر اللقاء والاتفاق... اما بخصوص اقتراح الدول السبع فان المنظمة ترى ضرورة التزام الدول صاحبة الاقتراح بتنفيذ تخفيض انتاجها بذات النسبة وعليه اذا ما انعقد الامر على ذلك فربما يتحول المؤتمر الوزاري لدول المنظمة الى مؤتمر استثنائي مما يؤكد للدول الاعضاء على التوصل الى اتفاق وتعزيز التعاون مع الدول المنتجة الاخرى.

التحالف والاعضاء والالتزام

ومن جانب ثالث تأتي اشكالات الالتزام بين اعضاء المنظمة فقد ابدت عدة دول اعضاء في المنظمة اعتراضها على مجرد مبدأ التخفيض في الانتاج كما ابدى بعض الاعضاء اعتراضهم على ان الاتفاق مع المنتجين خارج



• وزير النفط الفنزويلي:

المنظمة لا تستطيع رد الايدي الممدودة

• وزير النفط النيجيري:

اجتماع تاريخي وايجابي.

المنظمة يجب ان يكون شاملا وذلك في اشارة واضحة لتغيب دول منتجة اخرى مثل النرويج والاتحاد السوفياتي وبروناي وبالرغم من تلك الاعتراضات فان المنظمة لا تستطيع ان ترفض الايدي الممدودة على حد تعبير الوزير الفنزويلي لا سيما وان الدول السبع المنتجة للنفط خارج الاوبك سوف تعتمد هذا الاجتماع بمثابة انبوبة اختبار لمدى جدية التعاون المشترك مع المنظمة واذا كانت المنظمة في الداخل تعاني من النزاعات وعدم الاتفاق فانها ولا بد ان تسعى الى ايجاد صيغة تقريبية حتى تتجاوز بها واقع الخلافات المخيم عليها منذ فترة ليست بالقليلة ويقول بعض المراقبين ان قصارى ما يمكن ان تلتزم به دول الاجتماع المشترك في مجال تخفيض الانتاج قد يصل ٥٠٠ الف برميل يوميا، غير ان نتيجة هذا التخفيض المشترك تظل موضع تشكك في احداث الاستقرار المطلوب للاسعار في الاسواق النفطية وهو ١٨ دولار للبرميل واما اذا بلغ التخفيض المشترك مليون برميل في اليوم فان الاسعار سوف تدور في حدود ٢٠ دولارا للبرميل.

اعداء الخارج

وتبقى اشارة لصورة المعركة خارج المنظمة حيث نسبت الانباء القادمة من فيينا الى وزير النفط الفنزويلي ارتورو غريسانتي تجاه الموقف الامريكي المعارض لجهودات المنظمة الرامية لتحقيق الاستقرار في الاسواق النفطية ومساعيها بالتعاون مع الدول المنتجة خارج المنظمة فقد صرح الوزير الفنزويلي للصحفيين قبيل انعقاد المؤتمر، بان وزير الطاقة الامريكي جون هيرنغتون قام بجولة في الدول النفطية في جنوب شرق اسيا وقد ادلى بتصريحات مناهضة لمساعي المنظمة في تحقيق الاستقرار في اسواق النفط وقد وصف الوزير الفنزويلي تصريحات الوزير الامريكي بانها «عنيفة ولا تساهم في استقرار الاسعار في السوق»

وبالطبع فان مثل تلك المواقف تزيد من ضخامة العبء الملقى على عاتق منظمة الاوبك وتساهم بشكل مباشر في تعقيد الموقف الاتفاقي الذي تسعى اليه لا سيما وان الولايات المتحدة ذات الثقل المعتبر في انتاج النفط ٨,٥ مليون برميل يوميا لها من وسائل الضغط الواسعة مما لا يتوفر للمنظمة... وهنا يحق لنا ان نتساءل هل تستطيع الاوبك تجاوز كل تلك المعوقات وبناء قوة نفطية مشتركة مع الدول المنتجة خارج المنظمة لتنهي بذلك جهودا من الاخفاقات ظلت تحاصرها ؟●

مسلمو تنزانيا أكثرية عددية

وواقع مؤلم !

تنزانيا ـ مندوب المجتمع:

انتهز مندوب المجتمع فرصة وجوده في دار السلام عاصمة تنزانيا «اتحاد تنجانيقا ذات الاصل الافريقي وزنجبار ذات الاصل العربي» حيث حضر اجتماعات مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية وتعرف على احوال المسلمين في ذلك البلد ذي الاغلبية المسلمة.

كيف دخل الاسلام الى تنزانيا ؟

الاسلام في تنزانيا له وجود سكاني حيث ان التقديرات الصحيحة تذكر ان نسبة المسلمين في هذه البلاد ٨٠٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة ولكن المؤسف حقا هو وضع المسلمين المتردي فكريا وسياسيا واقتصاديا وتعليميا وتربويا واجتماعيا وسلوكيا.

النشاطات الكنسية

حاول النشاط الكنسي اجتثاث البلاد من الجذور الاسلامية الضاربة في اعماق الارض ودخلت الكنائس الاوروبية والامريكية البلاد بمختلف طوائفها وجنسياتها المتعددة ووجدوا هناك تربة خصبة لنشاطهم التخريبي حيث المجتمعات الاسلامية ضعيفة عسكريا وفقيرة ماديا ولا نصير لهم خارج حدودهم ولا معين.

يشهد على ذلك الوجود المكثف للهيئات الكنسية العاملة وتبلغ الهيئات الكاثوليكية فقط حتى عام ١٩٧٦، ٢٤ هيئة تدير ٤٥١ دارا من دور العبادة الخاصة بهم وبلغ عدد القساوسة العاملين مع هذه الهيئات ٤٨٧ قسا تنزانيا اما عدد الراهبات التنزانيات فبلغ ٢٣٥٤ راهبة وبلغ عدد الراهبات الاجنبيات ٥٥٠٣ راهبة مع هذه المؤسسة وحدها وليست هنالك مبالغة في هذا، فهذه الاحصائيات مأخوذة من نشرات خاصة بهذه الهيئات.

اما الهيئات التنصيرية التابعة للطوائف الاخرى فقد بلغت ١٠ هيئات تدير ٢١٧٧ دارا وعدد القساوسة الذين يشرفون على ادارة هذه الدور بلغ ٣٨٠ قسا تنزانيا و٤٣ قسا اوروبيا وعدد المنصرين حوالي ٢٢٤٥ منصرا.

وتوجد في مدينة «مورقورو» قرية في أعلى



• مدرسة الثقافة الاسلامية في تنزانيا عندما كانت في دور ال

الجبل وفي هذه القرية مدرسة تأهيل للراهبات تقوم بدورها كاملا وتضم المدرسة اكثر من ٢٠٠ طالبة تنزانية.

المنصرون يركزون على التعليم

وقد ركز المسيحيون على نشر التعليم وسط المسيحيين التنزانيين وفق المنهج النصراني. فالدولة هناك تركت شأن التعليم الثانوي من قديم للاهالي مدعية انها دولة علمانية فانتهزت البعثات الكنسية الفرصة وانشئت المدارس والمعاهد وفتحت ابوابها لابناء المنصرين من ابناء تنزانيا ومكنتها امكاناتها الضخمة واللامحدودة من بسط نفوذها على التعليم ويظهر اثر هذه الهيمنة على التعليم واضحا جليا في المرحلة الجامعية اذ ان نسبة عدد الطلاب النصارى في جامعات تنزانيا تصل الى ٨٩٪ ونسبة الطلاب المسلمين الى ١١٪ رغم ان نسبة النصارى السكانية لا تتعدى الـ ٢٠٪ فقط. وتوجد اضافة الى هذه المدارس معاهد دينية للتنصير عددها ٢٢ معهدا. ولا غرابة اذا كانت القيادة والرئاسة وشؤون الدولة كلها من وظائف وتجارة واقتصاد في يد النصارى لانهم هم المتعلمون.

ولم يغفل النصارى من توجيه جهود مقدرة الى جانب الخدمات التي ظاهرها انسانية وباطنها تنصيرية فقد انشأوا المستشفيات التي بلغ عددها ١٥ مستشفى موزعة على مختلف



انحاء تنزانيا كما ان عدد العيادات والمستوصفات بلغت حتى يونيو ١٩٧٥ ٢٢ معهدا.

يقابل هذا الوجود الكنسي الهائل وجود ضعيف للغاية يتمثل في ستة مؤسسات هي (رابطة العالم الاسلامي — الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد — الندوة العالمية للشباب الاسلامي — منظمة الدعوة الاسلامية — لجنة مسلمي افريقيا — الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة).

التعليم — التعليم !!

ان اهل تنزانيا المسلمين في امس الحاجة الى المؤسسات التعليمية التي تؤهلهم لفهم امور الدين والدنيا معا، فهم محتاجون الى العالم المسلم والفقيه المسلم والطبيب المسلم والمهندس المسلم والاقتصادي المسلم والمربي المسلم اذن لا فائدة من مسلم علماني يتخرج من مدارس النصارى ينتسب الى الاسلام اسما و ينتسب الى النصارى فكرا.

في تنزانيا ٢٥٠ مدرسة ثانوية نصيب المسلمين السنة ثلاث مدارس فقط !! والشيعة مدرسة واحدة! اما بقية المدارس فهي اما تحت ادارة الكنائس مباشرة او عن طريق غير مباشر واصبح التعليم هناك مرتبطا برباط وثيق بالكنيسة.

يلخص شاب مثقف مسلم ملتزم حاجة تنزانيا تخليصا جيدا حيث قال: يجب تقديم الاحتياجات الحقيقية التي نريدها لا ما تريدها المنظمات الخيرية الاسلامية، ان ما نحتاجه فعلا ليست المساجد الكثيرة وانما المسلم المتعلم تعليما صحيحا في امور الدين والدنيا ليصلي بالمسلمين و يكون اماما لهم في الدين والدولة فاذا وجدنا ذلك المسلم فسنصلي في أي ارض ونتخذها مسجدا ما دامت طهورا.

واضاف الشاب: ان المطلوب هو انشاء المدارس الثانوية وفق المنهج الاسلامي وتأهيل ابناء المسلمين للدراسات الجامعية لترتفع نسبة وجودهم الجامعي الى اعلى نسبة ممكنة وبدون هذا المجهود فان المسلمين لن يكونوا ذا اثر فعال في الحياة في تنزانيا.. اذ ان نسبة الطلاب المسلمين في الجامعات تتناقص عاما بعد عام.

واضاف الشاب المثقف: اننا نريد المسلم الجامعي المتخصص في كل مجالات العلوم الحياتية بجانب تعاليم الاسلام المنهجي ولا نريد التعليم التقليدي المحصور في شؤون الشعائر التعبدية فقط ذلك لاننا نريد الاسلام دينا ودولة. وطالب بتوفير المنح الدراسية للطلاب في بلاد المسلمين المقتدرة.

وقال الشاب المسلم: ان الشباب المسلم في تنزانيا يفتقر الى المؤسسات التي تملأ وقت فراغه ولذلك فهم ينجذبون بسهولة الى النوادي الفاسقة المنتشرة في كل مكان وطالب بانشاء مكتبات واندية اسلامية تجذب الشباب المسلم اليها.

نـــداء

ومن هنا نوجه نداء حارا لكل من يهمه امر الاسلام في افريقيا ونقول لهم: اهتموا بانشاء المدارس فان ثمرة بناء مدرسة واحدة تفوق كثيرا ثمرة بناء اي مؤسسات اخرى او انفاق المال في خدمات اخرى فان المدرسة تعلم وتكون مصلى ويمكن ان تكون مستوصفا وعيادة في آن واحد فاجعلوا استراتيجية العمل الاسلامي في كل مكان يستضعف فيه المسلمون التعليم لانه اقصر الطرق للوصول الى الاهداف المبتغاة وبلا تعليم فأي مجهود اخر يبذل مهما كان ضخما فأثره ضئيل جدا.

التكسير والتقصير على أرض فلسطين

بقلم. د. مصطفى محمد عرجاوي

سلمت يداك من الكسر يا من لم تقصر في واجب الدفاع عن ارض فلسطين.

سلمت يداك من الكسر يا من كسرت بحجرك صنم الصهيونية ولم تقصر.

سلمت يداك من الكسر يا من تكلمت بالحجارة فأخرست الببغاء ولم تقصر.

سلمت يداك يا من رفعت لواء الاسلام وصدرك عاريا ولم تقصر.

سلمت يداك يا من دفعت عار الهزيمة عن العروبة ولم تقصر.

سلمت يداك يا من رجمت غدر الخيانة والخديعة ولم تقصر.

سلمت يداك يا من قطعت قيود العبودية في رجولة ولم تقصر.

سلمت يداك يا من رفعت ستار الخديعة عى ارض فلسطين ولم تقصر.

وشلت يمينك يا من وقعت وثيقة العار في استسلام ولم تقصر.

شلت يمينك يا من سعيت لوأد الرجولة في اذلال ولم تقصر.

شلت يمينك يا من رضيت بذل الهوان في اطمئنان ولم تقصر.

شلت يمينك يا من بعت رخيصا شرف البطولة ولم تقصر.

حرب التكسير والتدمير تدين التقصير في حق فلسطين.

شعب فلسطين له الف يد اذا كسرت يد قامت له الف يد بلا تقصير.

شعار فلسطين... راية فلسطين... انشودة فلسطين.

وسام التكسير خير من وصمة التقصير.

ستمضي ثورة فلسطين رغم التعذيب والتنكيل الى ساحة التحرير.

ستمضي ثورة فلسطين برأس مرفوع وسيف مشروع في مواجهة التدمير.

وسلمت يداك يا ابن فلسطين رغم التكسير والتقصير في حق شعب فلسطين.


ن عقوبة القتل لما يسببه تهريب المخدرات وإدخالها
يقتصر على المهرب نفسه وأضرار جسيمة واخطار بليغة
وملحق بالمهرب الشخص الذي يستورد او يتلقى المخدرات من
بها المروجين .
رئيس الدورة
ابراهيم بن محمد آل الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
عبد الرزاق عفيفي
عبد العزيز بن صالح
سليمان بن عبيد
عبد الله خياط
معتذر لمرضه
راشد بن خنين
عبد المجيد حسن
صالح بن غصون
صالح اللحيدان
عبد الله بن غديان

في السعودية
معالجة جذرية لمشكلة المخدرات

• فتوى هيئة كبار العلماء

بعد صدور الامر السامي الكريم في الشقيقة المملكة العربية السعودية بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات تلقت هذا الامر كثير من الجهات الرسمية والشعبية في المملكة ببالغ الاهتمام والتقدير نظرا لما سيكون له الاثر البالغ في وقف هذا الخطر المحدق بأبناء الامة الاسلامية ومن بين الاهتمامات الرسمية الندوة الكبيرة الشاملة التي رعاها صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الاسبوع الماضي بالرياض لدراسة آثار صدور الامر السامي الكريم بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات وذلك في قاعة المحاضرات بالرئاسة العامة لرعاية الشباب. وقد شارك في هذه الندوة عدد من جامعات المملكة والتي قدمت عددا من البحوث تتضمن الجوانب الشرعية والاجتماعية والامنية والطبية لمشكلة المخدرات.

لماذا هذه الندوة؟

الندوة جاءت في وقت كثر فيه القيل والقال عن المخدرات واثر الامر السامي بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات، وقد حضر الندوة جمع غفير ومتميز، والقى صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية كلمة جاء فيها: «يطيب لي ان افتتح هذه الندوة العلمية في هذا الشهر الكريم وسعادتي بهذا الجمع المتميز من علماء وطلبة علم تنبثق من ادراكي لاهمية الموضوعات المدرجة على جدول اعمال هذه الندوة ومن سعادتي لمشاركة الجامعات السعودية بالمساهمة في موضوعات امنية تهم الامن والمجتمع» وقال: «ان المخدرات آفة هذا العصر ولذلك حرصنا في وزارة الداخلية على محاصرتها وبناء

استراتيجية شاملة لمكافحتها» وقال: ومن دون شك فان للامر السامي في ايقاع عقوبة القتل بالمهرب دورا هاما في ذلك كما ان للجهود الاخرى الخاصة بالتوعية دورا مهما في خفض منسوب الاستخدام».

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكي الامير فيصل ابن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات كلمة وقال: «ان خطر المخدرات لم يعد يهدد الفرد او الاسرة وحدهما. ولكنه بات يهدد أمن وسلامة المجتمع بأسره، ويدمر كل طموحاته في التقدم والرفاهية ولا شك ان تشديد العقوبة على مهربيها ومروجيها سيكون له الاثر الرادع في مواجهة انتشار هذا الخطر الكبير

وقد تم خلال الندوة عرض للمطبوعات المتخصصة في مكافحة المخدرات.

مصدر المخدرات

دخول المخدرات الى المملكة يأتي عن طرق غير مشروعة، مثل الطرق والموانىء المعلومة التي تخبئه في مواقع بعيدة عن التوقع.. وعلى سبيل المثال فقد تم ضبط ١٦٦٠ كيلو حشيش ضمن احرامات الحجيج عام ١٩٨٧ أتت من شرق اسيا، ووصلت اساليب المروجين الى حد استخدام القرآن الكريم وقد تم ضبط مصاحف وضع بداخلها حشيش، وذكرت «الجزيرة» ان السلطات السودانية احبطت اكبر عملية تهريب افيون كانت في طريقها الى المملكة داخل كتب تفسير القرآن الكريم. وذكر السيد حمد ابراهيم الرشودي مدير عام الجمارك في «اليمامة» ان ما تم ضبطه عن طريق الجمارك خلال الستة اعوام الماضية هو (٥٥) مليون حبة تقريبا.

الفا سجين فلبيني في السعودية بتهمة تهريب وتعاطي المخدرات

وقد ذكرت صحيفة «رياض ديلي» السعودية ان هناك نحو الفي فلبيني في السجون بتهم تعاطي المخدرات وتهريبها.

وحسب الصحيفة فان اغلبية المعتقلين في سجن حايل او في السجن المركزي في الدمام.

واكد ديبلوماسي فلبيني وهو روميو تريبنيداد للصحيفة انه تم الافراج عن ٥٠ فلبينيا وانهم رحلوا الى بلادهم سنة ١٩٨٦.

ويذكر ان مهربي المخدرات معرضون في السعودية لعقوبة الاعدام.

واعلن وزير الداخلية السعودية الامير نايف بن عبدالعزيز مؤخرا ان سبعة احكام اعدام نفذت منذ بداية تطبيق هذه العقوبة في حق المهربين في العام الماضي ويحاول كثير من الديبلوماسيين امثال: روميو تريبنيداد للافراج عن مزيد من مروجي ومتعاطي المخدرات وترحيلهم الى بلادهم.

واما المستهلكون فقد اشارت بعض الاحصاءات الى اعمارهم حيث وجد ان ٤٪ لمن تقل اعمارهم عن ١٥ سنة و٢٨٪ لمن تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ الى اقل من ٢٠ عاما، و٤٨٪ لمن اعمارهم من عشرين الى اقل من ٢٥ عاما، و١٢٪ لمن اعمارهم من ٢٥ الى ٣٠ عاما، و٨٪ لمن اعمارهم ٣٠ عاما فاكثر.

اسباب الجريمة

وقد دلت الدراسات الاحصائية على ان هناك دوافع قوية وراء النسب السابقة من اهمها: الخلاف بين الابوين وسوء تربيتهما للاولاد او اهمالهم وحالات الطلاق وكذلك رفقاء السوء وتلك نسبتها اعلى وهي ٤٤٪ ثم لاسباب زيادة ساعات العمل بنسبة ٢٨٪ والمشاكل النفسية ٣٠٪ والمشاكل الاجتماعية ٨٪.

الاخطار الجسيمة لتعاطي المخدرات

واذا اردنا ان نعدد الاخطار الجسيمة لتعاطي المخدرات قد لا نحصيها في هذه المقالة ولكن نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:

— ان من يشربها لا يكون مؤمنا لان الله ينزع منه الايمان.
— توقع العداوة والبغضاء بين الناس.
— تصد عن ذكر الله وعن الصلاة.
— تذهب العقل.
— تدعو الى الأنا والخيانة الزوجية.
— تهون ارتكاب الجريمة مهما عظمت.
— تكثر اللغو على شاربها.
— تلحق صاحبها بالمجانين

اما الاضرار الصحية فنتائجها السيئة لا تعد ولا تحصى ونكتفي في هذه العجالة نقل ما اورده الدكتور محمود طاهر كردي استاذ مشارك ورئيس قسم علم وظائف الاعضاء بكلية الطب بجامعة الملك سعود فنذكر مقتطفات من قوله في هذا الصدد يقول: اما الاخطار الصحية والآثار السلبية المنبهة فكبيرة جدا واهمها: ارتفاع ضغط الدم وسرعة ضربات القلب وعدم انتظامها وآلام الذبحة الصدرية وانعكاسات نفسية وتقلصات في عضلات البطن وجفاف الفم والغثيان وصعوبة التبول والتدهور العقلي وسلوك عدواني وهلوسة وتشنجات وغيبوبة مع توتر عصبي وارق شديد.

مما تقدم نجد ان المخدرات داء وبيل وهي طاعون العصر الحديث، وقد انتشرت وتفشت في سائر المجتمعات حتى وصلت في النهاية الى دول الخليج العربية وهذه المخدرات وانتشارها هي السلاح الجديد الذي ساعد الصهيونية على انتشاره للعبث بأمن العالم وطمأنينته بعد ان فشل سلاحهم القديم وهو المال الذي كانوا يسترقون به اعناق الرجال والشباب، وقد اكتشفوا حديثا ان سلاحهم القديم لم يعد ينفع نظرا لتفجر الثروات في بقاع شتى من القارات الخمس فابتكروا سلاح المخدرات وعملوا على تصنيعه وزراعته وتعميقه. ونشره على اوسع مدى ولا سيما بين الشباب والطلاب في كل مكان وبلادنا بصفة خاصة مستهدفة من قبل هؤلاء الحثالة بسبب تمسكها



بدينها وعقيدتها، ان هذا السلاح الخطير مدمر للعقول، وهو لا يبيد البشر بل يستبقيهم في حياة الموت خير منها.

ان شبابنا المسلم يجب ان يعلم ان الله قد انعم عليه بنعمة كبرى وهي هذا الدين القويم العاصم من الزلل والذي يجنب المؤمن طريق المعاصي والفواحش.

مواقف المسؤولين

وامام هذا الخطر المحدق من جراء تعاطي المخدرات صدر لامر السامي الكريم بتوقيع عقوبة الأعدام على مهربي المخدرات، واقيمت الندوات وقدمت البحوث العديدة مثل: حكم المخدرات في الشريعة الاسلامية للدكتور عبدالله الركبان من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. واثر المخدرات وسبل الوقاية منها للدكتور احمد الغامدي من الجامعة الاسلامية، واثر المخدرات على الضرورات الخمس للدكتور موسى الدويش من الجامعة الاسلامية. والمخدرات ومنطلقات الامر السامي للدكتور احمد البناي من جامعة أم القرى.

من جهة اخرى صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية على التشهير بمهربي ومروجي المخدرات في كافة وسائل الاعلام.

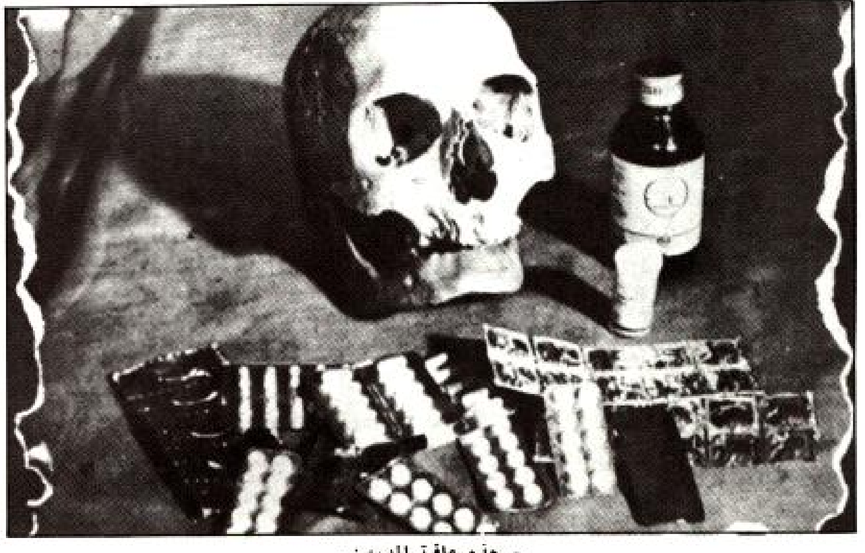
ومن منطلق دور المسؤولين في بيان خطر تعاطي المخدرات فقد صدر كتاب متخصص من تأليف صاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام بن سعود بن عبدالعزيز.

والكتاب يتألف من اربعة عشر فصلا يحوي تحليلا موضوعيا وشاملا للمخدرات كمشكلة، وآثارها المختلفة.

وقد قام الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بحملة توعية اعلامية العام الماضي عن اضرار المخدرات.

موقف علماء المسلمين

الاسلام لا يريد اعدام الناس لاسترخاصه ازهاق الارواح او اعضاء البدن وانما لحمايتهم والمحافظة عليهم، ولذلك يقول تعالى: «ولكم في القصاص حياة» فعندما يعاقب المجرم باحدى هذه العقوبات الرادعة... انما يكون عبرة للاخرين كيما لا يقعون فيما وقع فيه المجرم وهذه هي الحكمة من العقاب. والاسلام حرم الخمر وهو اقل خطرا وضررا من المخدرات، ومناط الحكم في معالجة هذه الامور هو القرآن الكريم، فالقرآن حرم الخمر والله سبحانه وتعالى المشرع حينما حرم الخمر لم يسكت، وانما فرض العقوبة وبين مضار الخمر.



• هذه عاقبة المدمنين.

وجاء الرسول عليه الصلاة والسلام موضحا للاحكام ومفسرا للآيات باعتباره المصدر الثاني للتشريع الاسلامي.

من هنا جاء قرار مجلس هيئة كبار العلماء الذي اطلع في دورته التاسعة والعشرين والمنعقدة بمدينة الرياض في الفترة من ٩ – ١٤٠٧/٦/٢٠ هـ جاء فيها ما يلي:

«نظرا للمخدرات من آثار سيئة وحيث لاحظنا كثرة انتشارها في الآونة الاخيرة ولان المصلحة العامة تقتضي ايجاد عقوبة رادعة لمن يقوم بنشرها واشاعتها سواء عن طريق التهريب او الترويج، فقد قرر مجلس هيئة كبار العلماء بالاجماع ما يلي:

اولا – بالنسبة لمهرب المخدرات فان عقوبته القتل لما يسببه تهريب المخدرات وادخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب نفسه واضرار جسيمة واخطاء بليغة على الامة بمجموعها ويلحق بالمهرب الشخص الذي يستورد او يتلقى المخدرات من الخارج فيسمون بها المروجين.

ثانيا – من يروجها سواء كان ذلك بطريق التصنيع او الاستيراد بيعا او شراء او اهداء ونحو ذلك من ضروب اشاعتها ونشرها فان كان ذلك للمرة الاولى فيعزر تعزيزا بليغا بالحبس او الجلد او الغرامة المالية او بها جميعا حسبما يقتضيه النظر القضائي، وان تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل».

كيف يكون التعاون في مكافحة المخدرات؟

العادات والتقاليد والاخلاق تعتبر بمثابة حبات اللؤلؤ التي ينتظمها خيط دقيق وقوي هو التعاون ومن ثم تجتمع تلك الحبات اللؤلؤية فيتكون منها عقد يزين جيد الامة، فهو محط تقدير ومنزل فخار لها ولابنائها.

والاسلام حدد مفهوم التعاون... تضافر في اعمال البر والتقوى ونهي عن التجمع حول الاثم والعدوان لذلك لا بد من تعاون كل فرد في هذا المجتمع المسلم مع السلطة ورجال الامن في مكافحة الجريمة قبل حدوثها، فلا بد من تقديم اية معلومات او بيانات او شهادة تفيد في ضبط اي مروج او مهرب او متعاط للمخدرات حتى تتمكن اجهزة الامن الوقوف في وجه محاولات المهربين والمروجين الذين يحاربون الامة ويحاولون تخريب قواها البشرية، ولا بد من تقوية الوازع الديني لدى افراد الاسرة الواحدة واعتبار مهربي ومروجي المخدرات بمثابة الاعداء.

والتعاون قد يكون على مستوى دولي كالتعاون مع لجنة المخدرات بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجمعية العامة للامم المتحدة وكذلك التعاون مع الادارة العامة لمكافحة المخدرات بمنطقة الخليج والدول العربية والاسلامية والاوروبية.

ويبقى في البداية والنهاية المواطن المخلص هو محور اي استراتيجية أمنية او تنموية لحماية المجتمع وتطويره هذه تجربة الشقيقة المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات والتي آتت أكلها فقد انخفضت نسبة متعاطي هذه المادة السامة انخفاضا ملحوظا حسب الاحصاءات المعلنة، فهل تطبق دول الخليج العربي عقوبة الاعدام على ادوات هذه الجريمة؟ وهل نسمع في الكويت قريبا عن صدور القوانين القاضية بتطبيق الحدود الشرعية التي امر بها الاسلام بما يتعلق بمشكلة المخدرات ومهربيها ومروجيها معا؟!

نأمل ذلك......



جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: «**واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون**» (النور ٥٦).

وقال صلى الله عليه وسلم: **بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.** (متفق عليه).

فالزكاة ــ اخي المسلم ــ هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تزكية لنفسه وتطهيرا ونماء لاموالــه، فالزكاة تبارك المال وتنميه في الدنيا وتزيد اجر صاحبه في الآخرة:

«ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر ٢٩، ٣٠

«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ ٣٩، والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

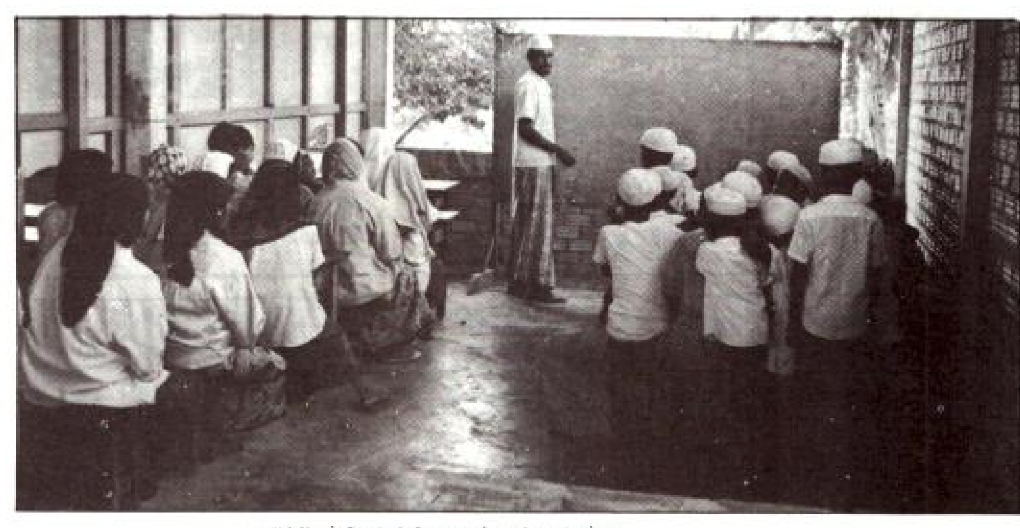
لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

والله الموفق الى سواء السبيل.

لجنة الزكاة

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي ــ ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي ــ الصدقات.

من جديد... فطاني والصراع البوذي



• فصل دراسي في مدرسة اسلامية في تايلاند.

يتعرض المسلمون حاليا في تايلند الى انواع متعددة من المآسي والفتن فما زال مسلسل الابادة تتواصل حلقاته بايدي الصليبية (المتأمركة) والمتحالفة مع بقايا البوذيين وفي ذات الوقت تكرس السلطات التايلندية جهودها من اجل اتساع ميدان المعركة ليتجاوز الحقل العسكري ويمتد الى الوجود الثقافي والاجتماعي للمسلمين مما تتضح معه معالم البشاعة التي يحملها وجه السلطات البوذية بعد ان ازاح الحقد اقنعة التحضر والحوار التي طالما تعذر تستره بها وحشية الصراع العسكري نقلت الانباء في مطلع هذا العالم صورة هجوم المرتزقة البوذيين على قرية بابو محافظة سونغكلا المجاورة لمحافظة فطاني، وقد كانت معركة تجسدت فيها الوحشية البوذية بمعنى الكلمة وتعرض امن اهالي البلدة المسلمين الى اصناف عديدة من الويلات وقامت القوات المتسلطة بنشر الفساد وترويج المخدرات بعد ان آل اليها امر المنطقة وعاثت فيها فسادا فلم تكتف بفرض الاتاوات وسرقة المواشي والممتلكات وانما كانت تمارس هتك الاعراض والتصفية الجسدية لكل من لا ينصاع او يرضخ لاهوائها.

ففي ٢٦ ديسمبر الماضي قام رجال الامن وبعض المرتزقة وكان عددهم ثلاثين بالهجوم على قرية بابو وجمعوا الفلاحين من المسلمين وعرضوهم لانواع من الضرب والاذى ثم اخذوا اربعة منهم وانزلوا بهم اصنافا من العذاب ثم اطلقوا عليهم الرصاص ودفنوهم في مقبرة واحدة دونما اعتبار لمشاعر اهليهم وحقوقهم في اداء الصلاة عليهم وما زالت اصداء هذه الوحشية ومذابحها تنتشر بين المسلمين في الولايات الاسلامية في فطاني وقد توجه المسلمون بارسال احتجاجهم الى المسؤولين وحاولت السلطات البوذية التعتيم على هذه الجريمة واخفاء صداها عن الرأي العام العالمي.

محو الهوية الاجتماعية

تواصل السلطات التايلاندية الاستعمارية البوذية محاربة الاسلام والمسلمين محاولة بذلك الكيان الاسلامي والملايوي، وقلع الروح الاسلامي من صدور المسلمين والمسلمات في الولايات الاسلامية الفطانية.

وحقيقة ان الصحوة الاسلامية بدأت تنتشر بين الشباب المسلم والشابات المتعلمات من كل الفئات سواء ممن تعلمن في المدارس الاسلامية او في المدارس الحكومية في الولايات الفطانية سواء في المراحل الثانوية او في المرحلة الجامعية.. ومن مظاهر هذه الصحوة او انتشار الوعي الاسلامي وجود الجماعات الاسلامية واقامة المحاضرات والندوات واقامة لأسر الاسلامية في المدارس والجامعات... وانتشر بين الفتيات اللباس الاسلامي «الحجاب».

وبظهور هذه النشاطات الاسلامية واللباس الاسلامي بالنسبة للفتيات بدأت مخاوف السلطات التايلندية والمسؤولين البوذيين ومن ثم بدأت محاربة هذه المظاهر الاسلامية حيث نصت السلطات البوذية على منع الفتيات من لبس الحجاب في المدارس الابتدائية المتوسطة والثانوية وعلى اثرها طردت عديد من الفتيات اللائي يلبسن الحجاب من المدارس الحكومية بولايتي جالا وفطاني.

اعلان الحرب على الاسلام في كلية المعلمين بجالا

رفعت الطالبات شكاواهن الى عضو البرلمان المسلم في محافظة جالا وفطاني، فقدم قضية الطالبات وشكاواهن الى وزير التعليم التايلندي فاضطر الوزير اصدار قراره بالموافقة على السماح للطالبات بلبس الحجاب في الكلية وذلك للمحافظة على تأييد المسلمين بالولايات الاسلامية لحزبه وذلك في ١٩٨٧/١٢/٢٨ الا ان المشكلة لم تنته بهذه الموافقة حيث حرض المسؤولون البوذيون بالولاية وبالكلية الطلبة البوذيين والطالبات البوذيات والمدرسين البوذيين بالقيام باحتجاج ضد قرار الوزير وهددوا بقيام المظاهرات اذا لم يسحب الوزير قراره فقام مدير الكلية باغلاقها الى وقت غير محدود لتضخيم المشكلة.. وذلك بتأييد من المسؤولين بوزارة الداخلية التايلاندية.

مظاهرات لتأييد الطالبات المسلمات

وفي ١٩٨٨/١/٢٦ قام المئات من المسلمين في بانكوك بالمظاهرات امام مبنى وزارة الداخلية لتأييد الطالبات المسلمات المحجبات وطلبوا من الحكومة السماح للطالبات المسلمات بلبس الزي الاسلامي وقدموا رسالة احتجاج الى نائب وزير الداخلية «ساوى تتانو» وطلبوا منه تغيير موقفه المضاد للزي الاسلامي في كلية المعلمين بجالا.

والجدير بالذكر ان نسبة المسلمين في هذه الولاية ٨٥٪ وهم اغلبية سكان الولاية وهي احدى الولايات الاسلامية الاربع في الجنوب (فطاني — جالا — ناراتيواس وستول) التي كانت تحكمها سلاطين مسلمون قبل وقوعها تحت الاستعمار التايلاندي البوذي عام ١٧٨٦

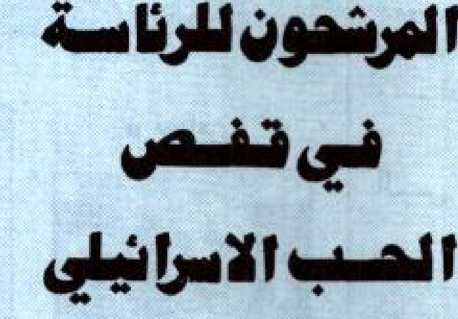
والنظام المتبع الان في تايلاند يمنع الزي الاسلامي في المدارس والكليات والجامعات الحكومية وقال مسؤول بوزارة التعليم ان الطالبات المحجبات سيطردن من الكلية اذا ما استمررن في لباسهن الاسلامي.

الحقد البوذي يستهدف بكل بشاعة الوجود الثقافي والاجتماعي للمسلمين تمهيدا لطمس الهوية الاسلامية في تايلاند.

حقائق

هذه احدى الوسائل الاجرامية التي تتبعها السلطات التايلاندية لمحاربة الاسلام والمسلمين في الولايات الفطانية المسلمة. وقد طبقت قبلها العديد من المخططات الجهنمية ضد المسلمات فيها. من سياسة تعقيم الامهات المسلمات وتصوير ورسم الرسول صلى الله عليه وسلم في كتاب «الدروس الدينية» التي تستعملها بالمدارس في الجنوب.. ووضع تماثيل بوذا في المدارس وتغيير الاسماء الاسلامية الى اسماء بوذية.. واقامة المعابد وسط قرى المسلمين واغتصاب اراضي المسلمين ثم توزيعها للبوذيين وما الى ذلك من الجرائم التي تجرح شعور المسلمين وعقيدتهم الاسلامية وتسلب حقوقهم الانسانية وعلى الرغم من هذه الاضطهادات ما زال المسلمون متمسكون بتعاليم دينهم الاسلامي.

المرشحون للرئاسة في قفص الحب الاسرائيلي



• القس جاكسون.



• ميكائيل دوكاكس

بدأت الاستعدادات للانتخابات الرئاسية الامريكية التمهيدية الاولى والتي ستؤدي في الصيف المقبل الى اختيار المرشحين المتنافسين من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ومما يلفت الانتباه ان كل الذين قدموا ترشيحاتهم لهذه الانتخابات الهامة — ما عدا القس جيسي جاكسون — اعربوا عن تأييدهم للمواقف الصهيونية وسجلوا تعاطفهم مع الكيان الصهيوني ولم نجد تشابها في المواقف بين المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين الا حول قضية الشرق الاوسط ولعل هذا يؤكد مرة اخرى ان الصهاينة سواء كانوا في فلسطين المحتلة او في امريكا يعتبرون معركة الانتخابات الامريكية موسمهم الذهبي للابتزاز وهم يكرسون له جهودهم واموالهم ليحصلوا منه على ما يريدون.

وها هو احد المرشحين الديمقراطيين ميكائيل دوكاكس المنافس الرئيسي للقس جيسي جاكسون يعلن تأييده غير المشروط لسياسة الصهاينة في فلسطين المحتلة حتى انه لقي من السنتور البرت عور انتقادا شديدا رغم ان هذا الاخير يتودد هو الاخر الى المقترعين المؤيدين للكيان الصهيوني وفي خطاب القاه دوكاكس في جامعة ويسكنس عبر عن تأييده لدولة العصابات الصهيونية ولام العرب والفلسطينين بسبب عدم تنفيذهم اتفاقية كامب دافيد ونسب اليهم مسؤولية الاضطراب المتواصل في المنطقة وقال بالحرف الواحد: «ان اول شيء يجب على اي فريق ان يفهمه بشأن الشرق الاوسط هو اننا لن نتخلى عن اسرائيل ابدا» واذا انتقلنا الى مرشح الحزب الجمهوري الاقوى فاننا نجده يقول: «ان موقفي هو موقف رونالد ريغان ذاته. سجلوا هذا الكلام» ولو رجعنا الى الماضي قليلا لوجدنا عام ١٩٨٦ موقفا مسجلا هو: «تعهد واضح علني قاطع للاسرائيليين بضمان تفوقهم العسكري على الدول العربية كلها مجتمعة» ثم اذا عدنا الى الايام الاخيرة عرفنا انه بات شبه مؤكد ان جورج بوش هو الذي تولى شخصيا اقناع وزير الخارجية جورج شولتز باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

فكل المرشحين اذن ما عدا القس الاسود الذي يقول المطلعون انه لا حظ له بالفوز بكرسي الرئاسة كلهم اذن يتنافسون على عشق الصهيونية وتقديم فروض الولاء لها وكأنها هي التي ستوصلهم الى ما يبتغون فهل لنا بعد ذلك ان نفاضل نحن العرب والمسلمين بين جمهوريين وديمقراطيين؟ انهما وجهان لعملة واحدة.

قراءات

● مفتي مصر اصدر فتوى شرعية بجواز اخراج جزء من زكاة الفطر لصالح المتضررين من ابناء الشعب الفلسطيني الذين يشاركون في الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

● من اجل تنفيذ الاتفاق الامني الامريكي الصهيوني رفعت رغبة الحكومة الامريكية ببيع تل ابيب ٧٥ طائرة حربية من طراز الف ١٦ سي دي الى الكونغرس لاتخاذ القرار النهائي بصددها.

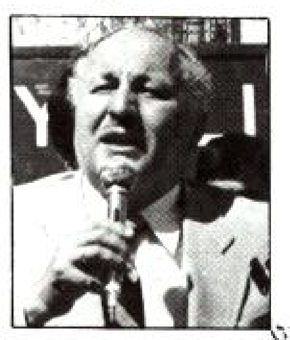
● تتزايد الطلب من المسؤولين في كابول على جوازات السفر الروسية خاصة لاستعمالها في حالات الضرورة القصوى وتتيح هذه الجوازات لحامليها ان يسافروا للاتحاد السوفياتي دون الحصول على تأشيرة مسبقة وهذا بالطبع هو بداية النهاية لسقوط نظام كابل!

● المرشح الديمقراطي الامريكي «مايكل دوكاكيس» اعرب وبكل وقاحة عن تأييده لدولة العدو الصهيوني بل والقى مسؤولية تردي الاوضاع في الشرق الاوسط على عاتق العرب!!

● التقارير الواردة من اثيوبيا تفيد ان حجم المعاملات التجارية والاقتصادية بين اثيوبيا والكيان الصهيوني ستصل خلال العام المقبل الى ٦٠ مليون دولار على الرغم من عدم وجود علاقات ثنائية بين الطرفين!!

● الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بات يمسك بكل المفاتيح العسكرية والامنية بعد اكتشاف ثغرات أمنية خطيرة وضعت أمن البلاد في عراء مكشوف.

■ تضامن



في حشد مهيب يأخذ بالالباب وتدمع له العيون خرج مؤخرا الشعب التركي المسلم في كل مدنه وقراه ليعبر عن تضامنه مع انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في الارض المحتلة وفي المهرجان الجماهيري الكبير الذي اقيم في استانبول القى الاستاذ نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه كلمة قال فيها:

ان الحجارة التي يلقيها الفلسطينيون على اليهود هذه الايام تشبه حجارة سجيل التي القتها الطيور الابابيل على اعداء الحق والانسانية فاهلكتهم كذلك فان حجارة الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين ستهلك اعداء المسلمين من اليهود واعوانهم. وانتقد اربكان الحكومة التركية قائلا: ان تغاضي الحكومة وسكوتها تجاه وحشية اسرائيل وظلمها للشعب الفلسطيني شيء يدعو للخجل لدى امة تعتز بماض عريق على الف سنة.

واضاف اربكان: مثلما انتصر المجاهدون الافغان على احدى القوتين العظميين روسيا فان الشعب الفلسطيني سينتصر و يقيم دولته بعون الله.

أليس للمسلمين حق كغيرهم؟

وزير الشؤون الاسلامية والنقل السريلانكي محمد حنيف محمد اعترف بان المسلمين في سريلانكا يشكلون ١٦٪ من عدد السكان ومع ذلك يرفض الوزير المسلم ان يشكل المسلمون تجمعا او حزبا سياسيا على غرار احزاب الطوائف الاخرى! الوزير يريد فقط ان تنصب دعوة المسلمين في سريلانكا على تعلم الدين الاسلامي والقرآن الكريم!

ترى هل نال المسلمون في سريلانكا حقوقهم الكاملة حتى يدعوهم امثال هذا الوزير الى عدم التجمع في حزب اسلامي يأخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق المسلمين؟ اليست المجازر الاخيرة التي يتعرض لها المسلمون سببها تفرق المسلمين وهذا ما حدا بكل الطوائف الاخرى وحتى الحكومية الطمع بهم وتهجيرهم من اراضيهم والحط من كرامتهم؟!

من جهة اخرى حذر مؤتمر التعليم الاسلامي لجميع سيلان في بيان اصدره مؤخرا سلطات التعليم في سريلانكا من مغبة تدريس الطلاب المسلمين تعاليم ديانات اخرى غير الاسلام بحجة عدم توفر مدرسين للدين الاسلامي وطالب المؤتمر سلطات التعليم لضمان عدم معاقبة هؤلاء التلاميذ في حالة عدم توفر مدرسين للدين الاسلامي. والجدير بالذكر ان عدد الطلاب المسلمين في العاصمة كولومبو اكثر من ٣٨٢٥ طالبا موزعين في ١٥ مدرسة ومع ذلك لا يوجد لهم اي مدرس للدين الاسلامي.

■ الشيوعية على جرف هار!

ادعياء النظرية الشيوعية الذين زعموا عمرا طويلا انهم قضوا على المشاكل الناتجة عن تعدد القوميات ووضعوا الحول الناجعة لها اصيبوا مؤخرا بضربة قاصمة هزت اركان نظريتهم من الجذور فبعد انفجار مشاكل الاقليات في الاتحاد السوفياتي بين الارمن والاذربيجانيين اندلعت فجأة المشاكل بين رومانيا والمجر بسبب عمليات الاضطهاد التي تتعرض لها الجالية المجرية في رومانيا ومن ابرز هذه العمليات الازالة التامة للاحياء والقرى الصغيرة التي تحمل اسماء مجرية وهي تقدر بالمئات اضافة الى اصدار تعميم على الصحف الناطقة بلسان الاقليات بعدم الكتابة بلغاتها القومية واعتماد اللغة الرومانية فقط كما طلبت السلطات الرومانية من الاقليات اعتماد اسماء رومانية للشوارع والمدن.

■ اين شعارات الاخوة؟!

اكثر من مليون افغاني ابعدتهم الحرب الاهلية عن بلادهم بحثا عن الامان في

الدول المجاورة كثيرون هربوا الى باكستان وكثيرون هربوا الى ايران وهؤلاء كان حظهم الاسوأ... وبعضهم فضل الانتحار تعبيرا عن سوء تقديره لقرار مغادرة بلده برغم كل الظروف.

الذين اتجهوا الى ايران بحثا عن الامان اكتشفوا انهم غادروا جهنم الى جهنم اخرى، وان الموت الذي اضطرهم الى الرحيل عن كابول كان بانتظارهم في طهران مع فارق ان الموت في ايران يتم بطرق اكثر ايلاما.

الايرانيون يعتبرون الافغان افواها تأخذ ولا تعطي، واكثر من ذلك يعتبرونهم احد اسباب الازمة الاقتصادية الا ان السلطة تنظر الى الامر بشكل مختلف بل ان لها بالاحرى اسلوبها الخاص في التعامل مع المهاجرين الافغان.

فالافغاني ممنوع من العمل وعليه ان يتضور جوعا وهنا تتدخل السلطة فتعرض عليه التطوع للعمل في القوات الايرانية بحيث لا يكون له الخيار، فاذا رفض اتهم انه عميل سوفياتي، وانه من الموالين لحكومة كابول، واذا لم يرفض فان التهديد يأتي سريعا، سنقوم بتسليمكم الاسبوع القادم للقوات السوفياتية على الحدود الافغانية باعتباركم من عناصر المعارضة!!

■ مضايقات

حادث الاعتداء الذي تعرض له الدكتور عصام الدين العريان، عضو مجلس الشعب المصري وعضو مجلس نقابة



الاطباء — اثناء زيارته لمدينة السويس... من جانب احد ضباط الشرطة، حيث صفعه الضابط على وجهه وتعمد اهانته، وانزله من السيارة واصر على اعادته ثانية الى القاهرة، لم يكن هو الحادث الاول الذي يتعرض له احد نواب الاخوان المسلمين ولن يكون الاخير!... فالمضايقات التي يتعرض لها نواب الاخوان في الفترة الاخيرة عديدة وتأخذ اشكالا وصورا مختلفة.

■ مراوغة

بدأ القضاة الدوليون الخمسة في هيئة التحكيم الدولية المكلفة بنظر النزاع حول طابا وبعض علامات الحدود الاخرى مداولاتهم السرية في جنيف مؤخرا بعد انتهاء مرحلة المرافعات الشفهية لتصدر المحكمة حكمها النهائي خلال تسعين يوما.

وتؤكد المصادر القانونية المطلعة ان استراتيجيتين مختلفتين تماما في الدفاع قد اتبعتهما كل من مصر ودولة العدو امام المحكمة، ففي الوقت الذي قدمت فيه مصر العديد من المستندات والوثائق الدامغة لاثبات حقها الثابت والتاريخي في طابا وعلامات الحدود الاخرى اتبعت دولة العدو سياسة دفاعية مراوغة وهي عدم تقديم مستندات او ادلة تثبت حقها والاكتفاء بمناقشة المستندات المصرية والسعي لاثارة الشكوك حولها في اذهان القضاة باثارة مسائل شكلية.

والهدف من هذه الاستراتيجية المراوغة هو ان دولة العدو بعد ان فقدت الامل في كسب القضية لجأت الى محاولة التشكيك في المستندات المصرية لمنع المحكمة من اصدار حكم في القضية واجبارها على التنحي.

والحقيقة ان اسلوب المراوغة والمماطلة هو الاسلوب الصهيوني المتبع في التعامل مع كافة القضايا فهل يدرك اللاهثون وراء موائد السلام وفي مقدمتهم مصر التي تظن انها ستأخذ حقها في طابا وغير طابا عن طريق المفاوضات والميثاق الدولية الصهيونية هذه ؟!

■ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

اصدرت الجالية الافغانية في الكويت بيانا بمناسبة توقيع اتفاقية جنيف حول قضية افغانستان اكدت فيه رفضها القاطع للاتفاقية لانها لن تؤدي الى حل عادل ودائم للقضية بل وتعقدها اكثر واكثر.

وطالبت بضرورة مواصلة الجهاد في سبيل الله والمرابطة في خنادق القتال حتى طرد اخر جندي روسي من افغانستان واسقاط النظام الشيوعي العميل في تلك الديار وتطهيرها من دنس الكفر والالحاد وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى ومنهجه فيها. واشار البيان ايضا الى الرفض القاطع لتشكيل حكومة ائتلافية مع الشيوعيين والعلمانيين والخارجين عن ملة الاسلام والذين بذروا البذور الاولى للشيوعية وعبدوا الطريق للروس لدخول افغانستان. واكد التأييد والدعم الكامل للحكومة المؤقتة التي شكلها المجاهدون وناشد دول العالم ولا سيما الدول الاسلامية الاعتراف الرسمي بهذه الحكومة المباركة.

أسرار

• في تعليقه على الهجمات الامريكية على منصات النفط الايرانية والسفن الحربية الايرانية قال حاكم عربي: ان هذه العمليات محدودة جدا وكنا نود ان نرى اكثر من ذلك بكثير.

• من اجل توليد ابنة احد المسؤولين في دولة عربية، سيارة خاصة وصلت الى احدى مستشفيات بيروت الغربية لنقل احد الاطباء للاشراف على عملية الولادة والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل اصبح اطباء الولادة من القطع النادرة في تلك الدولة على غرار ازمة السكر والخبز والوقود المستحكمة في تلك الدولة ؟!

• احزاب المعارضة في دولة عربية مشرقية وسعوا نطاق تحالفهم بادخال فئات جديدة في التحالف من اجل الاسراع في اسقاط النظام الذي بات يعاني من عزلة كبيرة.



القـــراء يناقشون

إقامـــة الـــدولـــة الإســـلاميـــة

في عدد المجتمع رقم ٨٣٦ الصادر بتاريخ ٦ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٩ سبتمبر ١٩٨٧ م نشرنا منتدى فكريا تحت عنوان (الصحوة الاسلامية بين التأصيل والاستثمار) تحدث فيه مجموعة من المفكرين الشيخ ابو الحسن الندوي، د. عبدالله النفيسي، د. حامد الرفاعي).

وكان قد تطرق الحوار لموضوع نشأة الدولة الاسلامية في واقعنا المعاصر حيث طرحت في المنتدى الاراء التالية:

١ ــ قيام الدولة المسلمة يتطلب اعادة الثقة في قلوب الشباب بصلاحية الاسلام للبقاء وصلاحيته لانقاذ البشرية ويتطلب وجود مجتمع مثالي على منطقة محددة كما يتطلب وجود حركة اسلامية تجمع بين الحركية والعلمية وبين الوعي والحركية واذا ما قام المجتمع الاسلامي الواعي فانه يستطيع ان يكيف عمله الاسلامي ويتوجه في المجال السياسي ويكيف عمله بالبيئة القائمة فالاصول كلها موجودة وانما تحتاج عملا اجتماعيا اكاديميا..

٢ ــ هناك رأي اخر يقول بأن قضية المسلمين اليوم وقضية الاستقصاء الاسلامي نحو تطبيق النموذجية الاسلامية يقوم في مبعثه على عوامل من اهمها وحدة الفهم الاسلامي لما بين ايدينا من الحق ووحدة الفهم الاسلامي في تصريف هذا الحق في حياتنا ومع غيرنا من خارج دائرة الاطار الاسلامي ولا بد ان تبرز في حياتنا أطر توحد تصوراتنا عن كيفية التعايش مع غيرنا من المسلمين وكيفية تصريف هذا الدين على الساحة العملية مع انفسنا ومع غيرنا ممن يعيشون معنا او يعيشون بعيدا عنا كما لا بد ان تقوم دراسات حية وعملية ومجددة عن تصوارتنا الاصلاحية في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية حتى نثبت الكفاءة التي تنقلنا الى موطن الريادة الذي كلفنا به من رب العالمين.

٣ ــ ويقول رأي ثالث ان ما ينقصنا في عصرنا الحاضر ليتسلم الاسلام القيادة وتقوم الدولة المسلمة هو نظام للمفاهيم وليس نظام للقيم فالقيم نزلت من لدن حكيم خبير واذا

ما تمكنا من تحديد مفهوماتنا لهذا العالم المعاصر الذي نعيش فيه خطونا نحو الامام فنحن نتكلم عن الشورى كمرتكز من مرتكزات النظام الاسلامي ونأتي بآيات واحاديث كثيرة حول الشورى ولكن كيف تطبق الشورى في هذا العصر؟ فالمطلوب التفاصيل وليس العموميات ولا بد ايضا من التركيز على العمل السياسي والاجتماعي والكف عن تبذير الطاقة الاسلامية في المجالات الاخرى فالمجتمعات العصرية اليوم اصبحت لا تتجاوب مع النظريات مهما تسامت هذه النظريات ولا بد ايضا من اعادة النظر في سياسة التكديس الى سياسات الاقتصاد وسياسات التغيير كما لا بد من تأسيس نظام للعلاقات العامة عالميا بالحكومات وبالشعوب وفي هذا الاطار لا بد من فتح جسور الاتصالات مع كل حكومة تقبل بالاتصال لاستثماره لصالح الدعوة الاسلامية.

● هذا وقد وردتنا من الاخوة القراء في شتى انحاء العالم الاسلامي رسائل كثيرة تتضمن تعليقات وتعقيبات حول هذه القضية التي طرحتها المجتمع في منتداها الفكري فالقارىء بلال محمد يوسف من باكستان كتب الينا متسائلا: هل هناك تصور واضح عند الاسلاميين لنشوء الدولة الاسلامية المعاصرة؟ فما لاحظته من خلال المنتدى ان الحركة الاسلامية ونظرا لعدم توقعها قيام دولة اسلامية على الاقل في وقت قريب ما زالت تجهل معالم هذه المرحلة الحساسة مع عدم قدرتها ــ حاليا ــ على استيعاب هذه الثمرة الذهبية (الدولة الاسلامية) في حال قيامها على يد مخلصين اسلاميين من خارج الحركة الاسلامية بينما عالمية الحركة وشموليتها توجب علينا ان نكون مستعدين لاي ظرف مفاجيء ويتابع الاخ بلال يقول: انا لا اعتقد ان في المكتبة الاسلامية بحوثا متخصصة واضحة عن معالم الدولة الاسلامية المنشودة كل ما هنالك انه يوجد كتابات تعطي صورة ضبابية غير واضحة عن معالم هذه الدولة الاسلامية واخيرا اذا كان الواقع الحالي للحركة الاسلامية غير الذي ذكرت فارجو شاكرا ان توضحوا لي وتصححوا معلوماتي هذه عن تصور الحركة الاسلامية التي تنشد الشمولية في هذا الجانب..

● اما القارىء عامر الخالدي من مصر فقد نحا منحى اخر واخذ جانبا معينا من جوانب قيام الدولة الاسلامية وكتب يتساءل: كيف ستوفق الدولة الاسلامية المنشودة بين الاسلام والنظرية القومية في نشوء الدول المعاصرة فكما هو معروف فان كل دولة معاصرة لها حدود جغرافية متعارف عليها دوليا واذا ما قامت دولة اسلامية في الوقت الحاضر فلا بد ان تقوم على هذا الاساس ايضا اذ لا يمكن لهذه الدولة ان تلغي الحدود وتعتبر كل انسان مسلم يقول لا إله الا الله واينما كان مواطنا في هذه الدولة. فهل يا ترى وضعت الحركة الاسلامية نصب عينها هذه القضية وكيف ستوجد الحل الملائم لها؟

● من بلجيكا كتب الينا احد الاخوة المغتربين هناك (محمد. ع) يتساءل عن الاسس التي بموجبها ستعامل الدولة المسلمة غير المسلمين؟ فهل ستعاملهم كأهل ذمة او كمواطنين عاديين يحق لهم ما يحق للاخرين؟ وهل سيدخلون في الجيش مثلهم مثل المسلمين للدفاع عن الوطن المشترك ام انهم سيعفون من الجيش مقابل دفع الجزية التي هي بمثابة ضريبة يدفعونها لقاء الدفاع عنهم وحمايتهم واذا ما فشل المسلمون في حمايتهم سقطت عنهم الجزية؟ وهل سيدخلون في البرلمان ممثلين عن طوائفهم ام انهم سيحرمون من ذلك؟ وهل سيجبرون على ارتداء ملابس معينة لتميزهم عن المسلمين؟ وهل سيجبرون على سلوك اضيق الطرقات؟ وهل سيحرمون من تولي الوظائف الكبيرة في الدولة... هذه تساؤلات كثيرة اطرحها عبر مجلة المجتمع راجيا من رجال الفكر الاسلامي الاجابة عليها بكل موضوعية خاصة وان تراثنا يزخر بالكثير من الامثلة الراقية في مجال حقوق الانسان ورعاية الاقليات وغيرها.

● ومن الاخت فاطمة عليان من المملكة العربية السعودية وصلتنا رسالة تتساءل فيها عن وضع المرأة في الدولة الاسلامية وهل ستحرم النساء من كثير من الحقوق ويعزلن عن الحياة ولن يسمح لهن بمغادرة منازلهن الا في الضرورات القصوى أم ان الامر سيختلف عن ذلك تماما ويسمح للمرأة في المشاركة في كثير من النشاطات العامة لان تكاليف الاسلام جاءت لكل من الرجل والمرأة من اجل حماية دين الله والعمل على نشر رسالته في الارض حتى يدخل الناس في دينه افواجا.

● قارىء اخر من تونس الشقيقة (الابراهيمي حسن) تساءل في رسالته الينا عن موضوع الدولة الاسلامية وعلاقاتها مع الدول الاخرى سواء كانت دولا يقطنها مسلمون ولا تحكم بشريعة الله ام دولا غير اسلامية البتة فهل ستقيم الدولة الاسلامية المرتقبة علاقاتها مع هذه الدول على اساس تقسيمها الى دار كفر ودار حرب ضاربة عرض الحائط بكل الدول سواء كانت في المعسكر الاشتراكي او بالمعسكر الرأسمالي فلا علاقات ديبلوماسية معها ولا علاقات اقتصادية او ثقافية او.... ام انها ستتعاون مع هذه الدول ضمن حدود معينة تقرها مبادىء الاسلام... ويطالب هذا القارىء في رسالته علماء الامة ومفكريها بتقديم الاجتهادات لمثل هذه الحالات.

● ومن المغرب الشقيق جاءتنا رسالة من القارىء (سليمان. ص) يقول فيها: تعج بلدان المسلمين اليوم بحركات اسلامية عديدة وكل حركة اسلامية ترفع في بلدها شعار اقامة الدولة الاسلامية فهي لهذا تربي ابناءها وشبابها على هذا الاساس فهل يا ترى تقوم كل حركة من هذه الحركات بتحقيق هذا الهدف بطاقاتها وامكاناتها دون الاستعانة بالحركات الاخرى ام ان هناك تنسيقا وتعاونا بين كافة الحركات الاسلامية ولو فرضنا ان هناك تعاونا فلماذا لم توضع الى الان خطة متكاملة وطريقة محددة تكثف من خلالها جهود كافة الحركات الاسلامية لاقامة دولة اسلامية في جزء من العالم الاسلامي في اقرب فرصة ممكنة.

وفي الختام فاننا نشكر الاخوة القراء على رسائلهم التي طرحوا من خلالها قضايا في غاية الاهمية وندعو مفكري الامة لمعالجتها وتقديم الحلول الناجعة لها فامتنا اليوم في امس الحاجة لرؤية اسلامية دقيقة وواضحة تجاه كافة قضاياها المعاصرة رؤية يتميز فيها الغث من السمين ونبتعد بها عن مواطن الخطأ والزلل حتى ترتفع راية لا إله الا الله خفاقة في العالمين.

في الحلقة السابقة حدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية الاسلوب الثالث – واليوم يتابع فضيلته بقية الحديث عن الاسلوب الثالث.

الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية (٧)

قال المهلب بن ابي صفرة: يعجبني من الرجل الكريم خصلتان: يعجبني ان ارى عقل الرجل الكريم زائدا على لسانه، ولا يعجبني ان ارى لسانه زائدا على عقله» (١١).

فيستفيد من الخصال الجيدة في كل نموذج من النماذج البشرية فيكون فيه من الساسة دهاؤهم ومن القادة قوتهم، ومن العلماء حججهم، ومن الزهاد روحانياتهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم ومن الخطباء لباقتهم ومن الكتاب رصانتهم، فاستخدام العقل هو الطريق لعدم الوقوع في المنزلقات، قال ابن سماك: «ومن لم يتحرز من عقله بعقله، هلك من قبل عقله» (١٢) وقال ابن هبيرة: «احذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات (١٣).

(٢) مثل اعلى خاطىء + طريقة خاطئة في البناء يساوي ضياعا في الدنيا والاخرة (خسر الدنيا والاخرة) (١٤).

(٤) مثل اعلى صحيح + طريقة خاطئة في البناء يساوي تناقصا وعجزا.

(٤) مثل خاطىء + طريقة صحيحة للبناء يساوي بناء كبيرا لغير صالح الانسانية.

وهذا يستلزم الانتباه الدائم، قال شاعرنا:

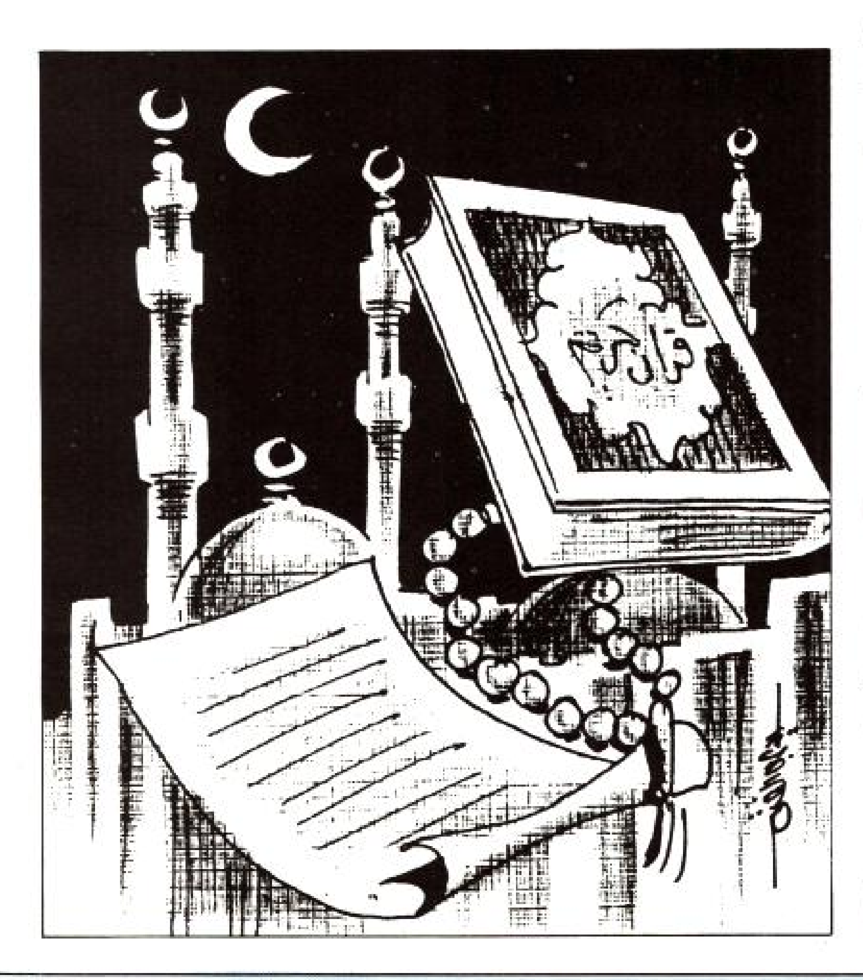
كفاك مذكرا وجهي بأمري
وحسبي ان اراك وان تراني

وكذلك ينبغي التعلم وقراءة الكتب فان بها ادبا وعلما قيده العلماء من قبل.

الشرط الثاني: شعور الانسان انه يملك شيئا يمكن ان يقدمه للآخرين:

من القواعد المقررة انه اذا اردت ابطال جهد انسان وايقافه عن اي عمل ما عليك الا ان تقنعه بعدم جدوى هذا العمل، فبمجرد ان يقتنع الانسان بعدم جدوى عمله سيكف عن نشطاه و يتوقف عن العمل.

وبهذا يقول الامام حسن البنا رحمه الله: مبدأكم الاول انفسكم فان انتصرتم عليها كنتم على غيرها اقدر، واذا اخفقتم في جهادكم كنتم عما سواها اعجز، فجربوا



بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الكفاح معها اولا، (١٥) فاذا اقنع الانسان نفسه انه يستطيع ان يقدم للاخرين شيئا كانت هذه هي الخطوة الاولى التي يتحرك منها، قال عبدالله بن عثمان شيخ الامام البخاري: ما سألني احد حاجة الا قمت له بنفسي، فاذا تم والا قمت له بمالي، فاذا تم والا استعنت له بالاخوان، فان تم والا استعنت له بالسلطان (١٦) وهذا الامر توفيق من الله تعالى فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لله تعالى اقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد ما بذلوها، فاذا منعوها نزعها الله منهم وحولها الى غيرهم (١٧) وبهذا قال علي بن ابي طالب: «المؤمن حسن المعونة قليل المؤونة» (١٨) وهذا التحرك آت من القوة التي أنت مؤمن بها قال الرافعي رحمه الله: اذا آمنت لم تعد بمقدار نفسك، ولكن بمقدار القوة التي انت بها مؤمن (١٩) فالمسلم لا يضع نفسه في الظلام والضياء من حوله كثير وافر فانه سينسى تدريجيا ان هناك ثمة ضياء فتهون نفسه عليه ويصدق فيه قول المتنبي:

ومن يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

وسيرتعد من خزي يوم يسأله صلى الله عليه وسلم: قد اخذت منا كلمة الحق، فلماذا لم تسلمها الى الخلق (٢٠) والخير الذي يملكه المسلم لا مانع ولا حاجب دون تسليمه للاخرين، وهذا الذي ذكرنا من فقه عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه حين استعمل «ميمون ابن مهران» على الجزيرة وعلى قضائها وعلى خراجها فمكث حينا ثم كتب الى عمر يستعفيه عن ذلك وقال معتذرا: كلفتني ما لا اطيق، اقضي بين الناس وانا شيخ كبير ضعيف رقيق، فكتب اليه عمر: اجب من الخراج الطيب، واقض بما استبان لك، فاذا التبس عليك امر فادفعه الي، فان الناس لو كان اذا كبر عليهم امر تركوه ما قام لهم دين ولا دنيا (٢١)، نعم فمعاملة الرجل باحسن مما يستحق لمن افضل الوسائل لكسب ثقته ودفعه الى العمل والتضحية فالمرء يندفع الى تحسين نفسه واستغلال كافة قواه في العمل اذا ما شعر بانه مفهوم ومشجع من رؤساه (٢٢) والقائد شعوره بما عنده يجعل له نظرة خاصة، فهذا رجل يقول للعباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس: اني اتيتك في حاجة صغيرة، فقال له: اطلب لها رجلا صغيرا (٢٣) وهو هنا لا يدعى بل هي الحقيقة فكما قيل: كل منا يصف اواني بيته، ورب البيت ادرى بما فيه، واهل مكة، ادرى بشعابها، والصيرفي اعرف بنقد الدينار (٢٤) فهو لا يقل ما لا يعلم فيتهم فيما يعلم، والقائد بهذا يحسن منه ما قد لا يحسن من غيره قال الامير محمد المهدي امير السعديين في المغرب: ينبغي للملك ان يكون طويل الامل، فان الامل وان كان لا يحسن من غيره فهو منه صالح لان الرعية تصلح بطول امله (٢٥) فاذا ما استقر ذلك في نفس القائد علم ان كل حركة يقوم بها له فيها اجر وهذا الفهم اصله الامام الشعبي، حين قال: لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمين ليسمع كلمة ينتفع بها فيما يستقبل من عمره، ما رأيت ان سفره قد ضاع (٢٦).

والناس في هذا الامر ينقسمون الى:

القسم الاول:

قسم اصابه اليأس من ان يكون هناك شيء يقدمه الاسلام للناس، لذلك لا يخطر له رجاء في عودة الحياة الاسلامية بجهد بشري.

القسم الثاني:

قسم يمدح الاسلام وينسب له كل الالفاظ الجميلة من غير ان يتحرك للعمل، ويطمئن نفسه بان المسلمين ليسوا مخاطين بشيء من الاخطار، فهو يكرر دائما القول الشائع: «أمة محمد بخير».. ويعيش في الاماني فيضل الطريق، كما قال بعض الحكماء: اسوأ الناس حالا من اتسعت أمنيته، وضاقت مقدرته، وبعدت همته.

القسم الثالث:

قسم وسط في ذلك فهو كاللبن الذي يخرج من بين فرث ودم، وهم الدعاة العاملين الذين يعرفون ما يحاط بهم من مكر الليل والنهار واعين لحقيقة المعركة وطبيعة الصراع بين الحق والباطل، وهم مع ذلك يستيقنون بأن النصر آت لا محالة ان لم يكن في عهدهم ففيمن يأتي من بعدهم فالله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره الكافرون، وقد كتب جل وعلا انه غالب وناصر جنده «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (٢٧) «وان جندنا لهم الغالبون» (٢٨).

ولكن هذا النصر قدر الله سبحانه انه ينتصر بالجهد البشري والتفاعل مع السنن الكونية.

فالمسلم عنده اليقين بان دور الانسان في الحياة هو التغيير لخلافة الارض لقوله تعالى «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» (٢٩) فآيات القرآن الكريم صريحة في اعطاء دور التغيير للانسان، فالحضارة الاسلامية هي حضارة انسانية تعتمد على حركة الانسان مهتدية بتوجيهات وهداية الله، الخالق العظيم، ومن ثم كان انشاء وصياغة الاخ القائد المبدع أمر يأخذ الاولوية في البناء الاسلامي.

يتبع

---

(١١) تاريخ بغداد (٣٠٠/٩) (١٢) تاريخ بغداد (٨/٨) (١٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٧٥/١) (١٤) سورة الحج ١١ (١٥) للامام حسن البنا ص ٣ (١٦) الاداب الشرعية والمنح المرعية لابي عبدالله محمد بن مفلح الحنبلي ١٨٩ (١٧) رواه الامام احمد (١٨) الفوائد ص ١٤٠ (١٩) وحي القلم للرافعي ص ٣٨ (٢٠) محمد اقبال سيرته وفلسفته وشعره، لعبدالوهاب عزام ١٥٦ (٢١) البداية والنهاية ٣١٧/٩ (٢٢) لمحات في فن القيادة ص ٩٧ (٢٣) تاريخ بغداد (١٢٥/١٢) (٢٤) النبوغ المغربي في الادب العربي، لعبدالله كنون (٨٩/٢) (٢٥) نفس المصدر ٢٤٥/١ وهذا ما يسمى اليوم بالنظرة البعيدة الاستراتيجية (٢٦) بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبدالبر ٣٧٠/١ (٢٧) سورة المجادلة ٢١ (٢٨) سورة الصافات ١٧٣ (٢٩) سورة البقرة

منى حداد يكن: رئيسة الرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس وزوجة الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان، متعددة الخبرات فهي مديرة «مدارس الجنان الثانوية» وباحثة تحضر الدكتوراه في جامعة السوربون، ومؤلفة ظهر لها من الكتب: ابناؤنا بين وسائل الاعلام واخلاق الاسلام» و«تحقيق تاريخ طرابلس الشام» لحكمت شريف.

الحوار معها مفيد، فتجربة العمل النسائي الاسلامي ما زالت بحاجة الى المزيد من العناية والتأصيل، من اجل هذا اجرت المجتمع هذا الحوار مع السيدة منى حداد يكن:

منى يكن:

لا يزال دور المرأة في العمل الإسلامي محدوداً

المجتمع: كيف تم انشاء الجناح الدعوي النسائي للمرأة المسلمة في لبنان؟

ــ بالتأكيد كانت النشأة الرسمية في عام ١٩٧٢ حيث شعرنا بمدى حاجة العمل الاسلامي الى مؤسسة نسائية تتولى جانبين هامين من جوانب العمل الاسلامي، الدعوة في الوسط النسوي.. والجانب الاجتماعي الخيري فانطلقنا في طرابلس مع بعض الاخوات المهتمات بشؤون الدعوة، ولله الحمد لم تنقض اشهر قليلة على بدء النشاط حتى التفت حولنا الكثيرات من الاخوات في طرابلس وبيروت وصيدا ومختلف المناطق اللبنانية فكانت الرابطة النسائية الاسلامية.

المجتمع: ما هي ابرز النشاطات التي تقومون بها؟

للرابطة نشاطات متعددة تتركز كما ذكرت في جانبين اساسيين:

١ ــ الجانب الدعوي: حيث اهتمت الرابطة بالتوعية والتوجيه الاسلامي في الوسط النسائي عن طريق الدروس والمحاضرات والحلقات العلمية واحياء المناسبات الاسلامية واقامة معارض الكتب الاسلامية.. الخ.

ب ــ اما في الجانب الاجتماعي: فقد عملت الرابطة على بلسمة جراح المعوزين وتأهيل المعاقين فانشأت الرابطة المبرة النسائية الاسلامية للاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم ليكونوا عناصر مفيدة في المجتمع. ولا يخفى ما خلفته ثلاث عشرة سنة من الحرب في لبنان من معاقين وعائلات فقدت من يعولها، فاهتمت الرابطة بالاسر البائسة التي فقدت معيلها بالتعاون مع بعض المؤسسات الاسلامية خارج لبنان، وبالتعاون مع بيت الزكاة في الكويت تمكنت الرابطة من تأمين كفالة عدد كبير من الايتام، وكذلك بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية الانسانية في كندا. حيث أنشأت مركزا للتعليم المهني لتعليم التفصيل والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة واتقان اللغات.

المجتمع: ما هي المشكلات التي تعترض سبل العمل الاسلامي في الوسط النسائي اللبناني؟ وكيف نواجهها؟

ــ هنالك كثير من المشكلات التي تعترض سبيل العمل النسائي في لبنان وفي غير لبنان ونحن ايضا بصدد احصائها وتحديد السبل الانجع لمواجهتها من خلال الدراسات التي نعمل على اعدادها في الرابطة والتي لم تنته بعد.

الا انني اود ان اشير وانبه الى خطورة ما يجري على الساحة الاسلامية النسائية من طروحات من شأنها تفتيت البنية الاسلامية وتقويض العائلة الاسلامية من الداخل... واحسب هذه الطروحات غريبة على الاسلام ودخيلة على الفكر الاسلامي الاصيل والصحيح.. فعندما تطرح الاسلام علينا ان نطرحه ونتحرك به بشموليته وحركيته ولا نعمل على تجزئة المفاهيم الاسلامية والسير باتجاه تضخيم الجزء على حساب الكل. بل نعطي كل ذي حق حقه.

المجتمع: وماذا عن دور المرأة كداعية؟

ــ ان دور المرأة كداعية يجب ان يتقدم كل الادوار على الاطلاق فالدعوة الى الله هي مهمة المسلم الاولى والاصيلة في هذه الحياة (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) فصلت ٣٣.

المجتمع: وماذا عن دور المرأة كداعية؟

ــ ان دور المرأة كداعية يجب ان يتقدم كل

الادوار على الاطلاق فالدعوة الى الله هي مهمة المسلم الاولى والاصيلة في هذه الحياة (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) فصلت ٣٣.

ولقد شهد الاسلام في كل حقبة من حقب التاريخ انماطا من الداعيات لسن اقل اثرا وشأنا من غيرهن في الدعاة.

فأم شريك ما كانت تهدأ عن التبشير بدعوة الله سرا وعلانية.

وأم سليم بنت ملحان ما ان سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسلمت. وجاءها زوجها مالك بن النضر غاضبا مهددا اياها بترك البيت وهجرانها الى ان تعود عن دينها الجديد. فما كان منها الا ان آثرت ربها على زوجها واحتسبت امرها لله.

ومضت الايام وجاءها ابو طلحة وكان لا يزال على جاهليته يطلب يدها، وهو الغني الثري وهي الفقيرة المعدمة.

فاذا بها تواجهه مواجهة الدعاة والهداة... تلفته الى الحقيقة، وتشده الى الايمان والاسلام فتقول: (يا ابا طلحة الست تعلم ان إلهك الذي تعبد، انما هو شجرة تنبت في الارض وانما نجرها حبشي بن فلان؟ قال: بلى، قالت: اما تستحي ان تسجد لخشبة تنبت من الارض، نجرها حبشي بن فلان؟

واحس ابو طلحة بما هو عليه من باطل وانحراف عن الحق، ولكنه كابر، وعاد في اليوم الثاني يقدم لها مزيدا من الاغراء ويمنيها بمهر غال وعيش رغيد.

وبصمود المؤمنة في مواجهة الاغراء، وباسلوب الداعية في فتح مغاليق العقول والقلوب، عادت لتقول له: (اما تعلم يا ابا طلحة ان آلهتكم التي تعبدون، ينحتها عبدان فلان النجار، وانكم لو اشعلتم فيها نارا لاحترقت؟)

فهزت هذه اللفتة اعماق ووجدان ابي طلحة وراح يسائل نفسه: هل يحترق الرب؟ ولم يحس الا ولسانه يردد: اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله.

ولقد قرر ابو طلحة ان يقدم كل ثروته واملاكه الى ام سليم لانها اعطته اثمن من كل ذلك.. اعطته الايمان بالله، وحررت عقله من الخرافة والصنم.

ومرة اخرى تقف هذه المرأة الموقف الايماني، ضاربة في ذلك المثل لنساء العالمين قائلة لابي طلحة: اني اتزوجك لله لا آخذ منك صداقا غيره.

لقد اكتفت ام سليم باسلام ابي طلحة مهرا لها، مخلفة الدنيا تحت قدمها، مرددة قول نبيها ورسولها صلى الله عليه وسلم: (لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها، او مما طلعت عليه الشمس).

فأي ثروة في الدنيا والوجود تعدل هذه الثروة؟! فلنتعلم كيف تقدر المهور وكيف تقيم الرجال....

المجتمع: هل وصلت المرأة الى الموقع الذي تطمح اليه في الحركة الاسلامية العالمية؟

ــ لا يزال دور المرأة في العمل الاسلامي محدودا ومتواضعا بالقياس لما هو مطلوب منها شرعا وبالنسبة للادوار غير الاسلامية التي تقوم بها المرأة عموما والمؤسسات غير الاسلامية على اكثر من صعيد... وهذه المحدودية قائمة على المستوى المحلي والاقليمي فكيف بالنسبة للمستوى العالمي.

نحن نطمح الى ان يكون دور المرأة المسلمة في هذا العصر كدور المرأة المسلمة في العصر الاسلامي الاول... على صعيد الفكر والتربية كما على صعيد التوجيه والدعوة وعلى صعيد الرعاية الاجتماعية والخيرية كما على الصعيد الجهادي ومواجهة اعداء الاسلام وتحديات العصر، هذه المشكلة الفعالة المكملة لدور الرجل يعبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادق تعبير واوضحه حين يقول: (انما النساء شقائق الرجال).

المجتمع: كلمة اخيرة؟

ــ كلمتي الاخيرة للنساء عموما زوجات كن او أمهات او غير ذلك، انكن مدعوات لاخذ دوركن الفاعل في العمل الاسلامي بكل اعتزاز وجرأة وضمن الاطر الشرعية لعمل المرأة في الاسلام... ان تقاعسكن وابتعادكن وبخلكن في العطاء سيشكل مناخا مناسبا لطروحات غيركن من النساء افرادا ومؤسسات معادية للاسلام وفي هذا تدمير للمجتمع باسره وتخريب للواقع الاسلامي برمته.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

مهلا معشر المجتمع الاسلامي... الاسلام في تدهور فعلا، لكنكم جميعكم مسؤولون عن ذاك التدهور، من دعاة وباحثين ومستفسرين لان كل واحد منكم غير صادق مع ربه ومع نفسه ومجتمعه، غلبت عليكم الانانية وحب الذات والتطلع الى البروز، وملتم الى الراحة والسكينة والرفاهية ونسيتم ان داعيتكم الاول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعيش في شظف من العيش بحيث اثر الحصير في جسده الشريف، وسكن الم الجوع بربط الحجارة على معدته الشريفة، وانتم متخمون بالبطنة ولذائذ الطعام. هذا ما حدا بدعوتكم الى ذاك التدهور، وحسبكم مسؤولية امام الله تعالى ــ ضياع هذه الدعوة المباركة ــ التي جاءت لانقاذ البشرية انها دعوة الاسلام التي انتشلت العنصر البشري من الضياع الذي كان فيه، وتطور الزمن وتطور حال الدعاة، ولكن بكل أسف انه تطور سلبي، كثرت المعرفة وفهمت النصوص، واستخرجت القواعد والاحكام، وتعقد الاسلام حتى اصبح لغزا لا يستطاع تطبيقه، لكثرة المتشدقين والمتنطعين لانهم يريدونه حسب اهوائهم وميولهم وزعاماتهم لا كما يريده الله تعالى!!

التزموا الصدق ايها الدعاة مع ربكم وثوروا على انفسكم وتذكروا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما عاد من الجهاد منتصرا (عدنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر، جهاد النفس والهوى) طبقوا الاسلام كله بكافة تعاليمه فهو أمانة في اعناقكم، لا تأخذوا منه فقط ما يروق لكم، بل انتصروا على انفسكم، وعودوها الطاعة المطلقة لله تعالى ورسوله الكريم، حتى تشعروا بحلاوة الايمان ولذة الرضى من الله سبحانه. فوالله لن تنتصروا حتى تنتزعوا من انفسكم حب الدنيا وحب الذات، قال صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما) وتذكروا قول الداعية الصادق المرحوم حسن البنا (خذوا الاسلام جملة او دعوه).



رمضان شهر الانتصارات

بقلم الاستاذ عبدالجبار الزيدي

فها هو شهر رمضان المبارك يستحث الخطى، يلتقينا بعد احد عشر شهرا من غيابه، واته لخير غائب ينتظر.. فيجيء محملا بنفيس الهدايا من الاجر والخير والبركة والايمان.. ولسنا نحن معشر المسلمين في القرن العشرين وحدنا من يشتاق اليه ويحن للقياه... و ينتظره بفارغ الصبر بل سبقنا الى ذلك نبي الرحمة ورسول الامة محمد بن عبدالله صلوات الله تعالى وسلامه عليه حينما كان يدعو بهذا الدعاء فور دخول شهر رجب من كل عام: (اللهم بارك لنا في رجب وشعبان و بلغنا رمضان) و يستمر على ذلك شهرين كاملين وهو يردد هذا الدعاء بين الفينة والاخرى، وما ان يدخل الشهر الكريم حتى يتطلع المسلمون الى رؤية هلاله والسنتهم وحناجرهم تردد بينما الاكف مرتفعة الى بارئها: (اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلم والاسلام، والتوفيق لما يحب ربنا و يرضى) وتثوب النفوس الى ربها، وتنشط الهمم التي خيم عليها غبار الايام، وتهيمن على الناس السكينة، وتظللهم بظلالها الوارفة، فما اسعدنا برمضان، شهر الخير والبركة، شهر الصبر والقرآن، شهر الله الكريم..

ومن ذا الذي يحصي جوانب الخير ومزايا الفضيلة في هذا الشهر العظيم؟ ان الانسان يقف مشدوها امام العديد من سماته المتنوعة المستفيضة، ولئن فاتنا ان نحيط برمضان في كل مزية، فلن يفوتنا ان نذكر انه شهر الانتصارات الظافرة على مدار التاريخ.. وليس عبثا ان نحط الرحال عند هذه الخصيصة الفذة، لاننا ان كنا بحاجة الى شيء، فلن تساوي جميع حوائج الحياة الدنيا معشار حاجتنا الى النصر بعد الهزيمة، والفوز بعد الاخفاق، والغلبة بعد القهر، والعزة بعد الذل وما اتعس الذل!! لا سيما على النفوس التي رضعت لبان الكرامة.. كرامة الاسلام.

وتعالوا بنا نقلب صفائح التاريخ ابتداء من غزوة بدر الكبرى ومرورا بفتح مكة العظيم وما توالى من المعارك الظافرة في تاريخنا الزاهر العامر والى يومنا هذا... فماذا نجد في ذلك الامس العابر؟

اننا نجد، ودونما ريب او شك ان شهر رمضان كان شهر الانتصارات لانه شهر الصبر، وبالصبر تعلم المؤمنون كيف ينتصرون على شهوات البطن والفرج، لانهم تساموا عاليا نحو الله جل جلاله، فسعدوا بمتعة القرب منه سبحانه، فصغرت عندهم الشهوات الارضية، وتضاءلت امام انظارهم حاجات طالما احتلت من قلوبهم رفيع المكانة، ومن هنا كان مفتاح الصبر بأيديهم.

أجل! لقد ملكوا مفاتيح الصبر، لان من انتصر على نفسه التي بين جنبيه كان على عدوه اقدر، واعدى اعدائك نفسك التي بين جنبيك، لان عدوك يظهر امامك بارزا، فقد تتخذ له العدة وتستنفر لقتاله شاكي السلاح اما النفس في خفائها... اما النفس في التصاقها وديمومتها... اما النفس في الحاحها اما النفس في تبريراتها وحيلها... اما النفس في دعوى نصحها... اما النفس: (ان النفس لامارة بالسوء الا من رحم) فلا يقوى على قهرها الا من ملك قوة تهزأ بالجبال الراسيات، وهمة عالية تنطح السحاب في عليائها... وما اندر ان يتحقق ذلك الا للندرة القليلة من الرجال والذين تربوا في مدرسة الاسلام فكان لشهر الصيام في حياتهم وسلوكهم النصيب الاوفر والحظ الاكثر.

فلماذا لا يغتنمون رمضان؟ لماذا لا يغتنمه المسلمون وهم في الدرك الاسفل من الذل والمهانة... وهل اعظم من ان تتكالب عليهم قوى الشرق والغرب!؟ انى التفت واجلْت ناظريك تجد المجازر على رقابهم تقوم وتقعد، وفي سبيل تجريدهم من كل ما يعتزون به تنعقد المؤتمرات، و يدبر الشر في الجلاء والخفاء لهم شباك المكائد، ولو استعرضت التاريخ فلن تجد وضعا هو اسوأ مما انحدروا اليه الان. انظر الى الحروب الطاحنة في افغانستان، وسورية وفلسطين ولبنان والهند والفلبين، وانظر الى المسلمين في كل مكان انظر اليهم فماذا تجد؟ لن تجد الا ان المسلمين هم هدف تلك الحروب الطاحنة، واذا ما فكرت دول الكفر باجتثاث المسلمين حلمت بعدئذ بان تستأصل شأفة العقيدة الحقة فلا اسلام بدون مسلمين..

ولكن هل يتحقق لهم ذلك؟؟

كلا، والف كلا، لان حقيقة الامر بعد انجلاء الغبار الثائر تترجم عنها الفكرة القائلة: «لو اقتصر على عشر القوة المسخرة لحرب المسلمين لكي يحارب كل الملل والنحل قديمها وحديثها دفعة واحدة لما

بقي شخص واحد يحارب المسلمين على وجه الارض ولصارت اثرا بعد عين» ونفهم من هذه الفكرة او الخاطرة: ان الاسلام الذي هو دين الله، وان القرآن الذي هو عماد هذا الدين وكتابه الحق لن تقوى عليه قوى الشر مهما تألبت وجمعت فلولها، لان الله العزيز القهار يقول: (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (والله ليتمن الله امر هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

الا وان الزحوف الهادرة من طلائع البعث الاسلامي المتفجر في كل مكان من بلدان العالم ليبشر بجدوى هذه الصحوة المتفائلة والى ابعد ما يكون بعد ذلك التفاؤل، وكما قال صاحب جاهلية القرن العشرين الاستاذ محمد قطب حفظه الله تعالى: «فبقدر ظلام الطاغوت، بقدر الكفر الحال، بقدر عذابات الناس، سيعود الانسان الى الله، سيعود شديد الايمان» ولا سيما بعد ان جرب العرب كل الافكار والانظمة، واعلنت افلاسها... اشد ما يكون الافلاس سيجيء دور الرجل المسلم وسيكون المسلم هو ذلك الفارس المجلي في حلبة الصراع المقدس والجهاد الكريم الذي لا ينشد من دنياه الا العزة والسيادة والمجد لهذا الاسلام الشامخ العظيم.

واعظم به من غاية تتهاوى دونه كل الغايات الهابطة في الوحل والغارقة في حمأة الشهوات..

ورب سائل يقول بعد هذا: متى يكون ذلك فلقد طال انتظارنا.. وبدورنا نقول ما قال الله عز وجل:

ويسألونك متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا.

وها هو المناخ الطيب، وهاتيكم الروحانية الشفيفة، وذلكم هو الظرف المناسب شهر رمضان المبارك المجيد.

اذا اراد العاملون المخلصون ان يغتنموا فرصته الثمينة وقد رجعت النفوس الى الله، وبسط الشهر على الكون سلطانه، ودحر من بعد السعار شيطانه ولعل المسلمين يربطون مشاعرهم المضطربة بماضيهم الزاهر، ويستمدون لواقعهم المرير من تاريخهم العامر، ويذكرون لانفسهم ولاولادهم وهم على انتظار مدافع الافطار.. ان الله سينصرهم عندما ينتصرون على نفوسهم وشهواتهم وما ذلك على الله بعزيز.. .وان غدا لناظره قريب.

اللهم يا رب ابدل ضعفنا بقوة من عندك، وهزيمتنا بنصر من عندك انك نعم المولى ونعم النصير... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الجــــود

بقلم الشيخ نادر النوري

كان قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما من الاجواد المعروفين، حتى انه مرض مرة، فاستبطأ اخوانه في العيادة، فسأل عنهم؟ فقالوا: انهم كانوا يستحيون مما لك عليهم من الدين. فقال: اخزى الله مالا يمنع الاخوان من الزيارة. ثم أمر مناديا ينادي: من كان لقيس عليه مال فهو منه في حل. فما امسى حتى كسرت عتبة بابه، لكثرة من عاده.

والجود انواع اعلاه كما قال الشاعر: (١)

يجود بالنفس اذا ضن البخيل بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ومنه الجود بالرياسة والجاه لقضاء حاجات الملتمس والشفاعة له، والجود بالراحة والرفاهية واجمام النفس فيجود بها تعبا وكدا في مصلحة غيره (قد سهرت عيونهم والخليون هجع .

والجود بالمال فالدعاة لا يبخلون على دعوتهم يوما من الايام بقوت اولادهم وعصارة دمائهم وثمن ضرورياتهم فضلا عن كمالياتهم والفائض من نفقاتهم.

والجود ينفع البدن على اختلاف انواعه كأغاثة الملهوف والسعي على الارملة والمسكين واعانة الرجل في دابته وحمله عليها او ترفع له متاعه واماطة الاذى عن الطريق ونحوه..

والجود بالعرض كجود ابي ضمضم من الصحابة رضي الله عنهم كان اذا اصبح قال: «اللهم انه لا مال لي، اتصدق به على الناس. وقد تصدقت عليهم بعرضي، فمن شتمني او قذفني: فهو في حل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يستطع منكم ان يكون كأبي ضمضم؟»

وفي هذا الجود من سلامة الصدر، وراحة القلب، والتخلص من معاداة الخلق ما فيه.

والجود بالخلق والبشر والاحتمال والعفو وهو الذي بلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وهو اثقل ما يوضع في الميزان، والجود بترك ما في ايدي الناس والزهد فيه فلا يلتفت ولا يمدن عينيه اليه ولا يستشرف له بقلبه.

ومن اعلى مراتب الجود، الجود بالعلم وبذله وهو افضل من الجود بالمال لان العلم اشرف منه.

ومن الجود به تعليمه ونشره وطرحه على الناس وبذله لمن يسأل ومن الجود به ان السائل اذا سألك عن مسألة: استقصيت له جوابها جوابا شافيا لا يدع مزيدا لمستزيد وعدم الاقتصار «بنعم» او «لا» وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأله السائل كان لا يقتصر على مسألته بل يذكر له نظائرها ومتعلقها مثل لما سألوه عن الوضوء بماء البحر قال: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته» فاجابهم عن سؤالهم وجاد عليهم بما لعلهم في بعض الاحيان اليه احوج مما سألوه عنه. وكانوا اذا سألوه عن الحكم نبههم الى علته وحكمته.

وهكذا كان بعض اهل العلم مثل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان اذا سئل عن مسألة حكمية، ذكر في جوابها مذاهب الائمة الاربعة اذا قدر، ومأخذ الخلاف، وترجيح القول الراجح.

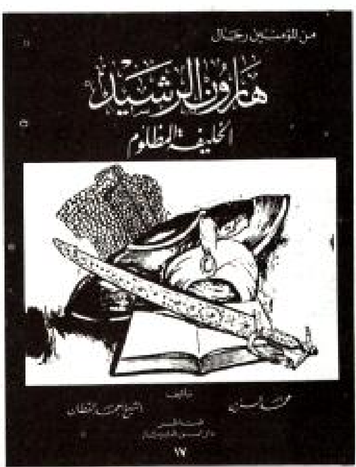
وهذه فتاويه رحمه الله بين الناس فمن احب الوقوف عليها رأى ذلك.

فاللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا...

(١) مدارج السالكين لابن القيم ٢/٢٩٣.

صدر حديثا:

هارون الرشيد الخليفة المظلوم



في حوالي ٢٢٨ صفحة من القطع المتوسط صدر مؤخرا كتاب هارون الرشيد الخليفة المظلوم من تأليف الاستاذ محمد الزين والشيخ احمد القطان.

الكتاب يسلط الضوء على سيرة الخليفة الرشيد الطاهرة المستقيمة وزمانه الذي عاش فيه بعد ان خلط كثير من المؤرخين وغيرهم بين شخصية الرشيد وبين الفترة التي عاش فيها كما يحاول ان يدحض افتراءات بعض جهرة المشقفين الذين انساقوا وراء اكاذيب الف ليلة وليلة وانساقوا وراء روايات الهلال واكاذيب جورجي زيدان وسموم احمد امين فاخذوا يتهمون الرشيد فيما لا يصح نقلا ولا عقلا وقد اورد المؤلفان جزاهما الله خيرا شهادة المؤرخين القدامى في حق الرشيد كما اوردا شهادة المؤرخين في العصر الحديث كما تعرض الكتاب بشيء من التفصيل لبطانة الرشيد في الحكم والمكونة من كوكبة من العلماء شكلت سياجا مانعا قويا ضد الظلم والجهل والتهور وسدا هائلا ضد الشهوات والنزوات من امثال: علي بن حمزة الكسائي، والاصمعي، والقاضي يعقوب بن ابراهيم والقاضي الشيباني، والقاضي حفص بن غياث، وامام المذهب المالكي مالك بن انس وامام المذهب الشافعي محمد بن ادريس وغيرهم من افاضل العلماء.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية — تلفون: ٢٦١٥٠٤٥ — ص. ب: ٤٣٠٩٩ — حولي — الرمز البريدي 32045 الكويت

أخبار ثقافية

- صدر في الخرطوم مؤخرا عن جماعة الاخوان المسلمين صحيفة اسبوعية باسم القبس وقد ركزت الصحيفة في عددها الاول على القضية الافغانية وبعض القضايا الدينية والاسلامية.

- عن المنظمات الاسلامية للعلوم الطبية صدر كتاب اعمال ندوة «الرؤية الاسلامية لبعض الممارسات الطبية» وكانت هذه الندوة قد عقدتها المنظمة الاسلامية في ابريل عام ١٩٨٧ وشاركت فيها مجموعة من المفكرين والعلماء والفقهاء والاطباء قدمت ابحاثا ومناقشات ثرية ويمثل الكتاب توثيقا للندوة بحيث يمكن اعتباره مرجعا اسلاميا ينير للطبيب والفقيه الطريق فيما غمض من امره.



ديوان شعر:

في القدس قد نطق الحجر

ديوان شعري جديد من تأليف الشاعر خالد ابو العمرين وقد قدم الديوان الشيخ احمد القطان بكلمة طيبة اكد فيها بأن كل القصائد الواردة في الديوان المجاهد تنطق كصوت المدفع لا كسيف من خشب انها قذائف حق تنطلق مع حجارة الاطفال الابطال في فلسطين، الديوان ضم بين دفتيه ثلاث عشرة قصيدة هي «في القدس قد نطق الحجر، ماذا قالت الحجارة، يوم الاقصى، من أين نبدأ، رسالة الى مؤتمر القمة، ارض الاسلام، يا قائدي، بكائية الحب والاحزان، مرثية الى يوم اغتيل في منتصف الظهيرة، نقوش على جدران الزنزانة، اناشيد على ابواب القدس، شهيد المخيم، مرثية الى رجل لم يولد بعد» ولا شك ان القصيدة الاولى الواردة في الديوان والتي اختارها الشاعر لتكون عنوان ديوانه تعبر اصدق تعبير عما يجول في قلبه ووجدانه من احاسيس والام هي في طبيعتها انعكاس لآلام الامة المسلمة كلها حيث يقول:

هذي طريق القدس من عظمى تمر
انا الذي دمي يسيل صاخبا كما النهر
وتسكن الرعود في جبيني الاغر
انا الذي تكسرت ضلوعه
فبان تحت الجلد للعرب الزهر

الى ان يقول: يا ايها المرتد والسمسار والمحتال
موعدكم سقر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع — تلفون: ٢٦٤٧٧٨٤ — ص. ب: ٤٨٤٨ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — الكويت.

مسرحيات اسلامية:

مسرحية اسلامية تقع في حوالي ٩٠ صفحة من القطع المتوسط من تأليف الاستاذ محمد منير الجيناز تغطي المسرحية احداث حقبة مهمة من تاريخ المسلمين والمسرحية وان كانت لا تتكلم الا عن سقوط عكا بايدي الصليبيين الا ان النقاط التي عالجتها تعكس حالة متكررة من سقوط المدن الاسلامية بأيدي الاعداء في عكا وفي مدن الاندلس وفي بلاد الشام في العصور الحديثة لذلك فان هدف هذه المسرحية احداث وعي اسلامي لدى الجماهير المؤمنة لتكون في يقظة مما يحدث على الساحة لتتمكن من تشخيص الحدث بعين المؤمن البصيرة كيلا تمر عليها ادعاءات الخصوم.



رسالة من الجزيرة العربية

نص القصيدة التي القاها الشاعر عبدالرحمن صالح العشماوي عصر الاربعاء ضمن فقرات الفترة المسائية من يوم الافتتاح لمهرجان الجنادرية.

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

بين شمس الضحى وشمس الغروب
مثل ما بين بسمتي وشحوبي
وبعيد الامال حين تغني
عزمات الرجال جد قريب
وسؤالي عما يريد فؤادي
كسؤالي عما يريد جيبي
بين شرقي وبين غربي وئام
وشمالي يشدو بلحن جنوبي
والبعيد الغريب حين ينادي
بنداء الايمان غير غريب
غرق الليل في محيطات نوري
ونما الحب في صحارى القلوب

فاذا بي ارى وئاما، وحبا
بعد دهر من الصراع الرهيب
واذا بي ارى وضيع رجالي
يرتدي باليقين ثوب الاريب

* * *

انا ارض الجزيرة ارتد عني
كل باغ يدير مقلة ذيب
تربتي أنبتت ازاهير خير
فاح منها للكون اجمل طيب
هز دين الاسلام جذعي فاعطى
ثمر الخير في الزمان الجديب
ومضت بي مراكب النور تلوي
عنق الريح نحو روضي الخصيب
واعترتني على الطريق هموم
واقيمت حواجز في دروبي
غير أني مضيت ادعو، واحظى
كل يوم، بطائع ومجيب
واحتواني خير البرية يمحو
ما تراءى في جبهتي من ندوب
رفع الدين فاسترحت اليه
وانجلى الهم عن فؤادي الكئيب
كلما جاء مصلح ودعاني
صاح بي، خاطري المحب: اجيبي

* * *

انا ارض الايمان حصنت نفسي
عن اباطيل مذهب مجلوب
يتلاشى المدى امامي، لانني
ممسك من زمامه بنصيب
وتغني الامجاد لحني فتصغي
اذن الكون للغناء الغريب
يفرك الغيم راحتيه فيلقي
في ربوعي اشواق صدر رحيب

انا ارض، والوحي يرسم فيها
لوحة المجد فوق كل كثيب
وعلى كل صخرة في رباها
وعلى كل منزل مضروب
ما دهاني، ارى وجوه الاعادي
تتلوى، مسكونة بالهروب
ما دهاني ارى سواقط فكر
يتلقونني بوجه غضوب
جسد الخير يقشعر يشكو
قلبه من معاول التخريب
وامام التأريخ الف عدو
ووراء التأريخ الف حبيب
لست اشكو الا حروبا اراها
في بلاد الاسلام اثر حروب
لست اشكو الا وعود الاعادي
اخجلت ما يقال عن عرقوب
لست اشكو الا تخاذل اهل ال
حق في وجه كل امر عصيب

* * *

يا دعاة الالحاد، كل خفي
سوف يبدو لكل واع نجيب
ربما يرتدي الضلال لباسا
من نفاق منمق مرغوب
ربما تستر الخطايا، ولكن
سوف تبقى مكشوفة للرقيب
يسحب الليل ثوبه في غرور
ناسيا وثبة الصباح القريب
ويظن الغراب ان نعيقا
منه يمحو روائع العندليب
يسقط الشعر حين يغدو وعاء
لدعاوى الالحاد والتغريب
يسقط الشعر حين يغدو وعاء
للنفاق الرخيص والتكذيب
واذا صارت المبادىء زيفا
فسيغدو المهيب غير مهيب

* * *

يا دعاة الالحاد سيروا خفافا
وثقالا، فان ربي حسيبي
انا لا استجيب الا لصوت
عربي يشدو بلحن حبيب
انا لا استجيب الا لربي
لا بدعوى مكابر «محسوب»
سجل المجد قصتي ورواها
في كتاب منظم التبويب
فلماذا تمزقون كتابي
وتصوغونه بلفظ غريب
اغمدوا الف خنجر في فؤادي
خبئوا الف تهمة في جيوبي
فسأبقى على اصالة طبعي
اسكب النور في حنايا القلوب
لن ينال الالحاد مني منالا
انا أسمى من سفسطات كذوب

* * *

انا ارض الجزيرة، الامن يسري
في عروقي وفي حنايا سهوبي
في حمى البيت يستجم فؤادي
من همومي واحتمي من خطوبي
وعلى الله قد جعلت اتكالي
والى بابه تسير دروبي
رفع المجد رأسه فرآني
في سمائي فمد ساق الوثوب
لو سألتم ذرات رملي لقالت
ربي الله، والكتاب طبيبي
لو سألتم جذوع نخلي، لقالت
سعفي مسلم له وعسيبي
يا ولاة الامور هذا طريقي
فامنعوني من كل وغد مريب

سخريات مرة

شعر: أمينة قطب

كثر التطلع للموائد
بل واستحال الى زحام
وتلمظت افواه قوم
للفتات، بلا طعام!
وتسابقوا في السعي والقربى
لدى القوم اللئام
كي يظفروا برضاهم
والعيش في ظل السلام
وليكتف الشعب المعذب
بالتشرذم والحطام؟
وهناك (شولتز) قد تبنى
وأد ثورات الكرام
فلنحذر (المتطرفين)
وكشف اغوار المرام
فهم الذين يحرضون
على التأزم والخصام
ويطالبون بثأر حرمات
تذبح في الرغام
ما عاد في طوق الحضارة
ان تحث على انتقام
ذاك انتكاس فاضح
بل ردة نحو الظلام
فالقدس والاقصى (شعار)
حسبه حلو الكلام؟
فلنكتف بالشجب او
طلب التفاوض لا الملام
ما بات للعدوان داع
ما بات وقت للصدام
وتأزم الجو اللطيف
وجلسة الصحب الكرام
وهناك مائدة التفاوض
ما عاد داع للحسام
ولم القتال او العداء
لم التعرض للانام؟
لا. لا لزوم للشدة
او فتح ساحات الحمام
فليصمت الداعون للثأرات
او نبذ السلام؟
اولئك (المتطرفون)
الثائرون على الوئام!
ولنرض بالعيش الذليل
فذاك خير من ضرام
هذا لسان الذل
ربّاه فأذن بانتقام

أمينة قطب

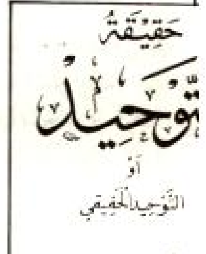
البريد الأدبي والثقافي

• الاخ ابو عثمان السوادي / السعودية
قصيدتك «الام وجراح» نشرت في العدد ٨٦٢ الصادر في ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ — ١٢ ابريل ١٩٨٨.

• الاخوة صبري احمد الصبري/مصر، محمد عابد نصارانكي/السودان، عودة نافع/ السعودية، م بجور/ السعودية، عدنان. م الاردن: محاولاتكم الشعرية تحتاج الى مزيد من الصقل والتجربة والاطلاع على بحور الشعر وفقكم الله وشكرا على ثقتكم بالمجلة.

• الاخ الصادق محمد الامين/السودان:
اقتراحاتك طيبة نأمل ان نسترشد بها في الزاوية الادبية واما عنوان الشاعر خالد بن صالح السيف فهو: القصيم — بريدة — جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — فرع القصيم — كلية اللغة العربية.

حقيقة التوحيد



صدر في تركيا كتاب جديد في (التوحيد) باللغة العربية، تأليف الاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وترجمة احسان قاسم الصالحي تحت عنوان (حقيقة التوحيد او التوحيد الحقيقي) يبحث الكتاب باسلوب شيق وسهل مع ضرب الامثال لتقريب المعاني العميقة للاذهان عن وحدانية الله سبحانه وتعالى، وذلك بسوق البراهين الدامغة القوية من الحياة والنفس والكون والاسماء الحسنى وتجلياتها. ويركز الكتاب على ان التوحيد الحقيقي ليس هو معرفة قائمة على (تصور) فكري، بل هو ارفع من التصور واسمى واجل، اذ هو (تصديق) قائم على (علم) من البراهين فيجد من يملك مثل هذا العلم طريقا الى ربه الجليل في كل شيء ويبصر صراطا سويا الى خالقه الكريم اينما حل وعلى اي شيء تقع عيناه. واخيرا الكتاب يقع في ١٧٩ صفحة من الصفحات الصغيرة، مع تغليف وطبع جيدين. يطلب الكتاب من العنوان التالي:

SOZIER YAYINEVI
CAGALOGLU No 29.2
ISTANBUL - TURKIYE

قصص اسلامي هادف

بلال مؤذن الرسول

تأليف عبدالحميد جودة السحار

قصة تلقي الضوء على حياة بلال — رضي الله عنه — بدءا من عمله في تجارة امية بن خلف... الى وفاته.

ففي اثناء رحلته في قافلة الى الشام تشتد الاواصر بينه وبين ابي بكر فيدعوه الى الاسلام ويستجيب بلال، ويلتقي بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ويصل الخبر الى امية فيصب عليه العذاب ويسلمه للصبية يجرونه دون ان يؤثر ذلك في ايمانه، فيشتريه ابو بكر ويعتقه وتستمر معاناته ويدخل شعب ابي طالب مع غيره من المؤمنين ثم يؤذن له بالهجرة، فيهاجر وقلبه ما يزال معلقا بمكة حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهاجر بعد.

وتعرض كذلك لحياة بلال في المدينة، ولتكليف النبي — عليه الصلاة والسلام — له بالاذان، وحضوره معركة بدر، وقتله لامية بن خلف الذي طالما عذبه وآذاه، وعودته لمكة عام الفتح وصعوده على ظهر الكعبة ليرفع الاذان بأمر رسول الله ثم زواجه بتزكية منه، وامتناعه عن الاذان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وتجهزه للخروج في جيش اسامة، واقسام ابي بكر عليه أن يبقى معه ثم حنينه المتجدد للجهاد ولحاقه بأبي عبيدة في الشام على عهد عمر — رضي الله عنه — ثم حنينه للمدينة لرؤيا رأى فيها النبي — صلى الله عليه وسلم — ثم عودته الى الشام ومرضه هناك، وهتافه ردا على زوجته الحزينة: «وافرحتاه غدا نلقى الاحبة، محمدا وصحبه» ليسلم بعدها روحه الى بارئها.

صورت هذه القصة خلجات النفس الانسانية في احوالها المتعددة، ولا سيما وهي تتحول من العبودية الى الحرية، باسلوب مؤثر يحرك المشاعر.

وهي تناسب جيل الشباب لما فيها من اسوة حسنة في الثبات على الحق والعيش في ظلاله... صدرت عن مكتبة مصر بالقاهرة في «١٢٢» صفحة من القطع المتوسط.

في رابعة النهار:

يا حملة الاقلام، هل انتم جادون؟

لا نشك لحظة واحدة في صدق نواياكم الطيبة، لانكم بحمد الله طيبون صادقون ونحسبكم كذلك، لما نراه من جدكم وجهدكم في شتى الميادين، ولا نزكي على الله احدا، لانه اعلم بكم! ولانكم طيبون، ستسمحون لنا بأن نتساءل ببراءة: متى سينتهي سيل التنظير والتقعيد، والتهليل والتقديم للمولود الميمون الجديد حفظه الله من عيون الحاسدين! ومتى سنقرأ لكم ابداعكم دليلا على صحة هذا المولود، او نقدا ودراسة لهذا الابداع دليلا على وجود المتلقي الجيد والمتأثر المنفعل.

ونرجو الا تضيق صدوركم بمكنونات صدورنا، فدعونا نشكو ونتشاكى حتى تنقضي غمتانا معا وتنكشف بلوايانا كلتاهما.

فبعد عقود من سنوات القهر والكبت والحجب والمنع والاهمال والتجاهل اطل بوجهه السمح ادبنا الاسلامي الناشىء ليؤكد هوية الامة ويعلن ميلاد الثقافة الطاهرة النظيفة. ولكن ما اثار العجب تجاهل النقاد الاسلاميين لهذا العطاء، فلم نقرأ نقدا جادا لما صدر ولا دراسات عميقة لما طبع، سوى شذرات من تقارض المديح بين المبدعين انفسهم، ودار الاساتذة في ساحة النظرية عدة دورات وما زالوا، فالى متى؟ اجيبونا بارك الله بكم.

احبابنا اصحاب الاقلام المثمرة والجني النافع، بيضوا صحائفكم بتسويد صفحاتكم بالكلم الطيب الذي يدل على الطريق الصحيح ويعطي كل ذي حق حقه، ونرجوكم ان تبادروا الى تعريفنا بما صدر حتى الان على الساحة فهو كثير وكريم، وعندها سوف نقول: ان الادب الوليد قد اخذ حقه من رعاته والسلام.

مصطفى عبدالرحمن

متابعات

• القناعة والحجاب ! •

دهشت كثيرا عند مناقشتي لبعض الاخوات حول موضوع الحجاب.. فعندما سألتهم لماذا لا تتحجبن؟ قلن: اننا لم نقتنع بالحجاب حتى نتحجب!! فقلت لهن: ان الحجاب امر رباني ولا يجوز ان نعاند الله عز وجل ونعصيه... والله يعرف مصلحتنا اكثر منا وهو خالقنا!! وضربت لهن مثلا بسيطا وهو انه عندما يتعطل جهاز ما عندنا فاننا نذهب الى صانع هذا الجهاز وليس الى احد غيره!!

فردت احداهن: اننا لن نتحجب حتى يهدينا الله!! فقلت لهن: صحيح ان الهداية من الله عز وجل.. ولكن الانسان مخير بين طريق الشر والخير كما قال الله في كتابه «وهديناه النجدين» وما على الانسان الا بذل الاسباب والله سبحانه يثبته على طريق الخير والاستقامة.

قالت احداهن: اما ان اتحجب الحجاب الصحيح الحقيقي والا فلا!! لانني رأيت الكثير من المتحجبات اللاتي يلبسن حجاب التبرج حيث يضعن الماكياج والمساحيق الصارخة بصورة ملفتة للنظر!! وفتحات الفستان الفاضحة!! لذا فانني البس الحجاب!! قلت لها: ان هؤلاء لسن قدوات امرنا الله باتباعهن! و«كل نفس بما كسبت رهينة» «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

وانا اقول بصراحة ان للمرأة المسلمة الداعية دورا كبيرا ومهما لاصلاح المجتمع.. فاذا صلحت المرأة صلح المجتمع.... وان تكون هي القدوة الفعلية الصالحة لغيرها من الفتيات غير المتحجبات... واسأل الله لهن التوفيق والهداية والاستقامة... والله الموفق.

• اختكم/هدى ع

المحرر: نسأل الله ان يوفقك في دعوتك هؤلاء الفتيات... وموضوع «حجاب التبرج» اصبح ذا صفة سيئة لهؤلاء المتحجبات السافرات اللاتي يشوهن صورة وجمال الاسلام الحنيف... ونرجو لهن ان يرجعن الى الطريق المستقيم الذي امرنا الله به.... والله الهادي الى سواء السبيل.

• عتاب ! •

لا يخفى على احد متابع للحركة الصحفية في البلاد العربية في الوقت الحاضر ما تقوم به مجلة (المجتمع الكويتية) وهذا ليس من قبيل المجاملة او المدح العلني بل هي الحقيقة. فهي تقوم بتغطية اخبار العالم الاسلامي، والاقليات المسلمة وتناقش المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في عالمنا الاسلامي الكبير ثم هي تقوم بتحليل الاخبار السياسية من منظور اسلامي.

ولكن: من الملاحظ في الاونة الاخيرة تركيز المجتمع على الاخبار التي تخص دولة الكويت فقط، متناسية دورها في تغطية اخبار العالم الاسلامي ولاضرب على ذلك مثلا:

«المجتمع» اشادت بدولة الكويت والتي ساعدت اخواننا الفلسطينيين بخمسة ملايين دولار، وهذا لا اعتراض عليه بل هو من واجبها، وانما الاعتراض على ذلك هو التجاهل لتلك المساعدات التي قامت بها جميع الدول العربية والتي قدمت للقضية الفلسطينية.

فلماذا هذا التجاهل يا مجلة المجتمع، وفي المقابل تظهرون بعض الدول وكأنها هي القائمة على الجهاد الفلسطيني وحدها.

• فهد محمد ــ الرياض

المحرر: اخي فهد، المجلة لم تنشر هذا الخبر الا من باب الحث على الخير لاخواننا في فلسطين... ونحن لا ننسى دور بقية الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية التي لها اياد بيضاء في دعم الانتفاضة الميمونة المباركة في فلسطين وافغانستان ايضا... اما بالنسبة لقولك ان المجلة تركز على الكويت فنعتقد ان الصواب قد جانبك في هذه المسألة فلو تصفحت اي عدد من اعداد المجلة تجد بأن القضايا المحلية «عن الكويت» لا تساوي حتى ٥٪ من المقالات في كل الاعداد!! وفقك الله ورعاك ونشكرك على اهتمامك.

• الفلسطينيون والافغان •

في غيوم كثيفة متراكمة تلوح بوارق الامل في جهاد الشعب الفلسطيني والافغاني اللذين يواجهان الاستعمار بكل ما تعنيه الكلمة.

والناظر الى ساحتهما يشاهد وبما لا يدع مجالا للشك ان روحا جديدة قد دبت بأوصالهما بعيدا عن تأثير الانضواء تحت شعارات السلام والاتفاقيات والمعاهدات ذات السراب الخادع.

ومن هنا يمكننا القول اننا اليوم نعيش اياما حبلى لميلاد دولة الاسلام.

• حسان الهيال ــ اليمن الشمالي ــ بريم

• اقتراح ! •

الاخ عنتر على صالح السلطان من اليمن الشمالي ارسل اقتراحه الذي يطلب فيه ان نفتح زاوية جديدة في المجلة للتعارف بين القراء... حتى يستطيع مراسلة اخوانه المسلمين في بقاع المعمورة.

ونحن نقول: نأمل ان يتحقق هذا الاقتراح في الوقت المناسب ان شاء الله مع شكرنا للاخ السلطان على اقتراحه.

• اقتــــــراح •

في هذه الرسالة اضع اقتراحا لعله يجد من القراء الاعزاء تجاوبا هو:

يا حبذا ان يضع كل شخص منا صندوقا في منزله ويضع فيه يوميا خمسة ريالات فقط لا غير.

١ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المجاهدين الفلسطينيين.

٢ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المجاهدين الافغان.

٣ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المجاهدين في الفلبين.

٤ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المسلمين في افريقيا.

٥ ــ ريال واحد فقط لمساعدة المستحقين من اهل البلد.

وهذا ومن استطاع الاستزادة عن هذا المبلغ فله اجر اكثر بمشيئة الله وبذلك يقدم كل منا لاخوته شيئا مما عليه نحوهم والله من وراء القصد.

• ابو همام ــ جدة ــ السعودية

المحرر: فكرة الصندوق طيبة وجيدة... نأمل ان تتحقق في بيوت الطيبين الخيرين...

• عودة للجهاد •

لقد انفلج فجر الامل في العودة، الامل في قتال اليهود، الامل في الصلاة في المسجد الاقصى، الامل في الشهادة على ثرى فلسطين.

لقد عرف المسلمون طريق العودة الى المسجد الاقصى بعد ان ظلوا سنين عديدة تائهين، انه الايمان بالله تعالى ثم اعلاء راية الجهاد في سبيله، ولن يتم المراد الا به.

• أم اسامة ــ الظهران

• سطور من المأساة ! •

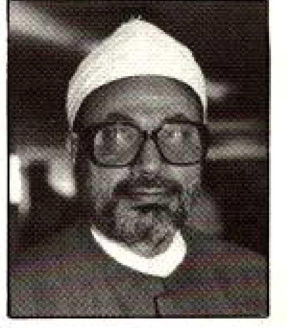
في كل يوم نرى ثكلى وصارخة
لم تلق معتصما يغني اعاديها
في كل يوم نرى آثار مجزرة
والحزن زاد اذا الجزار راعيها
في كل يوم نرى جرحا يسيل دما
من كل أمنية كنا سنبنيها
اطفالنا شاهوا من غاز قنبلة
قبل الولادة والاحزان تنهيها
احبابنا صرعى الدرب ـ واأسفي ـ
والعرب ساهرة ليلا بناديها
تجتر الفاظا صارت لنا لحنا
لان اعدائي تخشى معانيها !!
انكار ما فعلوا او شجبه جهرا
في مجلس الامن سطرنا مراميها !!
الفاظنا انطلقت كالسهم تقتلهم !
عن دمع ارملة صغنا قوافيها
يا ويح من شجبوا واستنكروا ذبحا
لملام حاملة اذا مات حاميها

• محمد عبدالله ـ الضفة الغربية ـ الخليل

• الله اكبر... نطق الحجر •

الله اكبر نطق الحجر، الله اكبر وهلل الطفل وصرخ الجنين وتأوه الكهل... وصاحت عجوز مثقلة بالالم وراحت يدي تمتد للحجر... الى اغلى كنز ادخر يدافعها جوع وامعاء تضرم فيها نيران الكبت والصبر.

• ام خالد ـ قطر / الدوحة



نحن نجيب

• السحور للصائم •

الاخت خولة عمر ـ الكويت

ارسلت قائلة: افيدونا عن السحور.. هل هو شرط في صحة الصوم، ام انه ليس كذلك ؟؟

القرضاوي: السحور ليس شرطا في الصيام، وانما هو سنة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلها وامر بها، وقال: «تسحروا فان في السحور بركة» متفق عليه. فيسن السحور ويسن تأخيره، لانه مما يقوي المسلم الصيام، ويخفف عنه مشقة الصوم، لانه يقلل مدة الجوع والعطش، وقد جاء هذا الدين بالميسرات، التي تيسر على الناس عباداتهم، وترغبهم فيها، ومن ذلك تعجيل الفطور وتأخير السحور، فيسن للمسلم الصائم ان يقوم الى السحور ويتسحر ولو بالقليل ولو بتمرة او شربة ماء، عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي السحور فائدة اخرى روحية، وهي التنبه والاستيقاظ قبل الفجر، ساعة السحور التي يتجلى الله فيها لعباده، فيجيب من دعا، ويغفر لمن استغفر، ويتقبل ممن عمل صالحا، وما اعظم الفرق بين من يقضي هذا الوقت ذاكرا تاليا، ومن يمر عليه راقدا نائما.

• المراكز الاسلامية في امريكا •

الاخت سهير رسمي ـ الاردن

ارسلت طالبة عناوين بعض المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية:

المجتمع: هذه بعض عناوين المراكز الاسلامية الموجودة لدينا:

١ ـ اتحاد الطلبة المسلمين في امهرست

MSA OF AMHERST
C o SUTTON MAHMOUD
DEPT . OF ELECTRICAL ENGINEERING
AMHERST, M A 01002
U. S. A

٢ ـ اتحاد الطلبة المسلمين في لويل

MSA OF UNIV. OF LOWELL
P.O.BOX 1137
LOWELL, MA 01854
U. S. A

٣ ـ جمعية هارفارد الاسلامية

HARVARD ISLAMIC SOCIETY
PHILIPS BROOKS HOUSE HU
CAMBRIDGE, M A 02138
U. S. A

٤ ـ اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة كونيكتيكات

M S A UNIV OF CONNECTICUT
C O BR. EL- MORSY E. HEGAZEY
DEPT Of ECONOMICS U - 63
STORRS, C T 06268 U. S. A

٥ ـ المركز الاسلامي في جيرسي

ISLAMIC CENTER OF JERSEY
17 PARK ST
JERSEY CITY N J 07304 U. S. A

ردود قصيرة

• عبدالله العوضي ـ الكويت

لا بأس من اختيار هذه الخطوط في كتابة العناوين.. فهي مسألة فنية وذوقية.

* * *

• سليمان الخليفة ـ الرياض

الشرق والغرب يخشى الاسلام... لذا قاموا بالعمل الجاد لتشويه صورة الاسلام واعداد الدراسات والبحوث حول الصحوة الاسلامية لايقافها.. ولكن ! أنى لهم ذلك لان الله قد تكفل بهذا الدين.

• د. محمد حافظ ـ السعودية

شكرا للتنبيه عن الخطأ في الآيات الكريمة... ونرجو الا يتكرر ذلك.

* * *

• الاخت ه. ع ـ الكويت

الكتاب الذي اشرت اليه لا بأس من الاطلاع عليه... اما بخصوص الموضوع المنقول من تلك المجلة فنعتذر عن نشره لعدم تكرار النشر..وشكرا.

* * *

• مغيث ابو عبيدة ـ جدة

الكلمة كتبت بطريقة الخطأ والسهو... وجزاك الله خيرا على الملاحظة.

* * *

• الاخت فاطمة ـ الرياض

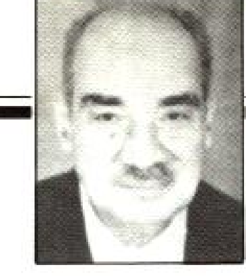
نعم توجد جبهة المجاهدين المسلمين في الفلبين تسمى بجبهة تحرير مورو وهي تقاتل من اجل كيان مستقل للمسلمين هناك.

* * *

• الاخت ام محمد ـ اليمن

تعقيبك على الموضوع المنشور جيد... اما بالنسبة لظروفكم فنسأل الله ان يفرج عمكم كربتكم وان ييسر لكم الحج الى بيته الكريم... اما بخصوص الجهاد في فلسطين فهو بالنية والعمل معا... والجهاد على قدر الاستطاعة وقد يكون بالنفس والمال او احدهما اذا لم يكونا مع بعضهما.... وفقكم الله واثابكم.

حروف على رقعة الشطرنج:



يكتبها هذا الاسبوع: الاستاذ انور الجندي

قُصَّاص الصحافة!

الطابع الواضح الان ان القصة التي يكتبها من اسمهم قصاص الصحافة اصحاب الحواديث والفضائح والغراميات والسنوات الاولى في الحب والجنس لا تعبر عن شيء ما، وهي عبارة عن مؤامرة لقتل وقت الناس والقضاء على الثقافة الاصيلة ذلك ان الوقت الذي يقضيه القارىء في قراءة قصة خيالية قدمها كاتب ما وجرى بها وراء الخيال وصنع منها في اربعمائة صفحة حكاية طويلة، لا تجزع منها بشيء ما، هذا الوقت لو انفقه القارىء في قراءة كتاب من كتب المقالات الادبية لخرج بأكثر من خمسين فكرة في مجالات مختلفة عن المجتمع والفن والرحلة والتراجم والحكمة تضيف اليه خبرة واسعة وتفتح له آفاق فهم الحياة فهما صحيحا.

التيارات الخطرة

وقد اخضع كتاب القصة انفسهم لتيارات ثلاث خطيرة:
احدهما تيار ماركس والاخر تيار فرويد والثالث تيار سارتر..
فالاول تفسير اقتصادي يسيطر على امثال نجيب محفوظ الذي تقول قصصه ان سبب انحراف المرأة هو خضوعها للظروف المادية والاول تفسير جنسي يسيطر على احسان عبدالقدوس ويوسف ادريس وغيرهما وهما يدفعان الفتاة الى حمأة الاباحية تحت اسم الحرية.

ولقد سيطر كلا المذهبين على كتاب القصة في الغرب وعنهما نقل قصاصونا وقد سيطر مفهوم الوجودية على الروايات والكتب التي يكتبها سارتر الى كهوف باريس الضيقة ومغانيها الفاجرة. كما سيطر مفهوم الجنس الفرويدي على القصص والشعر.

وقد تمثلت في المذهبين صور الضياع واليأس والعدم والتمزق والغثيان الدائم ومنه اخذ كتاب القصة العرب ولا ريب ان ماركس اليهودي وفرويد اليهودي وسارتر نصف اليهودي هم علامة على سيطرة الصهيونية على الادب الحديث.

وفي ميدان المسرح ثبت ان معظم الفنانين البارزين كانوا في المحافل الماسونية وهؤلاء هم الذين حملوا المسرحية والقصة والرواية الى الناس وحققوا رسالة الماسونية في الاداء بعد ان حققها الاولون في كتابة النص.

ان كتاب القصة يدعون انهم يمثلون واقعية الادب ونحن نتساءل ماذا يفيد المجتمع من اعادة تصوير ملامح فساده على نحو اكثر «فنية» وصناعة وابرازا تحت اضواء المسرح. ماذا يفيد المجتمع من تصوير الواقع المرير او السيء او القبيح ولماذا تعاد صياغته بصورة فنية براقة اذا كان كريها. ان كل دعاة الادب الحر يتحدثون عن تصوير الواقع:

يقول مورافيا: نحن بعد الحرب تمزقنا وتهدمنا وكان لا بد للادب ان يصور ما اصاب الارض والعلاقات الاجتماعية.

واليوم يدافع كتاب القصة عن اثمهم وعن تكبيرهم للجريمة وبراعتهم في وضعها في اطار براق يخطف الابصار ليزداد المغروررون بها اعجابا، وكان أولى بهم ان يقدموا علاجا على نحو لا يغري قارىء القصة بصور الفساد والواقع ان مفهوم الفن كما رسمه اليهود لهم يحول دون ان تكون القصة هي الحقيقة، فالفن قائم على الكذب والخداع والتمويه وادخال اهواء النفس في نفس الكاتب حتى يصور شيئا اخر غير الحقيقة.

الدعوى والثقافة

ومع هذه الدعوى الباطلة في حرية كاتب القصة في مخالفة الواقع ومخالفة حقائق التاريخ فان كتاب القصة ليسوا على قدر وافر من الخبرة الثقافية الاصيلة وسذاجتهم واضحة في ما يقدمونه من مفاهيم لتجارب الامم وفلسفة الحياة. ومن هنا فان هذه القصة مضادة للفطرة وللعلم، وللصدق ولواقع الحياة ولذلك فهي لا بد ان تسقط لانها تخالف روح الادب العربي واصالته وفطرته التي تقوم على الحقيقة الخالصة وستحيا فنون اخرى مثل المذكرات والرسائل والرحلات.

وقد سجل الباحثون ان جيل الستينات شهد وباءا اسمه القصه القصيرة حتى وصل عدد كتابها الى المئات وقال احدهم: (انه وصل الامر اني كنت اخاف ان ازيح حجرا من الطريق خشية ان اجد تحته من يصرخ في وجهي بانه قصاص، ولكن هذه المحافل سرعان ما تناقصت اما لضعف الموهبة او بفعل اليأس).

وقد تبين الان بما لا يدع مجالا للشك ان القصة بدأت تسقط.

وان المذكرات الخاصة واليوميات قد اكتسحتها لانها من الواقع بينما القصة من الصناعة الخيالية التي مهما قيل في انها تستمد من المجتمع فانها لا تستطيع الا ان تكون هوى فرديا لصاحبها وافرازا لرغبات مكبوتة واهداف صالحة الى الظهور ومع ذلك فهي تعجز عن ان تقدم صورة الحياة الحقيقية لانها محصورة في حيز ضيق من مجتمع وعصر.

العمل الموقوت

وما تزال القصة عملا موقوتا وليس اصيلا او ثابتا لانها ترتبط باهواء الناشرين والاذاعات والمسارح ولانها لا تمثل مفهوما اصيلا ولا عميقا للمجتمع او تستهدف حل مشكلة من مشاكل الناس. ويقال ان هناك ٣٠ الف قصاص تستهلكهم الاجهزة الحديثة هم تجار الكلمة بكل معناها والتابعين لاهواء المنتجين الذين يدفعون والمخرجين الذين يصنعون ما يريده السوق او تحتويه اهداف ابعد. وليست الرواية اكثر من وسيلة للتسلية وازجاء الفراغ قد استخدمت استخداما سيئا في تدمير القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية بما حملت من صور الجنس والاباحة والكشف.

واذا كان الشعر ــ في عهود اصالته قد استطاع ان يؤرخ الاحداث فان القصة لن تستطيع لانها ليست لها الاصالة القادرة على ذلك ولانها من صنع الاقلام التي تستمد مادتها من اهواء الحياة ومطامعها وليست من الواقع الاصيل.